

ستعشقني رغم انفك

للكاتبة / "manoosha"

جميع : فيتامين سي

شبكة روايتي الثقافية

بسم الله الرحمن الرحيم

نبدا

متعجرف انت جدا

متعال كالبدروالوضاء

يسكنك الكبروالغرور

ومع ذلك جذاب.

وسيم انت

وسيم وجهك المشرق

وملامحك القاسية

متزنة خطواتك المتبختره

انيق لباسك

رشييق قوامك

حلو اسمك

ابيض ناصع جبينك

جذابة ابتسامتك

فيها رقة وحب كبيران...
فيها دفء وحنان
تكشف عن قلب فتان
صوتك اجمل الالحان
تنطق بها شفتاك العذبتان
هدوء وسكون غامضان....
يسكنانك يا ارق انسان
متعجرف ورقيق القلب...
وعيناك ناعستان..
رمشك صياد فنان....
بارد طبعك....
ولكنك تشع حرارة ورجولة...
نظراتك الثاقبة.....
تكشف عن شخصيتك المتمكنة...
واهتمام الناس بك
يكشف عن سحرك وجاذبيتك
لذلك يحق لك دون غيرك..

كل هذا بك .. رائع و لكن ليس علي .. سأهزم عجرتك .. و احطم
غرورك .. لتعشقتني رغم انفك...

الفصل الأول
ليلة العمر

المكان : قاعة احد افخم فنادق القاهرة
الزمان : الرابع من شهر يوليو الساعة العاشرة ليلا
المناسبة : حفل زفاف

الحضور : اكبر رجال الاعمال و سيدات المجتمع الراقي كما
يدعى و رجال الداخلية و و و...

و لكن لم نعرف عرس من دعوني اخبركم...
الطرف الأول : مروان .. صاحب السبعة و العشرون عاما..
الظابط المفصول من عمله بسبب استخدام العنف مع المتهمين ..
مروان صاحب العينين البشرة القمحية و العين البنية الغامقة و
الحاجيبين الكثيفين المرسومين و الشعر الاسود الطويل الناعم و
اللحية الخفيفة المهدبة .. مروان المتعجرف المتعالي و الحاد
الطباع..

الطرف الثاني : مي .. صاحبة الاربع و العشرون .. مديرة مكتب
السيد حسن عز .. والد مروان .. مي صاحبة البشرة الذهبية و
العين العسلية .. و الشعر البني الطويل .. الملاك الذي يخفي
جماله ... ملاك هادئ ملامحه .. ملاك حرمة القدر من امه بعد
انفصالها عن ابيها ليكون اباها اهم شيء في حياتها
لم يكن زواجهما عن قصة حب .. و لا زواج تقليدي .. سأترك
الاحداث تخبركم .. كيف كان الزواج

حفلا راقصا هادئا الى حدا ما من قبل العروسين .. اللذان لم
يتحركا طيلة الزفاف سوى تارة للترحيب بالحضور و تارة
للرقصة الخاصة ((السلو)) باللغة الدارجة .. لم يطل الحفل
طويلا .. فانتهى فالواحدة صباحا .. انصرف الحضور .. لم يتبقى
سوى الأهل .. للاطمئنان على العروسين .. و توديعهما قبل
الذهاب الى شهر العسل و..

((المشهد))

والد مي (أحمد) يضم ابنته و تدمع عينه لفراقها فاهي كل من له
بهذه الدنيا و كذلك هي و السيد حسن ووالدة مروان و أخته
متأثرين بالمشهد .. اما العريس تدمع عينه من فرط

حسaaaaaالاسيته و,,,

أحمد : خلي بالك منها يا مروان

مروان ((بلهجة حانية جدا)) : في عنيا يا عمو

ثم استطرد : مش يلا بقى يا ميوش عشان نروح بيتنا

أخت مروان (ميرنا) : ايه دا انتم مش هتروحوا

Honey moon

مروان : هنروح طبعاً بس بعد بكره ان شاء الله .. و لا انتي

عايزه حاجة تانية يا مي

مي : لاء عادي زي ما تحب..

و بعد انتهاء مراسم التوديع و البكاء و المواساه .. أخذ مروان يد

مي و اتجها نحو سيارته BMW ..

الفارهة .. و اتجها نحو عش الزوجية .. لم يستغرقوا وقتاً طويلاً

بالطريق .. ها هم الان أمام فيلتهم الصغيرة .. نزل مروان من

خلف مقوده .. فتح لمي الباب و أنزلها بكل رجولة و رقة .. و

فتح الباب .. ادخلها .. و دخل .. حملها .. و اتجه بها نحو حجرة

النوم .. و القاها بعنف على السرير .. مما اشعر مي بالخوف و

التعجب في وقت واحد .. ظل ينظر لها نظرات لا تفهم مي معناها

.. أهى حب أم رغبة أم ماذ لم تستطع مي تميز نوع نظرات

مروان لها .. اراحها مروان من حيرتها و,,,

مروان (بهجة لا تحمل اي معنى) : مبروك

مي : الله يبارك فيك

مروان : كان حلو فرحنا
مي (تموء برأسها ايجابا) : اه كان لذيد
مروان : و انتي كنتي زي القمر
مي (بخجل) : ميرسي
مروان (مستفهماً) : مبسوطه
مي : الحمد لله
مروان (ببرود) : بس انا بقى مش مبسوط

دلو ماء بارد سقط فوق رأسها هذا كان احساس مي ليس سعيداً
لماذا تزوجني اذن سيكون هذا رد مي على كلمته الحامضة و لكنه
باغتها قبل ان تسأله . و,,,

مروان (بلهجة ساخرة باردة قاسية) : اوعي تكوني مفكره اني
اتجوزتك عشان جمال عنيكي ياختي و لا الكلام الاهبل دا خالص
مي تحاول ان تكون ثابتة باردة غير متأثرة بكلامه و تسأله :
امال اتجوزتني ليه حضرتك

مروان (بحدة) نتيجة للهجتها الثابتة : عشان اريح دماغي من
زن ابويا عليا و قرفه

مي : و هو كان بيزن عليك تتجوزني

مروان : لاء

مي : امال ايه

مروان : اقولك أنا .. من يوم ما تفصلت من الشغل .. و هو شغال
تعالى اشتغل معايا .. سيبك من صحابك البايظين دوول و تعالى
ابقى دراعي اليمين .. انسى انك ترجع الداخلية تاني .. شوفت
مي بنت عمك أحمد شاطرة في شغلها ازاي .. ناوي تتجوز امتي
انت داخل على التلاتين .. ياريتك يا مي كنتي انتي بنتي .. و الله
مي دي أجدع من عشرة زيك .. لحد ما دماغ امي ورمت .. و

بعديه بقى الست الوالدة دخلتلي بنفس أم الاسطوانة بنت التيت
دي

مي : و بعدين

مروان ((بلهجة النصر)) : لعبتها خارصه قولت ماانا لو
اتجوزت مي اول حاجه هيحلوا من على دماغي تاني حاجه مش
هيفضل الحاج حسن كل شوية يقولي مي مي قرني بيكي يا ست
مي

صفقت مي و هي تبتسم له ابتسامة إعجاب بتخطيته و لكن جاء
على ذهنها سؤال : و موضوع الشغل بقى هتعمل فيه ايه مروان
((كأنه يفكر)) : هعصر على نفسي فدان لمون و انزل اشتغل
معاه بعد ما تسيبيلي مكانك يا ميوشة بس انتي هتعمليلي الشغل و
انا أوديه على الجهاز و متخافيش حقك محفوظ ياقطة
وقفت مي و أتجهت نحوه استقرت امامه و بلهجة ثابتة ايضاً : و
أنا مش هسيب شغلي ليك و مش هعمل اللي انت بتقول عليه دا
اصلا

مروان : و أنا قولت انك هتسيبيه

مي (بتحدي) : على نفسك

امسك مروان ذراع مي بقوة .. و سحبها نحوه و : بت انتي

متتحدثيش انتي مش ادي

خافت مي من لهجته و فضلت ان لا تجادله فالي مجادلة لن تكون
في صالحها .. أو بمعنى اصح .. لن تخرج منها سليمة .. توجه
نحوها مرة اخرى و تحسس خدودها برفق .. ازاحت يده بعنف ..
أعاد الكرة و لكن بقوة خفيفة .. نظرت له بتحدي .و,,,

مروان : سيكا ها سيكا ها يا حبيبتي.. اهدي و تعاملي اصل أنا

قدرك

مي (بغضب) : و أنا كنت عملتك ايه ياأخي عشان تعمل فيا كده

مروان : ما انتي اللي طماعه يا روح امك قولتي اتجوزه و بدل
مابقى مديرة مكتب بس ابقى الكل في الكل الواد الوحيد و الوريث
بعد عمرا طويل و جميل و حليوه و صغير .. خلبوصه انتي يا بت
يا مـى

**مي (باستفهام) : انت جنسك ايه و لا تفكيرك دا ازاي و لا
دماغك دي ايه حسبى الله و نعم الوكيل**

مروان : على فكرة انتي ظالماني دا انا حتى هنزلك حته ابشين
وااااااااااااااااااااااو فطيع متأكد انه هيعجبك

می : دا ایه دا

مروان : مش هلمسك يا حبيبتي

مي ساخرة : ياااااااااااااااااه بجد على كرم اخلاق حضرتك

المتناهي مش عارفة بجد اقولك ايه

ثم تحولت لهجتها للحزم : و انت مفكر ان انت بعد اللي قولته دا

هطول شعره منى

اقترب مروان منها و جذبها نحوه من كلتا ذراعيها بحيث تكون المسافة بينهم ا مليمتر و نظر له برغبة و : لو عايز هعمل اللي انا عايزه ووريني بقى يا شاطرة هتعملي ايه هتقوليلهم هيقولوك جوزك هتروحي تبليغي عني هيقولوا عليكي مجنونه جذبها اكثر اليه و كاد شفته تلامس شفتيها دفعته دفعة قوية و

[illegible]

خرج مروان المبتسم اتجه لغرفة اخرى اخذ حماما دافئا طويلا و
نام

اما المسكينة المقهورة في ليلة عرسها كانت تبكي حرقا حتى
انها من فرط قهرها مزقت فستانها و سحت زينتها بهستيريا ثم
سقط على الارض .. و ضمت قدمها الى صدرها .. و احاطت يدها
بساقها .. و دفنت وجهها و بكت بحرقة

الحلقة الثانية

جرت الرياح بما لا تشتهي السفن

ظلت مي على حالها الذي يرثى له وقتا طويلا لم تشعر بنفسها الا
عندما سمعت صوت الحق ليعلن وقت الفجر قامت من مكانها
مسحت عينها ووجهها من اثر الدموع و الزينة اخذت حماما
توضأت لكي تصلي الفجر خرجت من دورة المياه ملتفة بمنشفة
طويلة توجهت نحو مرآة الغرفة نظرت لنفسها طويلا و قالت . و

”

مي : هتعملي ايه يا مي في المصيبة دي .. ياربي دا انا متجوزاه
عشان ارضي بابي يحصل معايا كده .. بس عادي طظ فيه انا
اعيش حياتي عادي و لا كأني اتجوزته والله احسن
اقتعت مي نفسها بهذه الكلمات .. تغلبت على حزنها .. ارتدت
ملابسها (ييجامة قطنية وردية) ثم ارتدت اسدال الصلاة .. و
ادت فريضة الفجر .. و دعت الله في سجودها ان ينزل السكينة
في قلبها و تتجاوز هذه المصيبة فرت من عينها دموع ساخنة فما
قاله هذه المعتوه جرح كبريائها كائنثى فقد رنت في اذنها جملته (
انتي مين يا بتاعه انتي عشان المسك) جرح كرامتها اهان
انوثنها و تحرش برقتها انهت صلاتها و قامت لتنام و تنسى ما
حل بها في ليلة من المفترض ان تكون اسعد ليالي حياتها و لكنها
اصبحت أسود من سواد الليل الحالك في ليلة شتاء عاتمة

اشرقت شمس صباح جديد و داعبت خيوطها الذهبية رموش
بطلتنا فتحت عينها بتثاقل ازاحت الغطاء الابيض و قامت و هي
تشعر بالدوار من كثرة البكاء اتجهت الى دورة المياه و اغتسلت
و خرجت و ارتدت ملابسها و هي (ثوبا نهاري قصير يصل الى
منتصف الفخذ بني اللون و بدون اكمام و حذاء مكشوف بني) و
اطلقت شعرها البني الطويل للعنان .. اضافة الى وجهها لمسة
رقيقة بلون الورد فمن المفترض انها عروس سيأتي الناس
لزيارتها في ثاني ايام زواجها او (الصباحية) كما يقال عنها
فهي العادة ان لم يذهب العروسين لقضاء شهر العسل يأتي الاهل
للمباركة فتحت باب الغرفة و خرجت نزلت السلالم و طلبت من
احد الخدم تحضير اللازم للضيوف القادمين و تجهيز الغداء لعدد
6 اشخاص

اما العريس المبجل فقد تكرم اخيرا و قام من نومه مرتاح البال
معتدل المزاج فخططته تسير على خير ما يرام قام من سرير
يتبخر نظر لنفسه بالمرآة و ابتسم و بعدها توجه الى دورة المياه
و اغتسل و خرج و ارتدى ملابس المكونة من (بنطال ازرق من
نوع الجينز و قميص اسود و حذاء رياضي ابيض) و صفف
شعره الطويل و رش عطره المفضل

(balck XS)

فتح الباب و نزل و جدها جالسة تتفقد حاسوبها الشخصي نظر
لها بتعالي انتبهت لوجوده نظرت له بالشمئزاز و اشاحت بصرها
عنه . و , , ,

مروان (بضيق) : يا فتاح يا عليم يا رزاق يا كريم

مي (بتحفز) : خير نعم

مروان : جوزك صحي من النوم تقويله صباح الخير نمت كويس

يا حبيبي كده يعني مش تقلبيلي وشك
مي : كلمة جوزك دي انت متنطقهاش خالص
مروان (بلهجة مستفزة) : جووووزك
مي : مروان واضح ان احنا مطولين مع بعض فا لو سمحت من
فضلك بليز يعني متستفرنيش
مروان (ببرود) : انا اعمل اللي انا عايزه و انتي متفتحيش
بواك

مي (بغضب) : هو انت اشترتني من سوق العبيد يا بني ادم انت
بني ادم اه انت لا يمكن تكون بني ادم بتحس لو بتحس مكنتش
عملت فيا كده

و كانت كلمات مي كافية تمام لتحضير شياطين مروان فما ان
انتهت من كلماتها و الا و كان هو رافعا يده في الهواء لتستقر
على خد مي و مي في قمة صدمتها و خوفها و لكن مهلا
لم تصل لوجهها قاطعه صوت الخادمة . و , , ,
الخادمة (كريمة) : مروان بيه البيه الكبير و الهانم الكبيرة و
الهانم الصغيرة و والد مي هانم بره
مروان (بغیظ) : روعي انتي يا كريمة
سحب ذراع مي بعنف و امسك بوجهها بقوة و نظر لها و الشرار
في عينيه . و , , ,

مروان (متوعدا) : و حياة امك لأربيكي بس اما يمشوا
لم تستطع مي ادراك ما كان سيفعله كان سيضربها و بعدها
يهددها أما هو فخرج للضيوف للترحيب بهم . و , , ,

مروان : اهلا اهلا اهلا

أحمد : اهلا بيك ياابني

توجه مروان نحوهم و سلم عليهم فرد فرد . و , , ,

والدة مروان (سلوى) : امال فين مي ؟ !

مروان (بخبث) : بتظبط لبسها يا ماما عروسه بقى و بعدين
اصلكم جايين بدري اوي
قطع حديثهم دخول مي الى حيث يجلسون قام اباهما اليها و ضمها
اليه و كذلك والد مروان و والدته و شقيقته سلمت عليها بنفس
استعلاء اخيها الغبي مثلها جلست مي بجانب والدة مروان . و ,,
سلوى (بهمس) : عينيكي وارمه ليه يا حبيبتي
سمعها هو و اجاب نيابة عن مي : من البسين
ميرنا (بتعجب) : و ايه اللي نزلها البسين
مروان : اصل انا و هي كنا بنهزر مع بعض يعني فا شيلتها و
رمتها في المية
حسن : دا انت هزارك بارد اوي
مروان و هو يقترب من مي و يحوط ذراعه بها : على ميوشتي
حبيبتي احلى من العسل مش كده يا مي
مي (بضيق) : كده
حسن : مالك يا مي حاسك مش مظبطه لو الواد دا زعك قوليلي
و انا املصك ودانه
تأملته مي لبرهة ثم اجابت بحرقة : لا يا انكل و احنا لحقنا عشان
يزعلني
احمد : ملكش حق يا حسن دا باين عليه شايلها في عينه
مي بحسرة على حالها : فعلا يا بابا
لم تستطع مي تحمل كلماتهم ففرت من عينها الدموع رغما عنها
فنظر لها نظرات محذرة فاشاحت وجهها عنه
سلوى : مي حبيبتي انتي بتعيطتي يا حبيبتي
مي : لا يا طنط الميك اب بس م امبارح و هو واجعلي عيني
سلوى : الف سلامة يا حبيبتي
مي : ميرسي يا انطي الله يسلمك

ميرنا : هتسافروا الهني مون امتي

مروان : اما مي حبيبتي تقول

انتهزت مي الفرصة لكي تأخذ بثأرها منه و تضعه امام الامر
الواقع و قالت : مينفعش ناو يا ميرنا عشان عندنا صفقة مهمة
في الشركة و لازم ابقى موجودة

حسن : فكرتيني يا مي احنا عندنا ميتج بعد 3 ايام مع مازن
الشافعي و مجلس ادارة مجموعته و مشدد عليا تبقي موجوده
مروان : و ازاي تنزل و هي عروسه و بعدين خلاص مي مش
هتشتغل

حسن : انت عبيط و لا اهل مش هتشتغل ازاي

مروان : انا و هي اتفقنا اني هبقى مكانها

حسن : انت تيجي تشتغل معانا اه مي تقعد في البيت انسى

مروان : هي كمان عايزه كده و لا ايه يا مي

مي بتحدي : و انا مقدرش اكسر لانكل كلمة

الفصل الثالث

قلبت المنضده

انتهت الحلقة الماضية على جملة مي التي قد تودي بحياتها .و

”””

مي - بتردد - : اللي يشوفه انكل

حسن : و اللي انا شايفه انك مستحيل تسببي الشغل دا انتي الكل
في الكل يا ميوش

مي : ميرسي يا انكل

و هنا تدخلت الخادمة لتعلن ان المائدة جاهزة توجهوا جميعا نحو

منضدة الطعام تناولوا الطعام في صمت و هدوء ما عدا مروان و
مي في طيلة الغداء ينظر لها نظرات بمعنى (وحياة امك لتترفعي
اما يمشوا دا انا هطلع عين اللي خلفوكي) انتهوا من الطعام
خرجوا الى الحديقة لتناول الشاي في الهواء الطلق احست مي
بناقوس الخطر يدق لانهم سيرحلون عما قريب و سيكون الميدان
فارغا اما ذلك المتوحش لكي ينفرد بها فقررت مي ان تتظاهر
مريضة و تسقط مغشيا عليها كي تصعد غرفتها و تنام و تغلق
على حالها الباب بالاحكام لكي تحمي نفسها من ذلك الجبار
المتسلط و بالفعل قامت مي متحججة باصلاح زينتها تترنح في
مشيتها تحركت خطوتين ثم سقطت على الارض متظاهرة
بالغميان . و,,,

احمد – بفرع - : بنتي

سلوى : بسم الله عليكي

قاموا جميعا نحوها مفزوعين لاجلها ماعدا هو نزلت سلوى و
احمد لمستواها حاولوا افاقتها و لكن بدون فائدة عاد مروان الى
حيث يجلسوا و احضر كوب ماء مثلج و سكب بعضا منها على
يده و نثره في وجه مي تظاهرت مي بالافاقة و حركت نظرها
بينهم . و,,,

مي : ايه اللي حصل

مروان – بحنان – : كده تخضينا عليكي يا روح قلبي يا غالية

احمد : ايه يا حبيبة بابا مالك

مي : مش عارفه يا بابا دوخت مره واحده

سلوى : تعالي يا حبيبتي نطلعك فوق ترتاحي

يلا يا ميرنا نطلع مرات اخوكي و النبي عين و صابتها دي كانت

زي القمر امبارح

مروان : استني يا ماما انا هطلعها

اجلس مروان امه و اخته و حمل مي بين ذراعيه و دخل بها
الفيلا و صعد الدرج توجه لغرفتها فتح الباب ثم اغلقه و انزلها
نظر لها نظرة بمعنى (قديمة يا شاطرة) اقترب نحوها و كانت
هي ترجع للوراء ترجع و ترجع الى ان اصطدمت بمقعد و كادت
تسقط ارضا . و,,,

مروان : لما انتي جبانه كده بتكسري كلامي ليه
مي - بصوت غير مسموع - : انا قولتلك مش هسيب شغلي
مروان - بغضب - : انا قولت قبل كده انا اللي اقول بس انتي
متنطقيش يا شاطرة

مي - بدموع - : و انا مش جارية عندك عشان المعامله دي و
بعدين اوعى تفكر اني ساكته مش راضيه اتكلم خوفا منك انا
ساكته عشان حاجه تانيه

مروان : ليه بقى ان شاء الله اكيد طبعا عشان العز اللي عمر
اهلك ما شوفتيه اللي انتي عايشة فيه دلوقتي
مي : الله يسامحك و انا هوفر على نفسي و مش هتكلم اصلا لانك
عمرك ما هتفهم لانك مبتحسش

مروان : و النبي بلاش الشويتين دول يا ست امينه يا رزق
مي : هقولك ايه بس دا مش هقول غير منك لله

و هنا سمعوا الباب يدق . و,,,

مروان : امسحي دموعك دي و لو نطقتي بكلمه هدفنك هنا
توجه نحو الباب بينما كانت مي تجفف دموعها فتح الباب ليصدم
بالبيه امامه ينظر له شذراً . و,,,

مروان - بصدمة - : بابا

مي : اتفضل يا انكل

دخل حسن و هو ينظر لمروان و يتوعد له توجه نحو مي مسح

دموعها و ملس فوق شعرها و نظر لها . و , , ,

حسن - بحزم - : مالك يا مي يا حبيبتي

مي ناظرة لمروان : مفيش يا انكل

حسن : شكلك معيطة

مي : لا والله يا انكل دا الميك اب واجعلي عنيا

حسن - بعدم تصديق : شور ؟!

مي : شور يا انكل

حسن : طيب يا حبيبتي استريحي انتي و اشوفك بقى بكره في

الشركة عشان نبدأ تجهيزات الميتمج

مي : حاضر

حسن : يلا يا مروان احنا نسيبها تستريح

مروان : روح انت يا بابا و انا جاي وراك

حسن : انا مستنيك بره دقيقتين و تكون عندي

خرج حسن و اغلق مروان خلفه الباب بعنف و توجه ناحيتها

كانت هي واقفة مكانها ترتجف من الخوف . و , , ,

مي بخوف : في ايه هتعملي ايه

مروان بالبتسامة : مش هعملك حاجة دلوقتي هسيبك كده

مرعوبة و مستنية اللي انا هعمله فيكي

خرج مروان و جلست هي على السرير تبكي بصوت مكتوم اما

عند حسن فكان يتوعد لمروان فهو اعلم الناس بولده لابد و انه

فرد ضلوعه على تلك المسكينة من اول يوم في زواجهما قطع

توعده قدوم مروان نظر له نظرات لوم و عتاب ثم شرع بالكلام .

و , , ,

حسن : انت مش ناوي تتعدل

مروان - باستفهام - : و انا عملت ايه
حسن : و انت مفكرني مختوم على قفايا و بريالة عشان اصدق
انك معملتش للبنت المسكينة اللي عنيا كلها قهرة دي حاجه (
بصوت عالي نسبيا)

مروان : يا بابا هكون عملتها ايه هي اللي بتدلع
حسن : هي لحقت يا بني ادم انت و فيها ايه اما تتدلع دي
عروسه

مروان : و بتكسر كلامي يا بابا قولت مفيش شغل و بتتحداني
حسن : انت متجوزها و عارف انها بتشتغل و كنت راضي
فخلاص بقى لازم ترضى

مروان : هي مين اللي ابنك انا و لا هي
حسن : انت و هي و لعلمك يا مروان اقسم بالله لو ما اتعدلت مع
البنات و عاملتها بما يرضي الله لآكون معلمك الادب من اول و
جديد و انا اللي قولت انك اتعدلت و بقيت بني ادم بس ديل الكلب
عمره ما هيتعدل

مروان : انت بتزعقلي عشانها
حسن : طبعا بنت زي الفل و مكافحه و ناجحه و فوق كل دا
محرومه من امها و هي موجوده ابسط حاجه ان احنا نعاملها
معامله كريمة و انك تعاملها كويس مش تعاملها كأنها مجرم
عندك اتقي الله فيها ياخي

مروان : يا بابا
قاطععه حسن : بلا بابا بلا ماما بلا هباب جتك القرف
و تركه حسن و عاد ال حيث يجلسون اما هو فوقف مذهولا من
طريقة ابيه بسبب مي و مالم يحسب مروان حسابيه سماع مي
لتوبيخ ابيه الشديد له اذن ابيه نقطة ضعفه انشرح قلب مي و

رقص فرحا و اخذت تقفز في ارجاء الغرفة و تردد
مي yes yes :

اعلان البارت الرابع الى هينزل بكرا

:مش فاتحه

:افتحي الا والله هكسر الباب فوق دماغ اهلك

:.....ماشي هصدقك انه مفيش حاجه بس انا عايزه افهمك ان
هو مش وحش موضوع فصلانه دا هو اللي عمل فيه كده فانا
نفسى انك تحط ايديك في ايدي و نعدله

:ربنا يسهل

وعايزة اعرف رأيكم فى الرواية

البارت الرابع

انصرف حسن و سلوى و ميرنا و محمد و بقي مروان و مي
وحيدين عندما احست مي انها اصبحت وحيدة معه مرة اخرى
اغلقت الباب الحرجة بالمفتاح ووضعت خلف الباب مقعد ضخم ثم
بدلت ثيابها و جلست فوق السرير مغطاة بالحكام فهي تعتقد هكذا
انها مؤمنة منه تمام اما عنده هو كان جالس على احد المقاعد
يشغل غضبا اذا وضعت ريشة فوق انفه ستحترق بل ستتهدم
يفكر ماذا سيفعل بعد ان تبدل الحال فكان هو الحاكم با أمره بعد

كلام ابيه اصبح مثل الفرخ المبلل (الكتكوت المبلول يعني زي ما
بنقول) و لكنه راهن أن مي مازالت خائفة منه فقرّر ان يصعد
الى غرفتها و يلعب بااعصابها قليلا و بالفعل صعد و استقر عند
بابا غرفتها و طرق الباب بعنف فزعت مي بشده و لكنها تذكرت
كلام السيد حسن فقررت ان لا تخاف منه بعد ما قيل له توجهت
نحو الباب و ازاحت المقعد . و,,,

مي - بنبرة ثابتة - : مين

مروان : أنا

مي : نعم

مروان : نعم الله عليكي افتحي

مي : مش فاتحه

مروان : هيسامحني ان شاء الله و هيغفرلي ذنوب عشان
اتجوزتك

مي : قول انت عايز ايه من ورا الباب

مروان : بت انتي متخلنيش اوريكي الوش الثاني

فتحت مي الباب فتحة صغيرة ووقفت امامه اظهرت الشجاعة و
لكن طبعا تظهر عكس ما تبطن اما هو فقد تيقن من انها سمعت
ما قاله ابوه فاحس انه في موقف ضعفا الان و لكن اراد ان لا
تشتت به و قرر ان يؤذي مشاعرها و لكن بطريقة اخرى . و,,,

مي : اديني فتحت عايز ايه .. عايز تضربني تاني

مروان : و انا كنت ضربت اولاني .. هو انا عايز بصراحه بس

ماليش مزاج دلوقتي

مي : والله

مروان : اه عشان خارج

مي : خارج ؟ ! ازاي يعني

مروان : بالعربية

مي : انا قصدي الناس هتقول ايه اما يلاقي عريس سايب
عروسته و نازل

مروان بحنق : هيقولوا منكده عليه

مي : مروان بليز ينفعش بجد اللي بتعمله دا

مروان : انا مش باخد رأيك على فكرة انا خارج يعني خارج
ثم استطرده : اه و عايزة تنزلي الشغل انتزلي مش يهمنى عادي
يعني و النظام الجديد بقى في البيت انك مالكيش دعوه بيا و لا
انا هسأل عنك اصلا اصلا ماشي و لا انتي مراتي و لا زفت و انا
كمان لا انا جوزك و لا انتي تعرفيني ماشي و مالكيش دعوه انا
بعمل ايه لو حتى مش جيت البيت ملكيش دعوه ماشي

مي : يكون احسن برضو

مروان : انا هربيكي من اول و جديد و ابقى خلي حسن بيه ينفعك
((كان جملته هذه مرفقة بمسك خصلات شعر مي بقوة و عندما

انتهي دفعها على اقرب مقعد ((

خرج و استقرت هي على المقعد و هي تتحسس شعرها و , , ,

مي - بحسره - : ربنا على الظالم

اما هو فنزل السلم مغتاضاً سحب مفاتيح سيارته و الموبيل وفتح
الباب و اغلقه بعنف ركب سيارته و انطلق بسرعة جنونية محدثاً
صوتاً بالاطارات

كان يضرب المقعد خمس مرات في الثانية من الغيظ يضغط على
رأسه . و , , ,

مروان : انا مروان بت غبية زي دي تخلي ابويا يزعقلي و الله
لاربيكي اما ارجع شغلي تاني اوريكي مين هو مروان عز اما
اتجوزت عليكي واحده برقبة اللي خلفتك و الخليكي تخدميه

وصل مروان الى حيث يقضي سهرته كل ليلة ذلك المقهى
المشبه الذي يسهر فيه دائما مع شلثة الفاسدة صف سيارته
دخل المقهى تفاجئ اصدقائه بوجوده و لكنهم رحبوا به ترحيبا
حارا . و,,,

صديقه الاول (وائل) - بخبت - : ايه اللي نازلك يا واد يا مارو
و سيبك البت كده و انت لسه عريس

مروان : خليك في حالك

صديقه الثاني (معتز) : شكك كده مرفعتش راسنا

مروان : عيب يا بنى انا مروان حسن مش اى حد

وائل : يعني سبع

مروان : سبع سبع

وائل : صباح الفل يا باشا ((يمد يده له بلفافة دخان محشوة))
مروان : حبيب هارتي و ربنا ((و هو يأخذ اللفافة)) ثم استطرد
: خلي الواحد ينسى القرف اللي هو فيه ((يأخذ نفساً و يخرجـه
بشراهة))

معتز : ليه بس يا مارو

مروان : ابويا وعايـزنى انزل الشغل و هي كمان شكلها بارده و
نكدية

وائل : شكك مش مطول في الجوازة دي

مروان : لا مطوول

معتز : هيبقى ايامك سودة يا مي

استمرت السهرة الى الصباح

اما مي فاستيقظت الساعة السابعة صباحا اغتسلت و ارتدت
ملابسها المكونة من (بدلة رسمية بلون السكر و قميص اسود و

حذاء اسود) رفعت شعرها و خرجت من غرفتها موجهة الى
المطبخ لتتناول فطورها تناولته وسط همزا و لمزا من الخدم
عروسا و تخرج للعمل كيف انتهت امسكت حقيبتها ولاب توب و
خرجت توجهت نحو الباب و فتحتة وجدته امامها نظرت له
باشمئزاز فبادلها نفس النظرة دفعها و دخل همت باخروج
فاستوقفها . و,,,

مروان: رايحه فين

مي : رايحه الشغل

مروان : مش تستأذني ولا انا خرونج هنا

مي : خرونج بليز بلاش الالفاظ دي انت هنا في البيت مش في
القسم <<مركز الشرطة>>

مروان : ماشي يا مؤدبة

مي : مالك مش عارف تقف انت شارب

مروان : و انتي مالك

مي : ربنا يسامحك

مروان : يوووووووه انا قايم انام مش ناقصة حرقه الدم
تركها و صعد فتح باب الغرفة و رمى نفسه على الفراش و نام
كما هو اما هي فاستقلت سيارة اجرة و توجهت نحو الشركة
وصلت صعدت و توجهت نحو مكتبها تفقدت الايميلات و الاوراق
جائتها سكرتيرة السيد حسن تخبره انه يريد لها قامت مي و
توجهت نحو مكتبه طرقت الباب سمح لها فدخلت . و,,,

مي : صباح الخير يا فندم

حسن : صباح النور يا مي اقеди

ميرسي: ميرسي (وجلست)

حسن : و بعدين احنا لوحدنا ابقى انكل دا انا بقيت حماكي

مي بالبتسامة حزينة : ماشي ياانكل

ثم استطردت : على فكرة انا جهزت لحضرتك فايل بالحاجات اللي
هيشترىها مننا مازن الشافعي كمان جمعت كام معلومة عنه و نقط
ضعف برضو تقوي موقفنا و ياخذ مننا بالسعر اللي احنا عايزينه
ازيد من سعر السوق

حسن : بيرفكت يا مي ((و اخذ الملف و و تقفده))

ثم استطرد : انا عايزك في حاجة تانية اصلا

مي : خير ياانكل

حسن : ابني فين اصلا

مي : نايم في البيت ياانكل

حسن : و مجاش ليه

مي : تعبان شوية

حسن بشك : متأكده

مي : اه

حسن : كان بره و سايبك لوحذك ليه

مي : اصل انا نمت بدري امبارح عشان مرهقة قولتله بدل ما

تقعد لوحذك انزل شوف صحابك

حسن : ينزل و يسيبك و انتي عروسه يا مي

مي : عادي ياانكل انا كنت نايمة و بعدين مش كفاية اني عطلت

الهني مون خلاص بقى اسيبه عى راحته

حسن : مي متكدبيش عليا انا عارف ابني

انزلت مي عينا في الارض و نزلت منها دمعة رغم عنها مسحتها

بسرعة ثم رفعت رأسها . و,,,

مي : ياانكل و بس مشكلته انه عصبي مش اكثر

حسن : ماشي هصدقك انه مفيش حاجة بس انا عايزه افهمك ان

هو مش وحش موضوع فصلانه دا هو اللي عمل فيه كده فانا

نفسى انك تحط ايديك في ايدي و نعدله
مي : ربنا يسهل ياانكل

البارت الخامس

و خرجت من مكتبه بعد اخذت توقيعه على بعض الاوراق توجهت
الى مكتبها و بدأت بمباشرة عملها دخلت عليها فتاة في نفس
عمرها لم تنتبه لها مي لأنها كانت منهمكة بعملها . و , , ,
زينه : يخرب عقلك يا مي حتى و انتي عروسه جايه الشغل

انتبهت مي لوجودها رفعت عينها لتراها ابتسمت لها ووقفت
للسلام عليها . و , , ,
مي بالبتسامة باهتة : وحشاني يا زينة والله ~ ~ اقعدى واقفة ليه
جلست الفتاتان لتثرثا قليلا

اما عند مروان فقد استيقظ من نومه بعد الظهيرة بزمان ليس
بالقصير نهض من على الفراش بتثاقل دخل دورة المياه و اغتسل
و خرج جفف نفسه و شعره ارتدى ملابسه (بنطال كحلي قصير
و قميصا قطنياً بنصف اكمام بنفس لون البنطال و حذاء مكشوف
ابيض) و صفف شعره بعناية بعد الاعتناء به طويلا خرج من
غرفته نزل الى الصالة الرئيسية جلس فتح التلفاز و أخذ يقلب فيه
شعر بالجوع . و , , ,

مروان : مي
لم تجب
بعد برهة : مي
لم تجب

بعد برهة اطول : انتي ياللي اسمك مي
ظهرت امامه كريمة الخادمة مفزوعه من صوته العالي
كريمة : الست مي في الشغل
مروان : خرجت امتي دي
كريمة : بسم الله الرحمن الرحيم يا مروان بيه ماهي نازله الصبح
ادامك

تذكر مروان قائلا : اه صح صح .. و ناوي ترجع امتي
كريمة : احنا لسه منعرفش مواعيدها والله
مروان : طيب روجي هاتيلي اي حاجه تتاكل
كريمة : طيب استنى نص ساعه يكون الغدا جهز و يمكن الاستاذ
مي تيجي

مروان : انتي مبتفهميش انا جعان ماليش دعوة انا بل هانم لما
تيجي تاكل

كريمة : امرك يا استاذ مروان
غادرت كريمة من امامه مكسورة خاطر اما هو فالتقط هاتفه و
قرر ان يعكر صفو نهار مي و يكلمها

قبل ذلك ببعض الدقائق كانت مي و صديقتها تتسامرتان . و,,,

زينه : عنيكى بتقول انك مش مبسوطه يا مي

مي : ليه بتقولى كده ~ و شور عروسه يعني فرحانه

زينه : مش باين يا مي ~ مفيش عروسه بتنزل الشغل بعد

جوزها بيومين

مي : لاء مفيش مشكلة هو مروان عارف ان الميتينج بتاع مازن

الشافعي مهم جدا لازم احضرله و انكل حسن فهمه

زينه : و تفهم كده على طول

مي بمضض : ااااه اوي

زينه : ازاي دا انا اسمع ان طبعه صعب

مي : صعب ؟؟؟! اطلاقا مين اللي قالك كدة

زينه : يا بنتي دا اتفصل من الداخلية بسبب عنفه مع المساجين

مي " بتهكم " : عنف ؟! انتي متأكدة انك بتتكلمي عن جوزي لاء

لاء ملكيش حق يا زوزو

زينه : يمكن ربنا يهديهولك يارب

مي بحسرة على حالها : اكثر من كده دا انا ابقى طماعه اوي

مروان هو فيه زي مروان و لا ادب مروان و رقة مروان و لا

طيبة مروان

و هنا قطع مديحها في مروان اتصال مروان توجست مي خيفة و

لكنها تذكرت انه اولاً ليس امامها ثانياً لو فعل بها شيء ستخبر

حسن التقطت الهاتف و اجابت . و,,,

مي : الو

مروان بصوت عالي : ايه يا ست الحسن سنه على ما تردي

سمعت زينه الصوت و شعرت بالاسى من اجل رفيقتها فمن

طريقة حديث مي ادركت زينة ان مي تتهكم اما عند مي . و,,,

مي : هو لحق يرن

مروان : مانتني اصلاً لازم تقعدى ساعه علشان تردى

مي : شكراً يا زوق

مروان : لا يا اما انا عربجي مش زوق

مي : مش مشكلتي عايز ايه

مروان : انتي فين

مي : في الشغل

مروان : الشغل بيخلص الساعه 3 و الساعه 3 و ربع

مي : كنت قاعده مع زينه صاحبتى

مروان : و ناوية تيجي امتى حضرتك

مي : كمان شوية ~ عايز حاجة مني
مروان : و انا هعوز منك ايه عادي خليك عندك اديني مرتاح
منك

مي بصوت خافت : مش اقدر مني بصراحة

مروان : بتقولي ايه

مي : بقولك الحمد لله يارب تفضل مرتاح على طول

مروان : يعني اكل و لا استناكي

مي : انا جايه يا مروان

مروان : اوك

و اغلق في وجهها دون انتظار اجابة منها نظرت مي ال رفيقتها
ثم دخلت في نوبة ضحك هستيريه نظرة رفيقتها لها بالاسى . و

”

مي : مش بقولك مفيش زي مروان

زينه : و ايه اللي رماكي على المر

مي : اللي امر منه يا حبيبتي

زينه : و ليه الذل دا

مي : عشان بابا يكون مرتاح و مطمئن عليا

زينه : مع الشيء دا

مي : ما هو الشيء دا بالنسبة لبابا هو اللي هيحافظ عليا و انتي

عارفه اني لا يمكن اكسر لبابا كلمة

زينه : طيب ما تفهميه الوضع يا مي

مي : ليه و انا عبيطة دا كان يطب ساكت

زينه : و هتعملي ايه

مي : والله ماانا عارفه ربك يحلها من عنده

انهت جملتها و قامت من مكانها و لمت حاجيتها وودعت

صديققتها و خرج من مكتبها نزلت بالمصعد خرجت من المبنى
اوقفت اول سيارة اجرة مرت ركبت و انطلقت نحو العذاب وصلت
دخلت البيت وجدته جالسا يشاهد التلفاز و امامه الطعام يأكل لم
يعرها اي اهتمام رأت مي منظره يأكل في مكان غير المكان
المخصص للطعام توجهت نحوه . و,,,

مي : سلام عليكم

مروان : و عليكم

مي : بتاكل هنا ليه

مروان : امال اكل فين

مي : على السفرة امال احنا جيبناها ليه

مروان : انا عايز اكل هنا

مي : و انا مبحبش كده احب كل حاجه تتعمل في مكانها

مروان : انا حر

مي : انا بقولك ليه اصلا كده كده مفيش فايده

انهت كلامها و اخذت حقيبتها و لاب توب و شرعت بالصعود

على السلم صعدت ثلاث درجات . و,,,

مي : على فكره باباك سأل عليك

مروان : و قولتيله اية

مي : قولتله انك تعبان ابقى كلمه

مروان : ان شاء الله .. انا نازل

مي : انزل

صعدت مي و دخلت غرفتها خلعت ثيابها و دخلت لتسترخي في
حوض الاستحمام قليلا حتى تنسى مأساتها جلست قليلا ثم انهت
اغتسالها و ارتدت (ملابس البيت المكونة من بنطال و قميص
قطني مزيج بين اللون الاحمر و الرمادي) لمت شعرها و نزلت

لتجده يستعد للخروج نظر لها بعدم اهتمام و...و

مروان : انا نازل

مي : مع السلامة

خرج دون ان يرد عليها توجهت مي نحو المطبخ وجدت كريمة
المسكينة تبكي و سناء الخادمة الاخرى تأخذ بخاطرها تعجبت مي
و لكنها خمنت انه فعل شيئاً بغيابها

مي : مالك يا كريمة

كريمة : ماليش يا استاذاً مي سلامتك يا حبيبتي

سناء : استاذ مروان زعقلها

كريمة : انتي بتقولي ايه يا سناء اسكتي انتي

مي : وزعقلها ليه

كريمة : والله ما عملتله حاجة دا بقول نستنى الاستاذة مي راح
مهزئني

توجهت مي نحو كريمة و ربتت على كتفها ثم قبلت راسها و
ضمتها الى صدرها و...و

مي بصوت مخنوق و دموع على وشك النزول : معلش يا كريمة
حقك عليا انا

كريمة : العفو يا استاذة مي انا مش زعلانة

سناء : انتي ملاك يا استاذة مي مش عارفه انتي متجوزه البني
ادم دا ازاي

كريمة : عيب كده يا سناء متقوليش على البية كده

سناء : انتي مبتسمعيهوش بيقولها ايه من يوم ماتجوزوا

مي بقهر : و انتم سمعتوا

كريمة : غصبا عننا والله يا ست مي صوته بيبقى عالي اوي

سناء : والله انا امبارح كنت هقول للست سلوى عليه

مي : لاء اوعي يا سناء
كريمة : و انت بتعملي ايه يا ست مي معاه
مي : و لا حاجه اديني صابره و محتسبه
كريمة : ادعيلوا
مي و دموعها على وجنتها بصوت مقهور : ربنا يهديه

.....

توقعتم اية

1. تتوقعوا ان مروان ممكن يتحسن للاحسن ولا هيفضل كدة
2. ومي هتتحمله ولا هتطلب الطلاق ولا فى حد ه يظهر فى حياتها
ولا.... ولا.....

البارت السادس

بقى الوضع على ما هو عليه يومين تستيقظ مي صباحاً تغتسل و
ترتدي ملابسها و تخرج لعملها في الوقت الذي يعود فيه هو من
سهراته و ينام و تعود لتجده مستيقظاً يتربص لها و لكنها لم تعد
تأبه له و لا لكلامه الجارح و لا تعيره اهتمام حتى تجنبت
الجلوس معه على مائدة واحده الى ان جاء يوم الاجتماع مع
مازن الشافعي و مجلس ادارته....

ملاك حزين ممدد على فراشه غارقاً في أحلامه التي حولها
الوحش الكاسر الى كوابيس مزعجة في الفترة الاخيرة هبت
نسمة هواء عليله فازاحت السدول من فوق النافذة لتخترق
خيوط الذهب المبعوثة من القرص المتوهج الذي اشرق ليعلن عن
حلول صباح يوماً جديداً داعبت اشعة الشمس رموش مي الطويلة
لتفتح عينها و تزيح الاغطية و تقوم لتتوجه لدورة المياه لتغتسل
و تخرج و تجفف نفسها و تصفف شعرها و ترتدي ملابسها
المكونة (من بدلة رسمية سوداء مقلمة باللون الرمادي و قميص

حريري احمر و حذاء اسود) رشت عطرها الانيق MISS O
خرجت من الغرفة و نزلت السلام لتجده ملقى على احد المقاعد و
رافعا قدمه على المنضدة لم تنظر اليه و تابعت طريقها نحو الباب
اراد ان يستفزها و لكنها لم تعطته فرصة فقد وضعت سماعة
الاذن المخصصة للهاتف و بدأت بالحديث مع السكرتيرة لترتب
معها فعاليات الاجتماع خرجت و استقلت سيارة اجرة و توجهت
نحو مقر الشركة صعدت الى المبنى توجهت مباشرة الى مكتب
السيد حسن لتجد عنده مازن الشافعي و ثلاثة من مجلس ادارته و
بعد الترحيبات أثر الجميع بدأ الاجتماع . و , , , ,

مازن : بس السعر اللي انتي بتتكلمي فيه دا يا انسه مي او فر
اوي

مي : اولاً انا مدام مي

ثانياً و لا او فر و لا حاجة و حضرتك معاين البضاعة بنفسك و
شايف جودتها

مازن : يا مدام مي الرحمة حلوة انتي تقريبا طالبة الضعف
مي : دايماً يقولوا الغالي تمنه و بعدين مش انا اللي طالبة مستر
حسن اللي هيتفق مع حضرتك

مازن : ما تتكلم يا حسن بيه

حسن : يا مازن بيه حضرتك عارف ان البضاعة اللي بتطلع من
مصانعنا غير السوق كله عشان الكفاءات العالية اللي عندنا و
كمان احنا بنتقي ربنا و بنشتغل بما يرضي الله
مازن : و هو السعر دا يرضي ربنا برضو

مي : يرضيه اوي و بعدين انا مدياك سعر يطلعش الا ليك يا
مستر مازن و مرضتش خالص استغل حاجة حضرتك لبضاعتنا
لأن الكلينتس بتوعك اشتكوا من البضاعة بعد ما حضرتك
استرخصت و روحت اشتريت من المنافس عشان تعمل

ديسكونتس و مهتمتش بالجودة

مازن : دا لوي دراع بقى

مي : و لا لوي دراع و لا حاجة انا بفهم حضرتك بس

مازن : بس 300 مليون كتير اوي

مي : مش كتير على ان حضرتك ترجع ثقة الكلينتس بتوعك فيك

تاني و تبقى انت نمبر ون في السوق

مازن : انا بحبي حضرتك و بحسدك في نفس الوقت يا حسن بيه

والله

حسن : ليه

مازن : على ان عندك مديرة اعمال زي مدام مي

حسن : الله اكبر عليها دي ولولاها هي بعد ربنا و ابوها قبل ما

يتعب مكنتش انا وصلت للي انا فيه دلوقتي

مي : ميرسي يا مستر حسن كله بفضل الله ثم توجيهات حضرتك

مازن : خليههم 250 بقى و خليكم حلوين

مي : والله احنا حلوين ب 300 اكثر من كده هنبق وحشين

مازن : يا مي هانم متحبكيهاش

مي : انا مش محبكاها حضرتك اللي مصمم تتعب نفسك و تتعبني

مازن : طيب 255

مي : و لا جنيه واحد هينزل

مازن : 260

مي : يا مستر مازن وفر على نفسك مش هنزل

مازن : 270 و دا اخر كلام ووالله اكثر من كده مش هينفع

وافقي بقى

مي : 280 و دا بس عشان حضرتك كلينت مهم عندنا

مازن : ماشي اشتريت .. مبروك علينا

مي : الله يبارك في حضرتك

و انتهى الاجتماع على ذلك تبريكات ثم توديع بعد تحقيق ضربة قوية لصالح السيد حسن بفضل المولى عزوجل ثم مي جلست مي تراجع بنود بعض الاعمال مع حسن . و,,,,,

حسن : کفایۃ کده یا میوش

مي بالبتسامة : اخر ورقة يانكل و لازم تتمضي ناو

حسن : و ادي امضا كفايه بقى ((و هو يوقع على الورقة))

مي صاحبة الورقة من امامه : اوك كفاية يا النكل ... انا هروح

مکتبی بقی

حسن : مستعجلة على ايه اصبري ندر دش شوية

مي : ندردش شوية هو الشغل هيطير

حسن : بس انتي فظيعة يا بنت الايه انا قولت هيغلبك و ياخذ ب

250 بس انتی ایه مفتریه

[illegible]

حویط میعرفش هو بیتعامل مع مین

حسن : امال البيه لسه تعبان

می بتعلّم : ااا یا انکل عنده برد

حسن : برد !!؟

مي : اه يانكل و الله تعبان اوي اوي

حسن : طيب خلاص مصدقك

می : طیب انا هقوم بقی یا انکل

شرعت می بالخرج و لكنها عند توقفت : انا همشی بدري

النهارده يانكل عشان هروح اشوف بابا

حسن : انتی بستأذنی یا می مفیش مشکلة و سلمیلی علیه احد

اما اشوفه

می : یوصل یا انکل .. بای بای

حسن : باي يا حبيبتي

توجهت مي نحو مكتبها و انتهت ما تبقى لها من اعمال و لمت حاجيتها و خرجت استقلت سيارة اجرة نحو بيت ابيها وصلت نزلت صعدت البناية و فتحت الباب بالمفتاح لتجد ابيها مستلقياً على الاركة يقرأ الصحيفة و يحتسي الحليب تنبه لوجودها ابتسم لها اقتربت منه و عانقته بحراره جلست . و,,,

احمد : وحشتيني يا مي

مي : و حضرتك اكثر يا بابا والله .. انا اصلا مش عارفه اعيش من غيرك

احمد : ليه بقى و هو مروان مش كفاية عليكي

مي : لأ طبعا يا حياتي انت كل حاجة ليا

احمد : لاء طبعا و جوزك يا بنتي حياتك

مي : اه يا بابا .. بس انت اهم منه

احمد : ليه يا بنتي تقولي الكلام دا ... دا باين عليه شايلك جوا عنيه

مي : اوي اوي

احمد : هو مجش معاكي ليه

مي : اصل انا جيت بعد الشغل على طول

احمد : و قولتيله يا بنتي

مي : و ا قوله ليه يا بابا انا مش راичه حتة غريبة

احمد : ازاي يا بنتي لازم تستأذنيه

مي : المره الجايه يا بابا

احمد : لا دلوقتي تكلميه تقوليله و تخليه يجي يتغدى معانا

مي : مره تانية يا بابا

احمد : يلا بقى يا مي متوجعش قلبي

مي : اوڪ

قامت نحو حقيبتها التقطت هاتفها منها ضربت ارقامه على هاتفها
بيد مرتعشة تقول لنفسها ((يارب استرني ادم بابا))

رد بصوت نائم : هاا

مي بتهكم : صباح الخير يا حبيبي

مروان : حبيبك ؟؟؟!!

مي : اه ما هو انا عند بابا

مروان : ااااااه عشان كده

ثم (بصوت عالي) : انتي ازاي تتجرئي و تروحي في حته من

غير ما تقوليلى دا انتي ليلتك سودا

مي : ما هو انا عارفه يا حبيبي والله انك مش هتمانع

مروان : ليلتك كحلي ان شاء الله

مي : بابا بيقولك تعالى اتغدى معانا

مروان : مش جاي بقى ادباً ليكي ووريني هتقوليله ايه

مي : طيب خد بابا بقى قوله

اعطت مي الهاتف لوالدها لتورط مروان بينما يتوعد هو لها .و

””

احمد : ازيك يا مروان ياابني

مروان : تمام الحمد لله .. ازي حضرتك يا عمو

احمد : نشكر ربنا ياابني .. ايه تqlان علينا ليه

مروان : لا والله يا عمو دا انا بقولها تجيبك معاها

احمد : كتر خيرك ياابني .. مستنينك

مروان : مسافة السكه

و انتهت المكالمة على ذلك

مي : جاي ؟!

احمد : اه جاي ... مسافة السكة و هيكون هنا

مي و هي تبتلع ريقها : ربنا يجيبه بالسلامه

احمد : يارب يا بنتي .. والله يا مي ربنا سعدك بمروان .. اهو انا

كده هموت و انا مطمئن عليك

مي : بعد الشر عليك يا حبيبي

احمد : اوعي تزعليه جوزك يا بنتي

مي : والله يا بابا مبزعله

احمد : و دا عشمي فيكي يا بنتي

اما الجهة الاخر مروان قام من نومه متثاقل يستم و يسب و يلعن

وضعته امام الامر الواقع اذن الويل كل الويل لكي يا مي توجه

للحمام و اغتسل و خرج و جفف نفسه و ارتدى ((بنطال م خامة

الجينز الاسود و قميصاً قطنياً نصف اكمام بلون النيل و حذاء

رياضي اسود)) و رش عطره الانيق ((balck XS))

خرج من الغرفة نزل السلالم و خرج من الفيلا متوجها نحو

سيارته ركبها و انطلق بها نحو بيت حماه لم يستغرق وقتاً طويلاً

وصل و صف سيارته و نزل صعد البناية و رن الجرس فتحت له

الخادمة توجه الى الشرفة حيث تجلس مي مع ابيها رحب به

احمد بحفاوة و جاء عند مي . و,,,

مروان مقترباً منها معانقاً اياها : حياتي

Missed u

مي و هي تقاوم و لكن دون جدوى missed u too :

جلسوا يتحدثون قليلاً ثم قامت مي لتحضر الغداء مع الخادمة

جلس مروان صامتاً مع احمد ثم . و,,,
مروان : في دوا حضرتك بتاخده قلب الاكل
احمد : اه قول لسنية عليه هي عرفاه
مروان : اوك . عن اذنك

قام مروان نحو المطبخ
مروان : سنية عمو احمد عايزك
سنية : ماشي انا ريحاله اهو
مروان مقترباً من مي : اخر مره تفكري انك تحطيني ادام الامر
الواقع
مي بلا مبالاة : ان شاء الله
مممكن تخرج بره
مروان : خارج يااختي بتطرديني من الجنه مثلاً

خرج من المطبخ انتهت مي و الخادمة من تحضير الغداء تناولوه
و انتهوا و احتسوا الشاي و شرعوا بالمغادرة ذهبت مي لكي
تتجهز و تعدل زينتها استغل احمد غياب مي . و,,,
احمد : هي مي زعلانه من حاجه
مروان : ليه بتقول كده
احمد : شكلها مش مبسووط

مروان : ابدأ يا عمو انا مش مزعلها حت اسالها
احمد : ياابني انا عارف والله و هي مقاتلتش انك مزعلها بس هي
باين مش مبسوطة بص يا مروان هي بنتي معتبراني اهم حاجه
في حياتها و يمكن يكون دا السبب انها زعلانه فانت بقى عليك
انك تحتويها و بالنسبة لموضوع الشغل دا انت كنت موافق عليه
من الاول و فجأة مش عارف ليه موقفك اتغير

مروان بحنق : انا كنت عايز راحتها والله
احمد : انا عارف ياابني و عارف انك اكثر حد هيخاف عليها و
اكون مطمئن عليها معاه
مروان : خلاص يا عمو انا خليتها تنزل الشغل و مش معترض و
بالنسبه لان هي زعلانه انك بعيد عنها تقدر تجيك في اي وقت و
تبات معاك يوم في الاسبوع
احمد : ربنا يحميك ياابني لشبابك

انتهى الحديث و جاءت مي تخبرمروان انها جاهزه خرجا من عند
والدها ركبا السيارة و نحو منزلهم و لا يكلمان بعضهما و لا
ينظران لبعضهما كان بال مروان مشغول بكلام السيد احمد عن
مي اذن هي اشتكت له وصلوا صعدت مي غرفتها بينما جلس هو
بالصالة الرئيسية يفكر دخلت مي غرفتها اخرجت ثيابها من
الخزانة و اخذت منشفة و دخلت لتغتسل انتهت لفت المنشفة
حولها و و خرجت في الوقت الذي قرر هو ان يصعد ليستفهم
منها هل اخبرت والدها او لا دخل دون ان يطرق الباب و صدم
من منظرها بدون ملابس لا شيء يغطيها سوى المنشفة اما هي
فشعرت بالغضب كيف يفتح هكذا دون استئذان

الحلقة السابعة

مي بحدة : انت ازاي يا بني ادم انت تدخل كده
مروان و هو ما زال مصدوما : انا انا انا مكنتش اعرف انك كده
اعمل ايه يعني

مي : طيب اتفضل اخرج بره و تاني مره لما تحب تدخل مكان
ابسط قواعد الزوق انك تخبط
مروان و قد استفزته كلماتها : انا حر اخبط و لا مخطبش ملكيش
دعوه

مي : اللهم طولك يا روح
ثم استطردت : بره لو سمحت
كانت مي تقول جملتها بمنتهى الحزم و الحده و هو يتفحصها من
رأسها الى اخمص قدميها
مما اشعر مي بالضيق .و.و.و.و.
مي : بره بقى - بصوت عالي -

توجه ناحيتها بسرعة مخيفه امسكها و دفعها على الى الحائط و
امسح وجهها بقبضة قوية و اسندها الى الحائط و اقترب و من
وجهها بشدة .و.و.و.و.

مروان : و لو مطلعتش يعني
مي : مروان لو سمحت

مروان بهمس : خايفه حد يشوفنا و لا ايه انتي مراتي

مي بصوت غير مسموع : مروان بليز
اقترب منها و كاد ان يقبل شفتيها و هي ايضا ضعفت و لكنه تذكر
كل النساء خائنات دفع نفسه بعيداً عنها
ووقف عند باب الغرفة .و.و.و.

مروان بصوت عالي : اقسم بالله لو اكرررت تاني و حطتيني ادم
الامر الواقع لانيمك فى سرير المستشفى العمر كله

و خرج و تاركها حائرة مجروحة في كبريائها فبعد ان ضعفت
امامه رفضها ارتدت ملابسها و لكن ملابس ليست للبيت و

خرجت من الغرفة نزلت الدرج وجدته امامها لم تأبه لها و
توجهت نحو الباب فاستوقفها صوته

مروان : رايحه فين

می : انا لا يمكن اقعد معاك في بيت واحد

مروان : مى لمى الدور

مي : خلااااااااااااص للصبر حدود انا مش طايقه اقعد معاك في

بيت واحد

مروان : فى داهية

لم تستمع مي لجمالته خرجت مسرعة و ركبت سيارة اجره و
توجهت نحو منزلها كانت تبكي بحرقة و تتذكر اول مره تكلم معها
ذلك المعتوه

جالسة في سيارة الاجرة تبكي بحرقة على كرامتها التي اهينت و
كبرياء الانثى الذي انتهك فما فعله فيها قبل ذلك لم يكفيه بل فعل
بها الشيء الذي يكسر اي انثى رفضها و بينما كانت تبكي لاحت
امامها ذكريات زواجها من مروان

حين كانت بالاجتماع مع السيد حسن و حضره هو على غير عادته
و هو يراقب تصرفاتها و يدرس حركاتها و يتفحص تعبيراتها مما
جعل تتعجب و بعد انتهاء الاجتماع و خروج الجميع ما عدا هي و
السيد حسن و هو . و . . .

حسن : شوفت یا مروان می ازای شاطره فی شغلها

مروان : اه بجد ماشاء الله ... انا بحترم جداً الناس اللي بتحب
شغلها

ہم : میرسی

مروان: على فكرة انا مش بجاملك انا كنت بحب شغلي و بحب اي
حد بيحترم شغله ((قال جملته بخبث))

حسن : طيب ايه رأيكم بقى نروح نتغدى كلنا سوى
مي ((و هي تشرع بالوقوف)) : اعفيني انا يا انكل مينفعش
اسيب بابا يتغدى لوحده

حسن : يا ستي انا هكلمه و استئذن منه و انا متأكد انه مش
هيمانع

مروان : و لا انتي مش عايزه تيجي عشان انا موجود
مي : لا طبعاً بس

مروان : من غير بس يلا جيبني حاجتك و انا و بابا هنستاك
تحت

حسن : لاء روح انت و مي و انا هخلص كام ورقة و هاجي
وراكم

مي : خلاص نستنى حضرتك مش مشكله
مروان : و ليه يا ستي نروح و نطلب لحد ما هو يجي

و بالفعل استطاع مروان اقناع مي ذهبت الى مكتبها و لمت
حاجيتها م و خرجت و ركبت معه سيارته بعد ان فتح لها الباب و
تأكد انها استقرت في مكانها ثم اغلق الباب و درا ليركب هو
الاخر و انطلق بسرعته المعتاده مما فزع مي فالصدرت شهقة
قوية جعلت مروان يضحك . و,,,

مروان : دا انتي قلبك خفيف اوي

مي : مش اوي بس انت اصلاً طريقة و انت بتطلع بالعربية
طايشة اوي سوري يعني

مروان : و لا سوري و لا حاجة بس انا كده

مي : مmmmmmmmm

ظلت طوال الطريق صامته و هويختلس لها نظرات الى ان وصلوا
الى احد افخم المطاعم صف سيارته و نزل فتح لها الباب و نزلت
دخلوا المطعم رحب له النادل و اختار له منضدة توجهوا نحوها
سحب لمي المقعد كي تجلس اجلسها ثم ذهب ليجلس امامها .و

””

مروان : عجبك المكان

مي : اه يجنن

مروان : بصي بقى يا ستي هو بصراحه انا مش جايبك هنا
عزومة عابره كده و خلاص و بابا طراً نفسه كده من الباب
للطق

مي متعجبة من طريقته و كلامه و لا تعلق على ما يقول
مروان : متبصليش كده بس انا بجد مبحبش اللف و الدوران و لا
المقدمات الكثير

مي : لف و دوران و مقدمات ... انا مش فاهمة اي حاجه
مروان : بصي يا مي انتي عارفه طبعا اني ظابط و اتفصلت
مي : اه كان انكل حسن قايلي

مروان : و انا قولت بما ا خلاص مفيش امل في الداخلية فقررت
ان انا اشتغل مع بابا

مي : بيرفكت .. عايزني اعلمك الشغل

مروان : ما هو دا الريدي اللي هيحصل .. بس انا برضو مش دا
اللي انا عايزه

مي : امال ايه اللي انت عايزه اسيبلك مكاني

مروان : لاء طبعا

مي : امال

مروان : تتجوزيني

دهشت مي لم يرها سوى عدة مرات دون ان يتحدث معها و
تحدث معها مرة واحدة و يريد ان يتزوجها اي هراء يهدي به هذا
الفتى

مروان : انا عارف انك اتفاجئتي بس انا عايز استقر بقى و
اتجوز و لو لفت الدنيا كلها مش هلاقي زوجه تنفعني اكتر منك
مش هكدب عليكى و هقولك بحبك بس انا مستلطفك و انتي ان
شاء الله هتستلطفيني و الحب هيجي بعد الجواز

مي : حيلك حيلك مالك بتتكلم كأن كل حاجة جهزت و انا و افقت
مروان : و انتي ناوية متوافقيش

مي : مش حكاية كده بس مش بفكر في الموضوع دا دلوقتي
خالص و بعدين انا اهم حاجة في حياتي بابا و شغلي مينفعش
خالص افكر في الجواز

مروان : انتي ناوية تعنسي

مي : of course not

مروان : امال ايه

مي : انا قصدي انه مش ناو خالص

مروان : اسمحيلي اقولك ان تفكيرك غلط شغلك مش هيتأثر
بحاجة اما نتجوز اما موضوع باباكي دا فالانا عارف ان هو امنيته
و منى عينه انه يشوفك متجوزه و مخلفه

انا عارف اني فجائتك عشا كده هديكي مهله اسبوع تفكري بس
بليز وافقي احسنك و احسنلي و احسن لكل و لا انتي في حد في
حياتك

مي : بقولك مبفكرش في موضوع الجواز دا ناو تقولي حد في

حياتك

مروان مبتسماً : تمام اوي

مي : و هو بقى حلو اوي كده ن مفيش حد في حياتي

مروان : و لا قبل كده

مي : و لا قبل كده بس مجاوبتش يعني

مروان بالبتسامة عريضة : و هو احلى من كده يا ميوشتي

ثم استطرد : سيبك بقى من الحوار دا ناو تتغدي ايه

و انتهى الحوار عند ذلك طلبوا الغداء و جلسوا يتسامرون قليلا
في احوال الدنيا و طلبت منه الرحيل كي لا تتأخر على ابيها اكثر
من ذلك اذعن لطلبها خرجوا و ركبوا السيارة الاوصلها و عند باب
بيتهم شرعت بالنزول اوقفها .و,,,
مروان : بليز متتأخرش عليا في الرد

البارت الثامن

مي : ان شاء الله ... و ميرسي على العزومة اللطيفة دي

مروان : العفو

مي : باي باي

مروان : باي

صعدت مي الى شقتهم فتحت الباب و دخلت وجدت والدها فسلمت
عليه و جلست معه قليلا ثم دخلت غرفتها اخرجت ثيابها من
الخزانة و دخلت دورة المياه لتغتسل اغتسلت و خرجت و ارتدت

ثيابها ثم جلست تفكر بكلام مروان اي نعم هي اعجبت بغموضه و
ثقلته بنفسه العيماء و رجولته و رفته معها و لكن زواج يعني
اطفال اطفال يعني لا عمل و ان لم توافق ستتكرر مأساة ابيها و
امها مرة اخر بقية مي ثلاثة ايام تفكر حتى انها اخذت اجازة من
العمل حت تفكر بهدوء دون ضغط و ذات مره كانت جالساه فوق
سريرها تفكر دخل ابوها عليها سلم عليها و سأل على احوالها
ثم

احمد : ليه يا مي مقولتيش ان مروان طالب ايدك

مي : عشان كنت لسه بفكر يا بابا

احمد : و بتفكري في ايه يا بنتي بس انا نفسي افرح بيكي

مي : يا بابا يا حبيبي انا مش عايزه اسيبك

احمد : و انا يا ستي عايزك تسبيني نفسي اشيل ولادك قبل اما
اموت

مي و هي تحتضن ابيها : بعد الشر عليك يا حبيبي دا انت الخير
و البركه و لا مقدرش اعيش من غيرك

احمد : لو بتحبيني يا مي وافقي

مي : يا بابا انا معرفهوش

احمد : مش انتي بتثقي في كلام بابا

مي : طبعاً يا حبيبي

احمد : انا بقولك لو لفيتي الدنيا كلها مش هتلاقي زي مروان

مي : بس

احمد : بس ايه بقى يا مي متوجعش قلبي

مي : اللي تشوفه يا بابا انا ماليش في الدنيا دي كلها الا راحتك

احمد : طيب يلا كلمي مروان بقى قوليله انك موافقه و انا هكلم

عمك حسن و نرتب مع بعض

مي : الصباح رباح يا بابا
احمد : يا بنتي خير البر عاجله

التقطت مي هاتفها بعد ان خرج ابيها ضربت ارقام مروان على
هاتفها بتردد و ضغطت اتصال . ووو
كان هو جالسا في وكره الليلي المعتاد عندما رن هاتفه ليجد رقم
مي امامه خرج مسرعا لكي يرد عليها . و,,,

مروان : الو

مي : ايوا

مروان : ايه فكرتي

مي : و هو انت على طول مستعجل كده

مروان : فكرتي

مي : موافقه بس بشرط

مروان : نافذ

مي : مش اما تعرفه الاول

مروان : عايزه تفضلي تشتغلي صح

مي : هو انت على طول عارف كل حاجة كده

مروان : طبعا يا بنتي

ثم استطرد : قلولي بقى لعمو احمد انا هاجي انا و بابا و ماما و

ميرنا و نخطبك بكره

مي : كلمه انت و قوله

و بالفعل رتب مروان و حسن مع احمد الموعد و في اليوم التالي
وقت العشاء كان مروان و عائلته عند مي في البيت يتفقون على
كل شيء و كان مروان عريسا مطيعا كل شيء يوافق عليه و
قرووا الفاتحة و لبسوا الدبل

و تحت العرس بعدها باالسبوع تحت بند خير البر عاجله و قد كان
و ما كان و حدث ما حدث

نعود الى الواقع حيث مي يخبرها السائق انها وصلت فتنزل من
السيارة و تعطيه الاجره و تجفف دموعها قائلة يا ريتتني كنت
لساني اتشل قبل ما قبل عزومة الغدا الشؤم دي
صعدت مي البناية و فتحت باب الشقة وجدت ابيها نائم و الخادمة
تشاهد التلفاز قامت واقفت عندما رأتها مندهشة من حضورها
مرة اخرى . و,,,

سنية : ست مي ايه اللي جابك الساعة دي لوحدك
مي بدموع : مفيش يا سنية جاي ابات امشي يعني
سنية : العفو يا ست مي دا انتي تنوري
مي : بابا نام
سنية : اه اخد الدوا و نام
مي : طيب كويس
سنية : احضرك العشا
مي : شكراً يا سنية بس ماليش نفس
سنية : هو انتي متخانقه مع الاستاذ مروان
مي بدموع : ايو يا سنية و هطلق
سنية بعد شهقة و ضربة فوق صدرها : يالهووي انتو لحقتوا يا
بنتي

مي : اهو اللي حصل بقى يا سنية
انا هنام و متقوليش لبابا حاجه الا لما انا افهمه و لو حد اتصل و
لو مروان و لو اني متأكده انه مش هيتصل قوليلهم مي مش

هتكلم حد مفهوم

سنية بضيق : مفهوم والله اتحسدتوا

مي : سنية الله يكرمك انا مش ناقصه

دخلت مي كي تنام اما هو فلم يأبه لها و خرج كالعاده ليقضي
سهرته استيقظت مي من نومها ووجدت اباه لا يزال نائماً قبلته
ثم اغتسلت و ارتدت ملابسها ثم ذهبت الى عملها و انجزته دون
ان تجتمع في مكان واحد مع حسن ثم طلبت اجازة مفتوحة و
خرجت من الشركة و عادت الى منزلها لتجد اباه ينتظرها دخلت
و سلمت عليه و جلست معه .و,,,

احمد : سيبتى بيتك ليه يا مي

مي : مش قادره استحمل خلاص يا بابا

احمد : و انتي لحقتي يا بنتي

مي : يا بابا دا منكدا عليا من اول ساعه - و قد شرعت بالبكاء -

احمد : تعالى يا حبيبة ابوكي عاملك ايه و انا والله لاربيه و اخليه

يحب على راسك

مي و هي بحضن ابوها : انا مش عايزه اتكلم دلوقتي ممكن و انا

اما اهدا هقولك ممكن

اذعن احمد لطلب ابنته بقية مي على هذا الحال اسبوعاً كاملاً

على امل ان سيأل بها او يحس بغلظته و لكن لا حياة لمن تنادي

فقد احب ذلك الاجدب الوضع الجديد سأم احمد هذا الوضع فقرر

ان يتكلم مع ابنته نادا عليها و جلس معها بالشرفة .و,,,

احمد : ايه بقى يا ست البنات اللي مزعلك منه

مي : يا بابا دا بيعاملني كأني متهم عنده مش مراته اهانه و

زعيق قولت معلش بس مش لدرجة انه عشان جيت عندك

يبهدلني و مش لوحدا دا ادام الخدامين

((تعلم مي جيداً انها اذا اخبرت والدها بالحقيقة كاملة سيأثر ذلك على قلبه لذا فضلت ان تقول نصف الحقيقة حفاظاً على والدها))

مي : و اديني عدك اهو فوق الاسبوع و لا سأل فيا
احمد : ماانتي غلطانه برضو يا بنتي الست الشاطره من اول اما
تتخاف مع جوزها تسيله البيت و انا قولتلك لازم تستأذني منه
ميمنعفش انه غلطان و انا هخلي حسن يديه فوق دماغه

مي : انا مش عايزاه يا بابا
احمد : يا نهار ابيض تطلقي و انتي بقالك شهر متجوزه عايزه
الناس تقول ايه
مي : يووووووه اعمل اللي انت عايزه يا بابا بقى

و تركت الشرفة و ذهبت الى غرفتها اما احمد قالتقط الهاتف و
طلب حسن و بعد السلامات و الاشواق
احمد : يرضيك عمايل ابنك دي يا حسن
حسن : ليه عمل ايه مزعل مي و لا ايه
احمد : مغضب البنت عندي من اكر من اسبوع و ولا سأل فيها
حسن : نهاره اسود

احمد : مبهدلها ادام الخدامين عشان جاتلي من غير ما تقوله هي
غلطانه بس مش لدرجة اللي هو عمله دا و كأنه ما صدق عيب
عليه يا حسن انا بنتي مش قليلة عشان يعمل كده
حسن : مي مقالتليش ليه

احمد : البت منهارة من يوم ما جت و خدت اجازة و قافله عل

نفسها

حسن : طيب احنا جايلكم بالليل

و انتهت المكالمة على ذلك سحب حسن هاتفه و طلب من
السكرتيرة احضار السائق و بالفعل ركب السيارة و انطلق الى
فيلا مروان وصل و دخل سأل عنه وجده نائماً صعد غرفته رش

دورق الماء فوق رأسه قام مفزوعا

مروان : في حد يصحي حد كده يا بابا

حسن : ليك عين تنام و انت مغضب مراتك نهارك مش فايت

مروان : انا انا مقولتلهاش تمشي هي اللي مشيت و مسمعتش
كلامي

حسن : و هي هتمشي لوحدها كده

مروان : راحت عند ابوها من غير اذن

حسن : و هي تستأذن منك ازاي و انت نايم طوول النهار و لو

كانت اتصلت بيك تقولك كنت برضو مسحت بكرامتها الارض

عشان صحتك صح و لا مش صح

مروان : هو انا كده بقى لو كان عجبكم

حسن : لاء مش عاجبنا و هتلبس دلوقتي هتيجي معايا تبوس

راس مراتك و ترجعها

مروان : عشم البيس في الجنة

حسن : اقسم بالله لو ما جيت معايا يا مروان لا انت ابني و لا

اعرفك

مروان : يوووه بقى

حسن : يلا يا ولد

خرج حسن و ترك مروان وحده غاضباً من ابيه و لكنه يجب ان
يسمع كلامه اغتسل و ارتدى لابسه و زل وجد ابيه بانتظاره و
انطلقا نحو بيت مي

توقعتم:) :)

البارت التاسع

وصل حسن و مروان الى حيث بيت مي اوقف السائق السيارة
ترجلوا من السيارة و صعدوا الى حيث شقة مي طرقوا الباب لم
تكن الخادمة بقربه فاضطرت مي ان تفتح الباب .و,,
مي بدهشة : انكل حسن
حسن : ايه يا مي اتخضيتي كده ليه امشي يعني
مي و هي تنظر لمروان متعجبة : لاء طبعا ياانكل اتفضل
دخل حسن و خلفه المعتوه و هو ينظر لها من اسفل لاعلى
باستحقار فبادلته نفس النظرة
دخلوا الى حيث يجلس احمد سلموا عليه و جلسوا جاءت مي . و

””

مي : تشرب ايه ياانكل
حسن : و لا حاجه يا بنتي
مي : ازاي بقى لازم تقول
حسن : اوك .. شاي
مي : اوك
مي على مضض : و انت

مروان : شاي خفيف
مي : اوك

طلبت مي من الخادمة ان تصنع لهم الشاي و بالفعل احضرته و
احتسوه و انتهوا. و,,,

حسن : انا زعلان منك يا مي

مي : من ايه يا انكل

حسن : انا مش قولتك لو عملك حاجة قوليلي مش تاخدي في
وشك تسببي بيتك

مي : مكنش فيه حل تاني يا انكل

حسن : البسي دلوقتي و ارجعي بيتك و حقك هيجيلك لحد عندك

مي : انا اسفه يا انكل مش هرجع

حسن : حقك عليا انا يا مي

مي : العفو يا انكل بس انا بجد مبقتش قادره استحمل

حسن : عشان خاطري

مي : خاطرك غالي يا انكل بس مش راجعه

حسن : و غلاوة بابا عندك تيجي معايا

مروان : ما تقوم تبوس ايديها احسن .. و انتي بالله عليك
خلصينا

مي : انا موجهتلکش كلام اصلا

احمد : كلمي جوزك بطريقة احسن من كده

حسن : اخرس انت خالص يا زفت متتكلمش معاها كده

مروان : يا بابا بقى

حسن : حقك عليا انا يا مي و هو هيتأسفلك دلوقتي و يبوس على
راسك

ثم استطرد : يلا قوم بسرعه قوم بوس راس مرتك و اتأسفلها

مي : مش عايزه منه حاجه يانكل
انا هرجع معاه عشان بابا و حضرتك بس

و هكذا عادت مي الى بيتها و اصبحت الحال اسوء ترك مروان
البيت ايام يأتي في ساعة متأخرة من الليل و يخرج قبل ان تعود
مي من العمل الى ان اصبحت لا يأتي الى البيت حاولت مي في
المرات النادرة التي رآته فيها ان تلتطف الجو و تكسبه بصفها و
لكن دون جدوى مصر على موقفه

و لكن حدث ما لم يكن بالحسبان كانت مي جالسة بمكتبها و دخل
عليها حسن فجاءة يبكي
مي: مالك يانكل
توجه اليها و ضمها بشدة .و,,,
حسن : البقاء لله يا حبيبتي
مي : انت بتقول ايه يانكل مروان حصله حاجه
حسن و بكائه يزداد : بابا تعيشي انتي

سقطت مي مغشياً عليها من اثر الصدمة حملها حسن
حسن ووضعها على الاركة و احضر عطراً و افاقها فاقت
خرجت تركض من المكتب كالمجنونة خرج حسن خلفها و اوقفها
احضر السائق السيارة و ركب و اركبها معه وصلوا بيتهم فتحت
الباب و نزلت قبل ان تستقر السيارة في مكانها صعدت بسرعة و
خلفها حسن دخلت الشقة وجدت احد الجيران يواسيها قائلاً)

مي بدموع : بابا بلاش الهزار دا بابا قوم انا عارفة انك سامعني
اصلك هتموت و تسيبني لمين بابا بالله عليك رد عليا
ثم امسكت به و قامت بتحريكه بعنف و هي تصرخ : ما هو مش
عقول هتسيبني لوحدني خدني معاك ليه بابا ليه

**مي : يعني مش هشوفه تاني يا انكل
حسن : دا قضاء ربنا
صرخت صرخة قوية و سقطت اثرها على الارض و هي تردد :
لااااااااااااااااا**

تمت اجراءات الغسل و الدفن و حان الوقت العزاء و الكل في حالة حزن شديدة اما حسن فقد كان يتوعد لمروان و يقسم بالله

انه عندما يراه سيهشم رأسه
مرت ايام الحداد مي لا تأكل و ل تشرب تجلس فى بيت ابيها و
يأتي حسن و سلوى يومياً ليقضيا معها معظم اليوم بعد رفضها
ترك بيت ابيها

اما من ناحيته فتوجه الى بيت ابيه وجد اخته فقط سلم عليها و
جلس معها . و,,,

ميرنا : دا بابا مستحلفك اما يشوفك

مروان : طبعا تلاقي الشملوله اشتكتله

ميرنا : حماك مات

مروان : يانهار اسود امتى

ميرنا : من عشرة ايام

مروان : لا اله الا الله و هي مي فين

ميرنا : في بيت باباها ابوك و امك لسه مكلمني و نازلين من عند

مي روحلها عشان ابوك لو جه و شافك هيظبطك

خرج مروان من بيت ابيه متوجهاً الى بيت مي صف السيارة و

صعد قام برن الجرس فتحت له الباب سنية و اجلسته في غرفة

المعيشة و اخبرت مي خرجت له مي بعين دامعه تنظر له نظرات

غاضبة جلست بالكرسي المقابل له . و,,,

مروان : البقاء لله

لم ترد مي عليه و زادت من بكائها

مروان : ربنا يرحمه في الجنة ان شاء الله

مي : كتر خيرك انك فاكـر

مروان : طيب يلا تعالى معايا نروح

مي بعنف : انا مش هسيب بيت بابا

مروان : يوووووووووه بقى براحتك انا عملت اللي عليا

و خرج غاضبا و تركها و اصبح لا يأبه لها مرة اخرى اما مي
فبعد مرور 5 ايام قررت ان

ارتدت ملابس الحداد خرجت و ركبت اجرة سيارة اجره توجهت
نحو فيلا مروان وصلت و دخلت رحبت بها الخادمت و قدموا لها
واجب العزاء سألتهم عنه اخبرها انه في غرفته صعدت الى
غرفته فتحت الباب دخلت توجهت نحو و ايقظته .و,,,

مروان : انتي رجعتي اهلاً

مي : قوم فوق كده عشان عايزاك في موضوع

مروان : انا عايز انام مش وقته

مي : طلقني

البارت العاشر

مي : طلقني

مروان بصدمة و هو يعتدل من نومته : نعم ياختي

مي باصرار : بقولك طلقني

مروان : اطلقك ايه انتي اتجننتي

مي : على اساس اننا متجوزين اصلاً

مروان : و اشمعنى بقى طلبتي الطلاق دلوقتي و مطلبتيهوش لما

كان باباكي عايش

مي : عشان كنت مستحمله عشانه

مروان : عايزاني اصدق انا الكلام دا

مي : تصدق متصدقش مش مشكلتي

مروان : عايزاني اطلقك يا هانم عشان تمشي على حل شعرك بعد
اما ابوكي مات

مي و قد طفح الكيل : اخرس خالص انا مسمحكش انت ازاي
تقول عليا كده .. شوف بقى يا تطلقتي بالزوق ياا ما انا هخليك
تطلقتي بالعافية

مروان : اعلى ما في خليك اركبيه بس انا طلاق مش هطلق
همت مي بالخروج من الغرفة قام خلفها و امسكها .و ,,,

مروان : رايحه فين

مي : رايحه البيت

مروان بصرامة : لاء انتي مش هتروحي في حته هتقعدي هنا
مي بحدة : هتحبسني يعني
مروان : ايوا

و تركها و خرج من الغرفة و اغلق الباب خلفه بالمفتاح و نزل
السلام ليتفاجئ بوجود ابيه في الصالة ينتظره .و ,,,

حسن : انت شرفت يا حيلتها

مروان : صباح الخير يا بابا

حسن : و هو اللي يشوفك يشوف الخير

مروان : في ايه يا بابا هو انت كل ما تشوفني تهزنى كدة

حسن و يشرع بالقيام : و ياريتك بتحس ياخي

مروان : في ايه يا بابا على الصبح

حسن بعد توجه نحوه و امسك بقميصه القطني : انتي خليتها فيها

بابا دا انت فضحتني ادام الناس ابو مراتك يموت و لا تحضر عزا

و دفن منك لله ربنا لا يسترک لا في دنيا و لا في اخره و فوق كل

دا رامي البت المسكينة و لا بتسأل فيها

مروان بكبرياء : اهي محبوسه فوق

حسن : انت مبتفهمش
مروان : ايه يا بابا في ايه هي اللي عايزة تطلق
حسن : دا كويس انها مخلعتكش اصلاً
ثم استطرد : هات المفتاح

اعطى مروان لابيه المفتاح صعد حسن مسرعاً الى مي فتح الباب
وجدها جالسة فوق السرير غاضبة توجوه نحوها و ربت على
كتفها .و,,,

مي : شوفت يانكل
حسن : انا اسف يا مي
مي : انكل ربنا يكرمك لو بتحبني و غلاوة بابا الله يرحمه عندك
طلقتي منه انا مش عايزاه
حسن : و انا بقول انك انتي اللي هتساعديني في اننا نحاول
نصلح من حاله

مي بتهكم : نصلح حاله ؟! دا محتاج معجزه يانكل
اضحكت حسن كلمة معجزة كثيراً : عندك حق يا ميوش والله انا
بترجاكي ابوس ايدك و رجلك ساعديني و لو متعدلش انا هجبلك
ورقة طلاقك

مي : يانكل دا لو كنا بنحب بعض اصلاً لا هو طايقتي و انا
مبقتش طايقاه
حسن : مش طايقتك ايه يا بنتي انتي مشوفتيش شكله اما جبتيه
سيرة الطلاق

مي : اه بيقولي عايزه تمشي على حل شعرك
حسن : اخص عليه والله ... بس هو طريقته كده يا ميوش معلش
بس هو غيران والله
مي : مش هيتعدل يانكل والله

حسن : يبقى يكفيننا شرف المحاولة
مي : ياانكل هو ممكن يتعدل ادامك بس و اول اما ننبقى لوحدنا
بيطلعوا عليا

حسن : ما انتم هتبقوا ادامي طول الوقت
مي بتساؤل : ازاي ياانكل

حسن : هتيجوا تعيشوا معايا في البيت

مي : مش هيوافق ياانكل

حسن : ميقدرش يكسرلي كلمه

مي : اما نشوف

حسن : انزلي انتي بس معايا دلوقتي على العربية
و انا هتصرف معاها

مي : امرك ياانكل

و بالفعل نزلت مي مع حسن الى الصالة الرئيسية نظرت لمروان
بتحدي امرها حسن ان تتوجه الى السيارة خرجت مي . و , , ,
مروان بحدّة : جري ايه يا بابا انت هتمشي كلامها عليا

حسن : و انت مين قالك كده

مروان : امال راичه فين

حسن : جايه معايا البيت

مروان : ليه بقى

حسن : و انت كمان جاي

مروان : ليه بقى

حسن : عشان تبقى ادام عيني و اربيك

مروان : ليه و انا ناقص رباية

حسن : انت متربتش اصلا

مروان : هتربيني ازاي بقى

حسن : هتنزل الشغل و مش هتشتغل مدير زي الاول لا دا انت
هتبتدي من اول السلم و تترجى مي تدربك و تيجي بقى تعيش
معايا عشان اعرف بتنام امتى و بتصحى امتى و مفيش خروج و
شرب و سنكحه و الاهم من دا بنت الناس تتعامل دي تتعامل بما
يرضى الله

مروان بغضب : انت هتذلني عشان خاطر حنة بت تافهة زي دي
حسن بحزم و حدة : تافهة مين يا فاشل انت دي مي ضفرها
برقبة عشره منك

مروان: خلاص بقى خليها تنفك والكلام للي انت قولتله دا انا
مش هنفذه و انا مش هسيب بيتي
حسن : مش اما يبقى بيتك اصلاً
مروان : يعني ايه يعني

حسن : اما تبقى راجل كده و تشتغل و تجيب قرش يبقى بيتك
غير كده مانتش قاعد فيه و على فكره ان بيعت الفيلا
مروان : نعم ؟!!

حسن : هو دا بقى النظام الجديد
مروان بتحدي : بسيطة جدا هروح اقعد في اوتيل و اشبع بمي
بقى

حسن : اوكيه يا حبيبي مفيش مشكلة بس قبل ما تعمل كل دا بقى
ايدك على مفاتيح العربية و الكريدت كارد و الموبايل
مروان : هو مين اللي ابنك انا و لا هي

حسن : للاسف انت عشان كده بعمل كده اداك لحد الساعة 12
بالليل تيجي البيت 12 و دقيقة كل حاجه هتسحب و متفكرش انك
تختفي لاني هجيبك

و خرج و ترك مروان يشتعل غضباً توجه حسن و مي الى الفيلا
رحبت سلوى بمي و اعدت لها غرفة مروان على ان يأتي اما
ميرنا فلم ترحب بها فشعرت بالحنق لأجل اخيها تناولوا الغداء في
هدوء و الجميع مترقب موقف مروان ظلوا يشاهدوا التلفاز و
تسامروا قليلا على امل ان يأتي و لكنه لم يأتي فقدت مي الامل
اما حسن فقد كان متأكد انه سيأتي تناولوا العشاء و جلسوا قليلا
ثم استأذنت مي لتنام صعدت مي الغرفة تفحصت محتوياتها ثم
اغتسلت و ارتدت ملابس النوم ((قميص قطني قصير بلون
الزهر)) و استرخت تخلل اليأس الى قلوب الجميع و ناموا و
نامت مي و هي في وضعية الجلوس و تفاجئت بالباب يفتح بخفة
نظرت لترى من تفاجئت به دخل و نظر لها ثم اشعل الضوء و
جلس على اريكة في ركن الغرفة .و,,,

مروان بسحافته المعتاده : انتي ايه اللي نيمك في اوضتي

مي : غصب عني والله بمش مزاجي

مروان : لا والله

مي : ما هما اصلهم ما يعرفوش اللي فيها

مروان : اوف بقى

مي بصوت منخفض : اوفين تلاته على شكلك متخلف

مروان : انتي بتقولي ايه

مي : انت ايه اللي جابك اصلا

مروان : مالك يا بارده

مي : ربنا يسامحك

مروان : ان شاء الله ... انا هنام على الكنبه

مي as you like :

انتهى البارت

ممکن بس تجاوبوا على السوالين

1..می هتعرف تستحمل مروان وهتكسبة ؟

2..مروان ممکن یزهق من می ویطلقها؟

توقعتكم؟؟؟

والبارت 11. 12

بكرة

البارت الحادى عشر والثانى عشر

و هكذا بدأت رحلة كفاح مروان يستيقظ في الساعة صباحاً يرتدي
ملابسه الرسمية و يذهب الى العمل و لا يعود الى في الساعة
مساءً حتى في وقت استراحة الموظفين يكلفه حسن با أعمال
كان من المفترض ان تدربه مي و لكنها رفضت لانها لا تريد ان
تحتك به و لكنه تصدر له اوامر في الاجتماعات يعتمد حسن
تجاهله و يعامل كأقل موظف عادي اما مي في دائماً في المقدمة

كانت جالسة خلف مكتبها تراجع اوراق الصفقة الجديدة التي
تعتبر ضربة قوية لشركة السيد حسن وجدت ان هناك اوراق
متأخرة هاتفت السكرتيرة .و,,,

مي : ايوا يا دينا

دينا : ايوا يا مدام

مي : فين بقية اوراق صفقة سيد الجمال

دينا : معرفش و لا يا مدام

مي بحده خفيفه : هو مين اصلاً اللي كان بيراجع البضاعة اللي
في المخازن بتاعة الصفقة دي

دينا : مستر مروان يا فندم
مي : مميم مروان

اغلقت مي الهاتف خرجت من مكتبها توجهت نحو مكتب مروان
الذي يشاركه فيه موظفان و هو الامر الذي جعل مروان غاضباً
دخلت مي المكتب قام الموظفان احتراماً لها ماعدا هو فرقع بصره
فقط و نظر لها ثم نظر للحاسوب الذي امامه . و , , ,

مي : محمد ((احد الموظفين)) انت اللي معاك ورق صفقة
الحديد بتاعة سيد الجمال

محمد : لاء دا مستر مروان يا فندم
توجهت مي نحو مكتبه و هو لا يابه لها وقفت امام مكتبه عاقدة
ذراعيها . و , , ,

مي : فين ورق الصفقة يا مستر مروان
مروان : عندك اهو على المكتب
مي : خلصتوا
مروان : تقريبا

مي : مجبتهوليش ليه

مروان ببرود: احنا اسفين يا استاذة مي
مي بنفس البرود: العفو يا استاذ مروان

ثم استطردت بعد ان مالت لمستواه و اصبح في نفس مستواه :
بعد كده اما الورق يخلص يكون على مكتبي مفهوم
زم شفتيه ثم نظر الى جسدها بتفحص شديد و اقترب اكثر من
وجهها و قال : مفهوم
مي : انت قليل الادب

و خرجت مسرعة من الغرفة الى مكتبها و دخلت و اغلقت الباب

خلفها و استندت خلفه و هي تضع يدها على قلبها الذي ينبض
بعنف تفاجئت بالباب يدق فتحت لتجده قبالتها

مروان : نسيتي الورق

مي و هي تشده بعنف : شكراً

مروان هو يمسك يدها : لو شتمتيني تاني هقطعك لسانك

و خرج من الغرفة و تركها غاضبة و بعدها بعدة ايام عقد
الاجتماع و كالعادة تغلبت مي على سيد الجمال و حققت للشركة
صفقة بمليار جنيه مما دفع السيد حس ان يقيم حفلاً على شرف
مي في فيلته اما هو فكان معجباً بدهاء مي في التجاره و لكنه
كان يشعر بالحنق لأنه مهتمش

جاء يوم الحفل ارتدت مي بدلة رسمية بلون الحداد دون اي زينة
كانت ترحب برجال اعمال البلد و تستقبل التهاني منهم و هو
مهتمش تماماً حتى حسن كان يمد بها و يتباهى بها بين الحضور
مما اشعر مروان بالضيق و الغيرة شعرت مي بالضيق فا هي لا
تطيق جو الحفلات استندت من الحضور ثم صعدت و بدلت
ملابسها و جلست فوق السرير صعد هو خلفها و فتح الباب بعنف
مما افزع مي و

مروان بحدة : انتي ليه كده

مي : انا عملت حاجه ياابني

مروان : بتعصبيني و تنرفزيني

مي : انا ؟؟؟!!

مروان : ليه انتي على طول اللي صح و انا غلط

مي : اسأل نفسك انت ليه

ثم استطردت و عيناها بها دموع و لكن كانت هادئة : اما بالنسبة

بقى اني بعصبك فا اللي بيحصل هو العكس انت اللي على طول
بتستفزني و تعصبي و على طول شتيمة و اهانة و انا اقول
معلش بكره يتعدل و ديماً كنت بحاول ارضيك و انت على طول
شايفني وحشه

مروان : اتجوزتيني لية اصلاً

مي : انت اللي طلبت و بابا ضغط عليا

مروان : مش معقول يعني غصبك

مي : لاء مغصبنيش بس هو كان شايفك العريس الامثل ليا و كان
عايز يموت و هو مطمئن عليا و انا مقدرش بجد ارفضه طلب لان
هو ضحى بكل حاجه عشاني

و مع ذلك برضو جيت و طلبت منك الطلاق و انت مرضتش
ثم استطردت و هي تمسح دموعها : يبقى مين اللي بيعصب مين
و مين اللي متعمد يضايق مين

لم يجب مروان من الصدمة تأثر جداً بكلامها و خرج و تركها
خرج مروان من الغرفة مصدوماً من كلام مي متأثراً به بدرجة
كبيرة فا هي محقة هي لم تفعل له شيء بل كانت زوجة مطيعة
من اللحظة الاولى بالرغم من جميع الاهانات التي تعرضت لها
من قبله و عندما ادركت انه لا يحبها و لن يفعل قررت الانسحاب
من حياته و لكنه تمسك بها فقط لانانيته خرج مروان من المنزل
و ظل يدور بسيارته طويلاً مل و عاد الى المنزل و عقله مازال
متأثراً بكلام مي صعد غرفته و فتح الباب وجدها نائمة تأمل
ملاحها عن قرب لأول مره نظر لها طويلاً وجدها تتلملم في
نومها فالتفت سريعاً خوفاً من ان تراه بدل ملابسها و ذهب هو
الاخر لينام

استمر الحال على ما هو عليه مروان يتعلم كيفية ادارة الشركة و

مي تتجنبه و لكنه يحاول ان يلطف الاجواء و لكن دون جدوى
مي مصممة على موقفها وزاد الطين بله موقف شقيقة مروان
"ميرنا"

جالسون جميعاً في الصالة الرئيسية و كانت تتحدث لاحد صديقتها
لتأكد عليها الحضور في عيد ميلادها و لكنها كانت تأكد طوال
المكالمة ان صديقاتها فقط الحاضرات والن تدعو مي لم تأبه مي
للامر كثيراً و لكنها شعرت بالضيق نوعاً ما اما مروان فشعر
بالغضب من موقف اخته الغبي فهو يحاول تلطيف الاوضاع و

موقفها هذا خرب كل شيء .و,,,

مروان بحده : على فكرة انتي غبية

ميرنا : ليه بقى

مروان : يعني ايه مي مش معزومه

ميرنا : و انت من امتى اصلاً هي بتهمك

مروان : لاء طبعاً تهمني مش مراتي

ميرنا : بقولك ايه عيد ميلادي و انا حره

مروان : ماشي يا ميرنا الجايات اكثر

جاء يوم عيد الميلاد لم تأبه مي و لم و لن تحضر كان حفلاً
صاحباً لا يستهوي مي اطلاقاً لم يكن مروان سعيداً فا هذه
التفاهات لم تعد تهمة و كان متضايقاً ايضاً من اجل مي قرر ان
يترك الحفل قليلاً و يصعد للاطمئنان عليها .و,,,

مروان : ايه مش هتنزلي

مي : انا مش معزومة

مروان : معزومة ايه يا بنتي انتي مش محتاجه عزومه انتي من
العيله

مي : لاء انا مش من العيله انا زيي زي التحف هنا في البيت و

بعدن انا مبحش الحفلات اصلاً
مروان بتعجب : يعني عايزه تفهميني انك عمرك ما حضرتي
بارتي بتاع عيد ميلاد حد من صاحباتك
مي : لاء طبعاً بابا الله يرحمه كان عندي اهم من اي بارتي
ثم استطردت : و بعدن انت بتتكلم معايا ليه اصلاً و لا سايب
صحابك ليه و جايلي

مروان : ايه بلاش اتكلم معاكي
ابتسمت مي : شايفها غريبة يعني
مروان : انا مستغرب من نفسي اقدر منك بس اهو اللي حصل

كان يريد ان يطيل الحديث معها و لكن احد من اصدقاءه قام
بالنداء عليه فالاضطر ان يتركها و هكذا انقضت الحفلة قررت مي
ان تكون افضل من المعتوهة ميرنا و احضرت لها هدية عبارة
عن قلادة ماسية قيمة و قررت ان تعطيها لها في اليوم التالي
توجهت لها كانت جالسة مع مروان بالحديقة . و ,,
مي و هي تمد لها بالهدية : عقبال مية سنة
اخذت ميرنا الهدية و فتحتها نظرت لها باستهزاء : و انتي جايبه
فلوس هدية غالية زي دي منين
اجاب مروان مماًزحاً : ما هي حبيبة الحاج حسن بقى
ميرنا : شوف ازاي بتشتري هدية ليا من جيبنا

اجابت مي و قد طفح الكيل منهما : بص يا سيد منك ليها انا
مستحمله اها ليكم بقالى كتير اووي شايفين نفسكو على ايه يا
حيوان منك ليها دا انت بتشرب و فاشل و انتي يا هانم مفكره
نفسك مين و اذا امكم معرفتش تربيكو انا بقى هربيكو
خافت ميرنا و مروان ايضاً من طريقة كلامها معهم و لكن هو

صعد خلفها الغرفة بعد ان تركتهم و صعدت و فتحت الباب بعنف .و

””

مروان : انتي ايه ازاي تكلمي معايا كده

مي : انا حره

مروان : ماتتعدلي معايا و انتي بتكلميني

مي : اقسم بالله يا مروان لو ما التحرمت نفسك معايا لاروح اخلعك

و عندي اسبابي القهرية بقى تخيل بقى اما قول للقاضي اني

متجوزه من كام شهر و لسه بنت

مروان.....:

انتهى البارت

وفى بارت تانى بليل انتظروووا

البارت الثالث عشر والرابع عشر

وفق مروان مذهبواً تماماً من الكلام الذي يقال لم يعرف وقتها
ماذا يفعل أيعتدي عليها و يبطل ما كانت تستند عليه او يطلقها
بكرامته و لكن مي لم تترك له مجال فقد سحبت حقيبتها و نزلت
من المنزل

توجهت مي نحو مركز تجميل كبير دخلت سألت الى السكرتيرة
تطلب منها مقابلة المديرية رحبت بها السكرتيرة ثم قامت لتدخل
الى مكتب المديرية فتحت الباب و توجهت نحو المكتب الجالس
عليه سيدة حسناء في اوائل الاربعينات من عمرها و لكن من
يراهها يظنها لم تكمل الثلاثون من الرشاقة و الجمال و الخفة
تمتلك بشرة ذهبية و عيان عسليتين و شعر اسود مموج اخبرتها
السكرتيرة ان مي تنتظرها قامت راكضة نحوها عندما رأتها مي

ايضاً ركضت نحوها و عانقتها بشغف .و,,,

مي : وحشتيني يا ماما اوي

سالي (والدة مي) : و انت اكثر يا روح ماما كده يا مي كل دا

متسألش عليا كل دا و انا اللي قولت طالما بابا مات هتيجي

تعيش معايا

مي : خلاص يا ماما مش هسيبك تاني

اخذتها امها و اجلستها و عندما جلسوا لم تحتلم مي ما جرى لها

فا عندما جلست بدأت بالبكاء فوراً .و

سالي بأسى : مالك بس يا حبيبتي

مي : تعبانة اوي يا ماما

ضمتها امها مرة اخرى : في ايه بس يا حبيبتي فضفضيلي

قصت مي لامها ما حدث لها منذ خطوبة مروان لها الى ماحدث

اليوم . و,,,

سالي : ابوكي دا بجد طويل عمره قرارته غبية

مي : يا ماما و انا جياالك عشان تطلقيني منه و لا عشان تبكتي

فيا و في بابا الله يرحمه

سالي : تطلقي ايه يا هبله انتي انتي عايزة تبقي زي و هو انت

متجوزة اصلاً

مي : يا ماما خلاص مش طايقاه

سالي : على ماما عيني في عينك كده

مي و قد انفجرت بالبكاء : ما هي دي المصيبة اني بحبه

سالي و هي محتضنة ابنتها : خلاص يا حبيبة ماما يلا نروح و

بعدين نشوف هنعمل ايه

غادرت مي و امها المركز التجميلي و توجهوا فيلا والدة مي احد

ارقي المدن السكنية بالقاهرة انبهرت مي بجمال الفيلا و بساطتها
طلبت منها ان تغتسل و تبدل ملابسها ليتناولوا الغداء اذعنت مي
لطلب والدتها و فعلت ما امرتها و تناولوا الغداء ثم جلسوا
بالحديقة يحتسوا الشاي .و,

سالي : قوليلي يا مي مروان محولش يعمل معاك حاجه

مي : حاجه زي ايه يعني يا ماما

سالي : ياخذ حقوقه يا ساذجة

مي : مرة واحده بس

سالي : و بعدين

قصت مي لامها ما حدث بينهما عندما دخل عندها وجدها
بالمنشفة فقط

مي : بس المره دي

سالي : عشان انتي غبية

مي : يا ماما دا رفضني ارمي نفسي عليه

سالي : ليه حق روعي بصي على منظرِك في المرايا و تعرفي ان

ليه حق وشك بهتان و شعرك مش مهمته بيه و طبعا تلاقيني

لابساله بكم اصلي عارفاكي

مي : يعني ايه يعني يا ماما

سالي : يا حبيبتي الراجل اما يلاقي ست حلوه ادامة و مهمة

بنفسها و مبينة انوثتها مهما كان جبروته بيضعف ادامها

مي : انا عمري ما اعمل كده و مش هتغير عشانه

سالي : اولاً دا عشان نفسك ثانياً دا جوزك يا غبية و من كلامك

انتي معرفتيش تعملي حاجه عشان تكسبيه بالعكس دا انتي زي

الهبلة على طول تشتكي لحماكي اعتمدي انتي على نفسك في

تأديبه اللي زي مروان دا عايز واحده هامله و في نفس الوقت

بتضحى عشانه

كده

ميرنا : دي بيئة اوي يا مروان لازم تطلقها
حسن : ما هي عاشرت العربجي اخوكي لازم تقلب كده
مروان : يا جماعة المشكلة اني مش عارف هي فين انا اتصلت
بسنية قالتلي مجتش و معرفش ممكن تكون راحت فين
حسن : كلمتها على الموبايل
مروان : اكيد مش هترد
حسن : جرب و مش هتخسر

ضغط مروان ازرار هاتفه رن هاتف مي لم تكن مي بجانبه فردت
عليه سالي .و,,,
مروان : ايوا يا مي
سالي : لاء انا مش مي انا مامتها
مروان : مامتها ؟؟؟!! ما علينا المهم مي معاكي يا طنط
سالي : ايوا عندي
مروان : طيب هي كويسه
سالي : اه يا حبيبي بس نايمه
مروان : طيب لما تصحى قوولها اني كلمتها
سالي : اوك

اغلق الهاتف .و,,,
مروان : هي مامتها عايشة اصلاً
حسن : اه دي بيزنس ومان جامده جدا
مروان : مجبتش سيرتها يعني
حسن : احمد الله يرحمه كان حرمهم من بعض
مروان : ماعلينا .. قاعده عند مامتها

حسن : و انت هتسيبها زعلانه كده مش هتروحلها

مروان : براحتها بقى

سلوى بسخرية : سيبه شكله خايف منها

مروان : لاء طبعاً بس مش عارف العنوان

حسن : انا عارفه قوم البس و انا هديهولك

اذعن مروان لطلب ابيه ارتدى ثيابه و خرج من المنزل ركب
سيارته و انطلق نحو بيت والدته مي توقف عند محل زهور احضر
باقة زهور حمراء انيقة و عاد الى السيارة و انطلق بها مرة
اخرى و لكنه حدث نفسه قائلاً

مروان : ما هي ليها حق البنت ساكتة و مش بتتطق عمال اهانة
و شتيمة و قلة قيمة و هي ملهاش ذنب في حاجة اللي عملته دا
اقل واجب دا انا حمار و عملت في نفسي كده و ايدي اهو رايح
زي الكتكوت المبلول اعتذرلها

وصل مروان الى حيث بيت والدته مي صف السيارة و نزل منها
توجه نحو الباب دق الجرس فتحت له سالي . و , , ,

مروان : انا اسف اني جيت من غير معاد

بس قولت مش هعرف انام الا لما اصالح مي

سالي بتخمين : انت مروان صح

مروان بابتسامة : ايوا انا

سالي : اتفضل يا حبيبي

ادخلت الى الصالة الرئيسية و اجلسته جلست . و و و و

سالي : تشرب ايه

مروان : و لا حاجة ميرسي

سالي في بالها (مالواد كيوت اهو دي مي دي) : ازاي هجيبلك

عصير عقبال مانادي مي اصلها نايمه
مروان : ماشي يا طنط

امرت سالي الخادمة ان تحضر له العصير صعدت لمي غرفتها
فتحت و دخلت مبتسمة

سالي : مروان تحت

مي : جوزي ؟!!!!!!!

سالي : بيقول معرفش ينام الا لما يصالحك

مي بعدم تصديق : انتي بتتكلمي عن جوزي انا

سالي : اه والله

مي : طيب انا هنزلك دلوقتي و اثبتك انه كداب و ان انكل حسن
اللي بعته

سالي : بقولك ايه متبوظطيش اللي احنا هنعمله البسي فستان من
عندك من الدولاب و حطي ميك و سيبي شعرك و انزلي قابليله

مي : يوووووه يا ماما بقى

سالي : يلا يا بنت

اما هو فكان جالساً مبهوراً بجمال سالي و يتسائل

مروان : ليه مي متبقاش مزه زي مامتها كده هي مزه بس مش
مبينة

ظهر امامه ملاك رقيق يرتدي فستان قرمزي قصير بدون اكمام و

شعر منطلق للعنان و زينة زهرية رقيقه و عطر

قام مروان مبتسماً يحمل باقة الزهور توجهت نحوه

مي : اهلا

مروان مماًزحاً : امال فين مي

مي : تحب اطلعها لك

مروان : اتفضلي

اخذت مي الباقة و قذفتها على اقرب مقعد . و , , ,

مروان : وحشتيني

رقص قلب مي فرحاً بكلامه و لكنها تماسكت : متشوفش وحش

مروان : على فكرة انا كنت بهزر الصبح بس انتي قفشتي

مي : بجد والله

مروان : على العموم سوري يا ستي

كانت مي لا تصدق ما يجري مروان يعتذر يبتسم و يتحدث لها

برقة متناهية اهي خطة جديدة أم ان كلامتها اثرت به جاءت

سالي لتجلس معهم . و , , ,

سالي : دا انت نورتي يا مروان

مروان : دا نور حضرتك يا طنط مع اني شايف انك مش طنط

خالص يعني

سالي بالبتسامة : خلاص قلبي يا سالي

مروان : مش قصدي والله بس حضرتك شكلك اخت مي مش

مامتها

سالي : يا سيدي انا عايزاك تقولي يا سالي زعلان ليه بقى

مروان بالبتسامة : ماشي يا سالي

سالي : انا هقوم احضر العشا بقى و انتي خليكي مع جوزك يا مي

مروان : مالوش لزوم يا طنط احنا هنروح بقى

سالي : والله ابدأ اول مره تدخل بيت حماتك و متتعشاش

مروان : انا مش عايز اتعبك يا سالي والله

سالي : تعبك راحه يا حبيبي ثواني و العشا هيبقى جاهز

ذهبت سالي و تركتهما وحيدين . و , , ,

مي : على فكرة انا هسيب الشغل مع باباك
مروان بسعادة يحاول ان يخفيها : ليه كده بس
مي : عشان معصبكش و منفرزكش
مروان بلغة مرحة : يوووه يا مي عليكي انتي قلبك اسود اوي
ثم استطرد : هتقеди في البيت يعني
مي : لاء طبعاً هشتغل مع ماما
مروان : معنديش مانع
مي بعدم اهتمام : شكراً

و هنا جاءت سالي لتخبرهم ان العشاء جاهز توجهوا نحو منضدة
الطعام جلس مروان على رأس المنضدة و من اليمين مي و
اليسار سالي نظرت سالي لمي نظرة بمغزى (اغرفي لجوزك)
نفذت مي ما طلبت امها .و,,,
مي باقتضاب : اتفضل
مروان : ميرسي يا ميوش
نظرت له مي بنظرة غير مصدقة : العفو
مي بصوت غير مسموع : اكيد شارب حاجه
مروان بتساؤل : بتقولي حاجي يا مي
مي بارتباك : لاء سلامتك
سالي : بعد اذنك يا مروان مي هتبات معايا النهاردة
نظرت مي لأمها نظرة بمعنى (و انتي بتستأذني)
مروان ناظراً لمي : انتي لسه زعلانة
مي : اي....

قاطعتها سالي بنظرة حازمة لتسكت مي : لاء يا حبيبي بس هي
وحشاني و عايزاها تقعد معايا شوية
مروان : و انا مقدرش ارفضك طلب يا سالي

سالي : او ممکن تبات معانا انت کمان
مي : لاء مينفعش عشان مش عامل حسابہ
مروان ناظرًا لها بحق : اہ فعلا يا طنط مرہ تانيہ

انہوا العشاء و جلس معهم قليلاً و انصرف الى منزلهم كان طوال الطريق يفكر في سالي و كيف ان مي ليست مثل سالي تمنى ان تتعلم مي من امها لا يعلم المسكين ما سيفعل به

وصل الى المنزل صف سيارته و ترجل منها و دخل المنزل وجد الجميع بانتظاره دخل و القى بنفسه على اقرب مقعد و...

مروان : سلام علیکم

الجميع : و عليكم السلام

حسن : فین می

مروان : بایته عند مامتها

حسن : مجبتهاش معاك ليه

مروان : سالی مسکت فیہا

سلوی : سالی مین

مروان بالانبحار : مامتها بس اللى يشوفها يقول اصغر من مى

میرنا : و انت بتقولها یا سالی کده من غیر طنط

مروان : هي اللي عايزه و بعدين طنط ايه دا انتي اللي طنط

بالنسبة لها

حسن : هی لسه حلوہ زی ما ہی

سلوی بضیق : اتلم یا حسن

[illegible]

لازم یفتخر ان حماته دی

حسن : و فوق کل دا بیزنس ومان جامده اوی

ميرنا :

wooooooooooww ilike this type of woman

مروان : me too

ثم استطرد : يارب مي تتعلم منها

على فكرة يا بابا مي بتقولك انها متسقيلة

حسن بحدة : طبعاً انت اجبرتها

مروان : والله ما حصل بس هي قالتلي سالي محتاجاها في شغلها

حسن باستسلام : طالما مامتها فعلاً متقدرش تتأخر عنها هعمل

اياه من غيرها

مروان : عيب عليك يا حاج امال انا روحت فين

حسن : مضطر اعتمد عليك

مروان : هتندم على الكلمة دي على فكرة هفاجئك هفاجئك كلكم

حسن : يارب ياخويا يارب

مروان : انا طالع انام عشان عندي شغل بكره

تصبحوا على خير

صعد مروان الغرفة و ترك الجميع مندهشون من كلمته فا منذ ان

فصل من الداخلية منذ عامين لم يره احد يلتزم بشيء و لا يتحمل

مسؤولية شيء حقاً معجزة .و,,,

سلوى : ربنا يهديك يامروان ياابني يارب

حسن : امين ... شكل المرمطه جابت معاه نتيجة

سلوى : عقبال ما يتعدل مع مي يارب و ربنا يرزقهم بالذرية

الصالحة

حسن : باذن الله قريب

و هكذا انقضى اليوم دون اي شيء يذكر استيقظ مروان باكراً

ذهب الى عمله و استلم مكان مي اما عند بطلتنا فقد ايقظتها

سالي باكرأ طلبت منها ان تغتسل و تردي ثيابها لأن لديهم مهام طويلة اذعنت مي لطلب امها اغتسلت و ارتدت ثيابها المكونة من (بنطال ازرق من خامة الجينز و قميص قطني أحمر بنصف اكمام عليه كتابات وردية و حذاء احمر) (ما يدعي بالبالرينة)) و رفعت شعرها على هيئة ذيل الفرس

و نزلت وجدت والدتها تنتظرها في سيارتها و انطلقوا نحو المركز التجميلي وصلوا دخلوا طلبت سالي من موظفة الاستقبال طقماً كاملاً من العاملات من كافة التخصصات ان يكون بمكتبها فوراً و توجهت حو مكتبها . و ,,

مي : انا عايزة اعرف يعني كل دا ليه
سالي : اقعدى على جنب انتي شوية ممكن
مي بملل : يا ماما بقى انا عاجبني شكلي كده لو مش عاجبه
يطلقني بقى
سالي بلغة آمرة : اخرسي انتي

دخلت الموظفة و معها الطقم الكامل المكون من مختصة قص شعر و مختصة تلوين شعر و مختصة بشرة و مختصة اظافر ((بدي كير و منيكير)) و مختصة مساج و سبا . و,,,
سالي : بصوا بقى يا بنات شايفين البنوتة الكيوت دي انا عايزاها بعد كام ساعة تبقى انثى طاغية الانوثة اوك
الجميع : امرك يا مدام

و هكذا بدأت رحلة العذاب من وجهة نظر مي كانت بداية الرحلة مع مختصة البشرة التي كان لها نصيب الاسد من تغيير مي بدأت بوضع الاقنعة و الكريمات و الغسولات على بشرة مي الجافة الباهتة و بعد ساعتين من المجهود اصبحت بشرة نضرة و

عادت الى لونها الذهبي مرة اخرى بعد ان انتهت متخصصة
البشرة من عملها اسدت الى مي عدت نصايح و اعطتها حقيبة
من المستحضرات لتبقى نضرة طوال الوقت و اخبرتها عن اهمية
الذهاب الى مركز تجميلي كل شهر للعناية بالبشرة

المرحلة الثانية قص الشعر تركت مي شعرها على طول و لكنها
قصته من الامام على هيئة تدريجات

المرحلة الثالثة تلوين الشعر لونت المتخصصة شعر مي بلون
العسل الجبلي الصافي ثم قامت بمعالجة شعرها حتى تتجنب جفاف
ما بعد الصبغة

المرحلة الرابعة البدي كير و المنيكير و قد قمت المتخصصة بعمل
شاق فالظافر مي تالفة تمام و حول اظافرها كثيراً من الجلد
الميت

المرحلة الخامسة المسجات و السبا و الحمام المغربي

و بعد عناء ساعات و ساعات اصبحت مي امرأة طاغية الانوثة و
الجمال دخلت على والدتها المكتب .و,,

سالي : وaaaaaaaaaaaaااو يا ميوشتي بقيتي و لا انجلينا جولي

مي بعدم رضا : ارتاحتي كده اما خلتيني شبه باربي

سالي : و هي باربي وحشة دي باربي قمر

اوقفتها امها امام المرأة قائلة : انا عايزاكي تتخلي شكل مروان

اما يشوفك كده

مي : هتعجبه انا عارفه بيهتم بالشكليات زيكم

سالي : مفيش راجل في الدنيا دي مبيحبش الشكل مش شرط
الجمال اهم حاجه الانوثة

ثم استطردت : يلا بينا ورانا شغل طوييييل

مي : ايه تاني

سالي : شوبينج

سحبتها من يدها و توجهت نحو السيارة ركبوا و اتجهوا الى احد
مراكز التسوق اشترت لها امها ملابس فتيان و سيدات و ليست
ملابس الرجال التي ترتديها مي و ملابس بيت فاضحة و

لانجريهات بعد جدال طويل مع مي و..

مي : لا يمكن يا ماما البس كده ادامة

سالي : دا جوزك

مي : يا ماما بقى

سالي : انتي متجوزه من غير لانجريهات؟؟

مي : ايوا طبعا انا استحالة البس قلة الادب دي

اخيراً انتهت رحلة العذاب و اوصلت سالي ابنتها الى فيلا السيد
حسن و طلبت من بواب البيت ان يأتي و يحمل مع مي الكم الهائل
من الاكياس ودعت امها ثم دخلت البيت الموجود به ميرنا و
سلوى اللتان تفاجئتا من منظر مي الجديد دخلت و القت التحية ثم
جلست .و,,,

ميرنا بالانبهار : وaaaaaaaaااااا يا مي بجد بقيتي مزه

مي بثقة : طول عمري

سلوى : اكيد يا حبي بس التغير دا حلو اوي و هيعجب مروان

اوي

مي : ميرسي يا طنط

ثم استطردت : انا هطلع اريح شوية بجد هلكانه
سلوى : الف سلامة عليكي يا حبيبتي
مي : الله يسلم حضرتك

صعدت مي الى غرفتها رمت الامتعة على السرير ثم قامت لتبدأ
برصها في الخزانة انتهت منها ثم اغتسلت و خرجت و عليها
المدعو (بالبرنس) صفت شعرها بالمجفف ووضعت
المستحضرات على وجهها ثم شرعت بوضع الزينة و لكن
قاطعتها سلوى بدخولها عليها .و,,,

سلوى : معلى يا حبيبتي دخلت عليكي كده
مي : لا يا طنط عادي دا انتي زي ماما

سلوى : ماما دي عايزة نوبل انها رجعتك البيت
مي : والله يا طنط انا عارفه اني قليلة الادب في اللي قولتله بس
بجد مكنتش واعية انا بقول ايه من كتر الضغط على اعصابي
سلوى : دا انا فرحانه فيهم والله اصلاً دا مش موضوعنا انا
جايا لك في حاجه اهم

مي : قولي يا طنط

سلوى : بصي يا مي انتي مفكرة مروان مفترى و مش متربي و
بايظ و عندك حق بس انا والله ابني نسمة بس الله يخرب بيوتهم
اللي كانوا السبب

مي : مين يا طنط

سلوى : مروان كان ظابط شاطر اوي بصرف النظر عن عنفه
بس كان شاطر اوي و عمره ما فكر ان يظلم حد من كتر شطارته
بقى رائد في وقت قياسي جداً ناس كتير متخرجين قبله موصولش
للي وصله انتي عارفه انا يا مي مروان ساب الدخلية ليه
مي : مقلش و انا مسئلتوش بس انا سمعت طشاش كلام انه

عنيف مع ان دي حجه مدخلتش دماغي لأ الداخلية بتحب النوع دا
سلوى : عليكي نورر يا بنتي ابني كان بيحب واحده منها لله كانت
بتشتغل سكرتيرة لرجل اعمال فاسد و كانت بتحاول تجند مروان
للراجل دا و اما مروان مرضاش هددته انها تسببه عرض عليها
تيجي تشتغل مع عمك حسن قالتله افكر و في المهلة اللي قالتله
افكر فيها بوليس الاداب قبض عليها هي و الراجل دا في قضية
زنا بس الراجل طلع منها هو و هي زي الشعرة من العجينة طبعاً
الولد اتصدم و قرر انه ينتقم منها و منه و نخر و را الراجل دا
و اتنقل مباحث الاموال العامه عشان يوديه في داهية الراجل اخذ
خبر بالموضوع و طبعاً بشبكة علاقاته طلع مروان هو الغلطان و
كان هيلبسه قضية لولا ان رئيس مروان كان عنده شوية ضمير
قاله يعتذرلك طبعاً انتي عارفة جوزك كرامته فوق كل حاجة
رفض فالترفض بعد ما حد من المتهمين اتبلى عليه انه اتسببله
في عاهة مستديمة

مي بأسى و دموع : يا حبيبي كل دا حصل فيه
سلوى : و اتكشف ان اللي ودا نفسه بسببها كانت على علاقة ب
2 صحابه كمان

ثم استطردت : انا عارفه انك ملكيش ذنب بس انتي الوحيدة اللي
ممكن تنسيه كل دا و مش بالحنية الاول خليكي ثقيلة الرجالة
بتحب التقل و بعدين اول اما يقع موصكيش بقى
مي : سبحان الله حضرتك و ماما بتقولوا نفس الكلام
سلوى : اي ست شاطرة عارفه الكلام دا و اتجدعنوا بقى انا
عايزه ابقى جدة
مي : ان شاء الله يا طنط

خرجت سلوى و تركت مي لتكمل زينتها النيلية و و ترتد ملابسها

المكونة من ((بنطال قصير جدا جدا المدعو هوت شورت الابيض
اللون و قميصها القطني الفاضح الكحلي اللون))

HUGO و رشت عطرها الانثوي الجذاب

و جلست على السرير تعبت بحاسبها الشخصي و تعبث بخصلات شعرها الطويل دقت ساعة الصفر عاد مروان دخل اولاً ليسلم على امه و شقيقته و صعد ال غرفته وسط غمراً و لمزاً من امه و ميرنا على المفاجأة

كلما سمعت صوت حذائه يقترب من الغرفة يزداد نبض قلبها و
حيرة خجلها طرق الباب ثم دخل ليصدم بانثى طاغية الجمال
جالسة على السرير اخرج رأسه من الغرفة ليتأكد ان الغرفة
صحيحة نعم انها الغرفة دخل و حاول ان يتماسك القى نفسه على
الفراش بجانبها .و،،،،

مي بدة : انت اتجننت السرير انت متقربلوش

مروان بصوت مرهق : تعباًaaaaaaaaا

مي بالحباط لعدم انتباهه للتغيير الشامل : و انا اعملك ايه
مروان و قد اخذها حجة : ضهري بجد اتكسر من الكنبة يا مي
مي ببرود : و انا اعملك ايه

مروان بترجي : بصي يا مي السرير كبير زي مانتى شايقة

ووالله مش هاجي جنبك بس سبيني انام على السرير

مي : لاء مش انت اللي اخترت الكنبه شيل بقى

مروان و قد عدل جلسته و اقترب منها بشدة : بس ايه القمر دا

می بثقة : طول عمری

مروان و هو ينظر لعينها مباشرة : اموت انا في الثقة في

النفس

اغض عينه و اوشك ان يقبلها قامت من مكانها ليقع هو على

السريير .و.و.و.

مي : مش جعان اقول للشغالة تحضرلك
مروان بتعجب : و انتي متحضرليش ليه ان شاء الله
مي : فاضياك انا يعني
مروان : انا مش عايز اكل انا هنام
مي : طيب انا هتكرم و احضرلك الحمام عشان تاخذ شور بدل
مانت مترب كده
دخلت مي دورة المياه الملحقة بالغرفة لتجهزها له لكي يتستحم
اما هو فقد كان متحسراً على حاله يسب نفسه على ما فعله بمي
...و...و...

مروان : شيل بقى يا معلم اهي بقت احلى من امهااااااااااا جتك
القرف يا شيخة و انتي مزه كده
انتهى البارت
توقعتكم

1..مروان ممكن يضعف اقدام مي ؟
2..اية توقعتكم للبارت الجاى وتخلوا الاحداث ؟؟

البارت 15..16

خرجت مي من الحمام أمرته من ان يقوم من فوق السرير لكي
تنام فا اشترط عليها ان تخرج له ثياب يرتديها لكي يقوم اذعنت
مي لطلبه توجهت من السرير الى الخزانة متخبرة في مشيتها ((
بدلع يعني)) و هو ينظر اليها و يعض على شفتيه غيظاً فهي
تتعمد اثارته اخرجت الثياب و القتها له على السرير اخذها و دخل

دورة المياه و اغتسل تجفف و ارتدى ملابسه و خرج ليجدها
نائمة على بطنها رافعة احد قدميها اقترب منها و ظلت عينه تتابع
حركة قدمها و هو يتصبب عرقاً . و,,,

مروان بعصبية : كفاية كده

مي بفرعة : ايه خضتني في ايه

مروان : ها احم انا ضهري وجعني من نومة الارض بليز يعني

لو سمحتي عايز انام على السرير

مي بعدم رضا : و انا انام على الارض ؟!!!!!!

مروان بنبرة حانية : لا برضو يا موزتي و انا اقدر برضو بس

ننام احنا الاتنين على السرير دا انا زي جوزك يعني

مي : انسى نوم جنبي مفيش

مروان : مي بقى بجد خلاص مش قادر الكنبه صغيرة عليا اوي

مي : انت صح ثواني

مروان: ماشي

توجهت مي نحو الخزانة فتحتها و اخرجت منها مرتبة قابلة للطى

و وسادة و لحاف خفيف و توجهت نحوه قذفتهم له بعنف جاءت

الوسادة في وجهه .و,,,

مروان بصوت خافت : يا هبله

مي بحدة : انت بتقول ايه

مروان : بقولك ميرسي يا قلبي

مي بعدم تصديق : والله ؟ العفو

نصب مروان مكان نومه و نام و هي ايضاً نامت و قلبها يتمزق

عليه و لكن لا بد ان يتأدب

اشرقت شمس الصباح لتعلن عن حلول يوم جديد داعبت رموش

بطلتتا الحسنة فتحت عينها و قامت بنشاط اخرجت ملابسها من
الخزانة و دخلت لتغتسل انتهت و خرجت صفت شعرها ووضعت
زينتها الرقيقة و ارتدت ملابسها المكونة من (ثوب يصل الى
الرقبة بلون السكر الداكن و حذاء بني مكشوف يرتفع عن الارض
7 سم) و رشت عطر miss dior

توجهت نحو مالت الى مستواه هزته هزة خفيفة .و,,,

مي : مروان قوم يلا

مروان : عايزه ايه

مي : قوم يلا الساعة 7 هتتاخر عل الشغل

مروان بصوت نائم : هو مش المدير بيروح براحته انا بقيت
المدير

مي و هي تشرع بالقيام : المدير بيبقى مثل اعلى للموظفين يعني

يلتزم عشان يلتزموا يلا قوم مش هنده كتير انا

مروان مغازلاً : امرك يا برينسيس

ثم استطرد : امال على فين

مي : على الشغل

مروان: ايوا صح دا انا ناسي

توجهت مي نحو حقيبتها البنية الصغيرة اخذتها و همت
بالخروج

مروان : انتي نازله بدري كده ليه

مي : انت عارفني مواعيدي مضبوطة

مروان : طيب مش هتفطري معانا

مي بفتور : هفطر مع ماما

مروان : طيب استني هوصلك

مي : ميرسي ماما هتبعثلي السواق
مروان : يا بنتي استني هأخذ شاور في السريع و البس و
أوصلك

مي : هتأخر و هأخرك
مروان : يا ستي لو اتأخرتي يبقى ليكي الكلام

اذعنت مي لكلام مروان انهى مروان اغتساله بسرعة و ارتدى
حلتة الرسمية الرمادية و صفف شعره و رش عطره انتهى توجه
نحوها استنشق عطرها بقوة . و,,,

مروان : صباح miss dior

مي : يلا هنتأخر

مروان و هو يفتح الباب : اتفضلي يا ست المهمة
خرجت مي و هي تتبخر في مشيتها و مروان يراقبها بتفحص .
و,,,

مروان : قمر يا شيخة

نزلت مي و هو خلفها القت التحية عليهم و هو ايضاً انشرح قلب
حسن عندما وجد ان الود بينهم قد اتصل خرجوا من البيت و
ركبوا السيارة و انطلقوا الى المركز التجميلي لفت نظر مي
الاغنية التي كانت على الاذاعة عندما شغل المسجل اغنية
ياسمين ((اكذب عليا)) فكلامتها تنطبق تماماً على مروان
ابتسمت ابتسامة عريضة ((عند المقطع (((سبحان من غير بقى
احوالك مش معقولة))) لم يعرف مروان سر ابتسامتها و لم
يسألها و لكن المقطع الذي يليه (((فين اللي كان متفرعن فين ابو
قلب جامد مش بيلين بقى حد تاني في غمضة عين طب ايه جواله
(((فضحك هو ايضاً و فهم انها تضحك على كلمات الاغنية و
انها تنطبق عليه تماماً . و,,,

مروان : عجبك الاغنية اوي

مي : عادي يعني

مروان : امال بتضحكي على ايه يا هبله

مي : متعرفش تعيش من غير شتيمه

مروان متعجباً : و هي هبله شتيمه دي صفة

مي : اه صح مانا عارفه القاموس بتاعك يا غبية ياباردة كده

يعني

مروان مماًزحاً : شوفتي اهو اديكي اعترفتي مش بشتمك كنتي

بتتضحكي على ايه بقي

مي : بلاش اضحك يعني

مروان : لا طبعاً يا بيبي اضحكي و وريني احلى ضحكة في الدنيا

على الصبح

احمرت مي من كلمته و لكنها تفادت الموقف : طيب يلا سوق

بسرعة عشان هتأخر كده

مروان : طيب امسكي نفسك

انطلق مروان سريعاً وصل الى المركز نزلت شدد عليها ان لا

تتأخر ماطلت معه ثم وافقت دخلت لتسلم على الموظفات دخلت

المكتب على امها .و,,,

مي و هي تتقبل والدتها : صباح الخير يا لولو

سالي : صباح الفل يا روح لولو ((و هي تقبلها ايضاً))

ثم استطردت : ها طمني

قصت مي لامها ما جرى قصته عليها والدة مروان

سالي بأسى : يا حبيبي ربنا ينتقم منهم

مي : ما هو صعبان عليا اوي يا ماما بس طنط سلوى قالتلي لازم

افضل ثقيلة عليه

سالي : ايوا

مي : بس يعني يا ماما بجد مضايقتي يعني هو هيجبني عشان

شكلي اتغير مش عشان انا مي

سالي : مي انا هسألك سؤال

مي : اسألي

سالي : انتي عملتيله ايه عشان يحبك

لم يرد او ليس لديها اجابة

سالي : و لا حاجة و لا كنتي بتجادليه حتى و كنتي بتشتكيه

لحماكي اتعاملتي معاه بسلبية لعلمك يا مي مروان طيب جدا بس

هو بيداري بدليل انه يصالحك قبل ما تهتمي بنفسك و لا ايه

مي : صح

سالي : و بعدين هو لو كان بيحب شكلك بس كان امبارح قالك يا

حياتي ي روحي بحبك مقدرش اعيش من غيرك عشان ياخذ اللي

هو عايزه حافظي على جوزك يا مي و ساعديه متبقيش انتي و

الزمن عليه

اما من ناحيته فوصل الى الشركة و دخل مكتبه و عقد اجتماعاً

ليخبر الموظفين عن منصبه الجديد شعر معظم الموظفين بالغضب

فا مي محبوبة من الجميع و هو لا يطاق اما زينة صديقة مي

فكانت متأكدة انها اجبرت على ذلك مما جعلها تتصل بها بعد

انتهاء الاجتماع .و وو

مي : زوزا ازيك

زينة : ازيك انتي يا ميوش

مي : تمام الحمد لله ازيك انتي

زينة : مش تمام خالص سيبتني الشغل ليه يا مي عملك ايه

مي : تمام مش صعب على فكرة لو واقفه معاك حاجه انا ممكن
اساعدك

مروان : انا جعان قالولهم يحضرولي و هاتي الاكل و تعالى
مي : خدامة عندك انا

مروان : الله مش مراتي امال هطلب من مين

مي : اطلب من الظريفة اختك

مروان : لو سمحتي يا مي

قامت مي من مكانها بتثاقل و توجهت نحو الباب اوقفها .و ,,,

مروان : استني هنا

مي : في ايه

مروان : انتي مخك فين نازلة كده ازاي

مي : ايه يعني

مروان : البسي حاجه عليكى

اتجهت مي نحوه بخطوات ثابتة وقفت امامه

بلهجة محذرة : انا مش قولتلك متكلمنيش كده

مروان بنفس اللهجة : و انا مش قولتلك ان انتي مبتقوليش انا

بس اللي اقول

ثم استطرد بعد ان سحب يدها و ضغط عليها بشدة : و مش معنى

اني ساكتلك انك تسوقي فيها مش سكتتاله دخل بحماره و اوعي

تفكري ان موضوع الخلع دا خوفني انا ممكن ابطلك حجتك دي

ناو بس مش اسلوبى

مي بتحدي : و لا تقدر تعمل معايا حاجه

ثم استطردت و هي تسحب يدها من قبضته : و انا مش هنزل

جعان اطلب منهم بالانتركم

و توجهت نحو السرير و استلقت عليه و هي تبكي في صمت فلا

فائدة منه لن يتغير نهائياً اما هو فقد جلس على الاريقة ينفخ من الضيق أنب نفسه لانه تكلم معها بهذه الطريقة فهو يحاول ان يكون لطيفاً معها شعر بالذنب اكثر عندما سمع صوت نهنتها تردد كثيراً ثم قام من مكانه اتجه الى السرير فجلس بجانبها فاستدارت الى الجهة الاخرى اقترب منها مرة اخرى ..
مي بصوت باكي طفولي : انا مش قولتلك متجيش جنب السرير

دا

مروان مقلداً : السرير دا

مروان : انا غلطان اني جاي اصالحك
مي بنفس لهجتها : كتير خييبيبيبييرك
ملس فوق شعرها و : خلاص بقى يا ميوش انا جاي من الشغل
اصلاً مش فايق

مي : ما كلنا بنشتغل و عادي يعني
مروان و هو يعدل جلستها : طيب تعالى نتغدى بره
مي و تمسح دموعها : اتغديت
مروان : اوام فتحتي شلال الدموع
ثم استطرد : يا ستي اتغدي تاني و بعدين مش مهم تاكلي تعالى
افتحي نفسي اغرفيلي اكليني في بوأي كده يعني
مي : والله

مروان : ما انا مبقتش اعرف اكل الا لما تبقي ادامي
مي : الله يرحم

مروان بصوت عالي : ما يلاااااااا بقى مش هتعايل كتير
مي : لاء ازاي طيب اطلع بره
مروان : دا اوضتي على فكره
مي : بره عشان اغير يا بني ادم
مروان بخبث : ليه

مي بحدّة : بره يا مروان
مروان بنصف عين : ليه برضو

قامت من على السرير و اوقفته و دفعته خارج الغرفة و اغلقت الباب

**مروان من خلف الباب : ماشي ماشي براحتك خااااااااااااااالص
ارتدت مي ملابسه المكونة من (ثوب مابين اللونين الازرق و
الارجواني يصل الى ما قبل الركبة بنصف اكمام و حذاء مكشوف
عالي الكعبين باللون الفضي)) وضعت زينة بنفس لون الثوب و
حمرة بلون الورد و صففت شعرها على نفس هيئته الموجية
ووضعه كله على جهة واحدة الفاتح و عطر HUGO**

طرق فوق الباب .و.و.و.

می : عایز ایه

مروان : عايز سلامتک ياختی ... عايز البس

فتحت مي له الباب ليفتح فمه مترين من فرط جمال مي خفضت
مي بصرها خجلاً من نظراته ثم ارادت تدارك الموقف و...

می : یلا ادخل البس عشان متأخرش

مروان : عنيا

مي و هي تدفعه برقة : يلا بقى

مروان : اةةة ياقلبي

اغلق الباب لكي يرتدي ملابسه المكونة من (بنطال اسود
كلاسيكى و قميص اسود و حذاء اسود) و رش عطره **Black**

XS

خرج لها .و...

مروان : یلا بینا یا میوشتی

مشت مي امامه نزلوا السلم سلموا على الجالسين ثم خرجوا
ركبوا السيارة و توجهوا نحو احد المطاعم الهادئة وصلوا ثم
دخلوا المطعم و هي متأبطة بذراعه قادهم النادل الى المنضدة
سحب مروان لها المقعد لكي تجلس شكرته و جلست و جلس
امامها و...

مروان : تاكلى ايه بقى

می : انا مش جعانه انا جايه معاك عشان انت تاكل

مروان : والله ابدأ لا يمكن عليا الطلاق بالتلاتة لا انتي اكله

[illegible]

مروان : ايوا يا عم الرشيق

نادی مروان النادل طلب الطعام و جلسوا صامتین يستمعون الى

الموسيقى الهادئة جاء الطعام. و...,,

مروان : يلا

می : یلا ایه

مروان : اكليني

می : لیه و انت بیبی

مروان : انتی ز علانہ لیہ یا سستی

می : امری للہ

اطمعتہ می کل صحنہ و لم تآکل ہی لقمة و...

مروان : اخص عليا خليتك تاكليني و مكلتيش

می : انا مش جعانه اصلاً

مروان : عليا الطلاق...

می : خلاصہ ہاگل ہاگل

مروان : أكلك

مي : لا شكراً

كانت مي تتناول طعامها بمنتهى الرقة و الهدوء كان يتابعها
بتسلية و يتأمل قسمات وجهها الهادئة بقيت اثار من الكاتشب
على شفتيه وضع يده على شفتيها وضعة فى فمة .و,,,

نظر لها بحب : اصلي بموووووت فيه

مي بدلع : مين دا

مروان : الكاتشب

انهت مي طعامها و جلسوا قليلاً ثم اخبرت مي مروان انها تريد
الذهاب لأنها تريد النوم اذعن مروان لطلبها
ركبوا السيارة ثم انطلقوا نحو المنزل نامت مي بالطريق نظر لها
مروان ثم ابتسم و تابع القيادة وصلوا الى المنزل نزل هو و توجه
نحو بابها فتحه ثم حملها برفق دخل المنزل و صعد الدرج فتح
الغرفة و دخل وضعها برقة على السرير فسخ لها حذاءها و تركها
و قام بدل ثيابه ثم نام هو الآخر

استيقظ قبلها اغتسل و ارتدى حلتة الرسمية الكحلية و حذاءه
الاسود صفف شعره و نظر لها طويلاً و ابتسم ثم خرج توجه نحو
الشركة

وصل و دخل مكتبه راجع بعد الاوراق ثم دخلت عليه السكرتيرة

و,,,و.

مروان : في ايه يا دينا

دينا : مستر مازن الشافعي اتصل و قال ان الاسعار مش عجابه

مروان : وانا عمل اية يعنى

دينا : مالحنا لازم نهاود شوية يا مستر مروان دا من اهم العملاء
عندنا

مروان بصوت عالي : هي دي الاسعار وامشى بقى عشان مش
فاضيلك

خرجت السكرتيرة و هي تكلم حالها من طريقته .و,,,
دينا : ايه البني ادم دا مفكرني الشاويش بتاعه فين ايامك يا مي
ربنا يعينك عليه والله

قاطع حديثها مع نفسها مناداته لها بصوت يسمعه من هو في
الطريق فزعت دينا ثم دخلت له بسرعة
مروان : مين اللي معاه ورق مازن الشافعي
دينا : محمد يا فندم
مروان : ابعتيهولي

خرجت دينا مسرعة من المكتب هاتفتم محمد جاء مسرعاً دخل له
و,,,و.

مروان : انت ازاي يا بني ادم انت تتخطاني و تكلم الزباله
الشافعي دا و تقوله انا هنزلك السعر
محمد بصوت متقطع و ارتباك : يا فندم مالحنا لازم نهاود الكلينت
شوية

مروان : و مين سمحك تكلمه اصلاً
محمد : هو اللي كلمني يا فندم اما عرف ان مي هانم سابت
الشغل

مروان : ما انت لو موظف محترم كنت قولتله يكلمني

اطلع بره مخصوم منك اسبوع

خرج محمد و هو يتأفف من طريقة مروان معه .و,,,

محمد : انا عارف البني ادم دا مفكرنا خدامين عنده

دينا : فين ايامك يا مي هانم

محمد : انا مش عارف بجد متجوزاه ازاي ربنا يعينها

دخلت عليهم زينة .و,,,

زينة : مالكم في ايه

دينا : مستر مروان لسه ماسح بكرامته الارض

زينة : دا العادي يعني ايه الجديد

محمد : المشكلة مش في كده المشكلة انه هيخسرنا اهم كلينت

عندنا

زينة : طيب ما تكلم مي تكلموا

محمد : و انا مالي مش كفاية عليا الاسبوع اللي خصمهولي

دينا : ما تكلميها انتي يا زينة يخليه يخف علينا شوية

و في هذا الوقت خرج عليهم مروان و هو غاضب غضب السنين

.و,,,

مروان : يلا كل واحد على مكتبه و شوفوا شغلکم و اياکم اشوف

عاملين كده تاني

ثم دخل و اغلق الباب بعنف

انتهى البارت

السؤال

حببتوا اية فى شخصية مي وشخصية مروان؟

والبارت الجاى هيكون يوم الخميس

بارت السابع عشر

توجه كلاً من دينا و زينة و محمد الى مكتب السيد حسن طلبوا
من السكرتيرة ان يدخلوا له دخلت السكرتيرة لتعطيه خبر وافق
ادخلتهم له .و.و.و.

زينة : احنا مستقلين كلنا يا فندم
حسن : ليه يا زينة حصل ايه
محمد بطريقة انفعالية : يا فندم احنا موظفين في الشركة اه و لكننا
محتاجين وظيفتنا بس كله الا كرامتنا
حسن : و مين يا ابني اللي هان كرامتكم
دينا : مستر مروان
حسن : عمل ايه مستر زفت

قصوا عليه ما جرى .و.و.و.
حسن : حقكم عليا بس هو ميقصدش حاجه هو بس عصبي
حبتين بس انا هنبه عليه ميكلمكش كده تاني
زينة : العفو يا حسن بيه بس هو كان اوفر اوي اوي
حسن : هو عصبي بس طيب والله و بعدين مي كانت برضو
بتتعصب عليكم اما تلاقي حاجه غلط و يا محمد انا هنزلك مكافأة
اسبوع بدل الخصم دا بس انا بترجاكم تهدوا شوية انا مصدقت
انه حب الشغل و اذا كان على مازن الشافعي انا هكلمه اوك
الجميع : امرك يا فندم

خرجوا و تركوا حسن يشتعل غضباً من مروان و لكنه فضل ان لا يتكلم معه هنا لكي لا يفقده هيئته امام الموظفين بل سيكلمه بالمنزل

اما مي فلم تذهب الى عملها في هذا اليوم استيقظ و اغتسلت و ارتدت ملابسها المكونة من بنطال من خامة الجينز الفاتح و بلوزة حمراء طويلة بحزام اسود من تحت الصدر بنصف اكمام و لمت شعرها و نزلت لتجلس مع سلوى و ميرنا و لكن استوقفها صوت ميرنا الصاعد .و,,,

ميرنا : وائل بقولك ايه احنا لازم نتجوز رسمي

صدمت مي من الكلمة و لكنها اسرعت خطواتها لأن هذا يعتبر تصنت نزلت و جلست مع حماتها شاردة الذهن ماذا ستفعل في هذه المصيبة اتحدث معها و لكن ميرنا غير مهذبة كي تجرحها ام تخبر مروان و تعرفه متهور يمكن ان يقتلها و في الاخير قررت ان تذهب لامها لتخبرها عما جرى و تأخذ نصيحتها استذنت مي حماتها صعدت غرفتها اخذت حقيبتها السوداء و ارتدت حذاءها الرياضي الاسود بالاحمر و لكنها قبل نزولها اتصلت به لكي تستأذنه .و,,,

مروان : صباح الخير

مي : صباح النور .. انا رايحة عند ماما

مروان : طيب ما تستني لبليل و اجي معاك

مي : لاء اصل انا عايزاها في موضوع مهم

مروان : طيب خلاص و استني عندها و انا هاجي اخذك

مي : متتعيش نفسك

مروان : ما تسمعي الكلام بقى و بلاش وجع دماغ

اغلقت مي الهاتف دون ان ترد عليه و قالت لنفسها ان لا يمكن
ان يكمل شيئاً جميل يجب ان يفسده خرجت مي من المنزل
توجهت الى منزل امها وصلت سلمت عليها و سألوا بعض عن
حالهـن .و,,,

سالي : شكل في حاجة شغلاكي يا مي

مي : مصيبة يا ماما

سالي : خير كفى الله الشر

مي : و انا معدية من ادم اوضة ميرنا النهاردة سمعتها و الله من
غير ما اقصـد بتقول لواحد لازم تيجي تتجوزني رسمي

سالي : يا خبر دي مصيبة فعلا

مي : و انا مش عارفة اعمل ايه بجد

سالي : ما تتكلمي معاها يا مي

مي : قليلة الزوق يا ماما و هتخرجني

سالي : يا بنتي ما هو لازم تكلمـيها و استحملي و كله بثوابه

مي : انا خايفة مروان يعرف دا ممكن يقتلها

سالي : يبقى لازم تتكلمي معاها

مي : ماشي يا ماما امري لله

اما من ناحية اخرى كانت ميرنا في غرفتها تذهب الى الحمام لكي
تستفرغ بمعدل كل ربع ساعة و هي تشعر بالدوار الشديد احست
بها سلوى و دخلت عليها لتجدها جالسه فوق السرير وجهها
مصفـر و شاحب و تتصبب عرقاً .و,,,

سلوى و هي تتفحص جبين ابنتها : مالك يا ميرو

ميرنا : تعبانة يا ماما همـوت

سلوى : طيب انا هقوم اكلم الدكتور يجي
انتفضت ميرنا : دكتور لااااااااااا انا هبقى كويسه تلاقيه برد من
التكيف بس يا مامي
سلوى : يا بنتي متوجعيش قلبي
ميرنا : يا ماما يا حبيبتي والله انا هنام و ابقى كويسه و لو قمت
تعبانة صدقيني هنزل للدكتور
سلوى : ماشي بس اطفى التكيف دا

خرجت سلوى و تركت ميرنا لكي تنام جلست ميرنا تبكي فوق
السريير و تضرب على وجهها مرددة ((يا نهار اسود ربنا يستر
يارب))

عادت مي من عند امها وجدته لم يأتي بعد جلست مع سلوى الى
ان عاد هو و حسن و هم يتجادلان
سلوى : في ايه مالكم
حسن : البيه ابنك بيزعق للموظفين و بيشتهم مفكرهم مجرمين
عنده

سلوى : ملكش حق يا مروان
مروان : يا ماما مش بيّفهموا بجد اعملهم ايه
مي : زعقت لمين
مروان : زينة و دينا و محمد
مي : عملوا ايه

قص مروان ما حدث .و,,,
حسن : شوفتي المصيبة
سلوى : ملكش حق يا مارو

مي : استتي بس يا طنط هو انت مش المفروض تشتمهم بس
هما بجد بيستعبطوا و بالنسبة لمازن الشافعي هو كل مره كده و
اما بنصر على السعر بيجي زي الجزمة

مروان : شوفتوا مراتي حبيبتي نصرتني عليكم

حسن : يا مي بس بلهدواة برضو

مي : المره الجاية يانكل محدش بيتعلم بالساهل

بعد ان انتهى النقابين مي و حسن و مروان تناولوا الغداء و
استئذنت مي منهم للصعود الى غرفتها لكي تنفذ مامرتها بها امها
اغتسلت و اعتنت ببشرتها و جسدها طويلا و ثم لفت المنشفة
حولها و خرجت من الغرفة صفقت شعرها و وضعت لمسة خفيفة
من مستحضرات التجميل و توجهت نحو الخزانة بتثاقل فتحت
الخزانة بتردد و اخرجت منها المدعو ((بالانجري)) باللون
السماوي مزين من منطقة الصدر و يصل الى اول الفخذ ارتدته
مي توجهت نحو المراة وقفت امامها و هي تشعر بالخجل كي
ستجلس امامه هكذا سمعت صوته يصعد الدرج امسكت ركضت
في انحاء الغرفة تبحث عن شيء تضعه فوق ذراعها فوجدت
شال اسود وضعته و جلست بسرعة فوق احد المقاعد دخل الغرفة
و جن جنونه ليردد بصوف خافت : هي دي مي

اما هي فكانت تردد : اعمل فيكي ايه يا ماما هيقول عليا قليلة

الادب

تماسك و لكن ليس كثيراً دخل و جلس على احد المقاعد فك ربطة
عنقه و خلع سترته و اخذ يختلس النظرات لها اما هي فكانت
تريد ان تقفز من النافذة من شدة الخجل فضحك على منظرها و

مي : بتضحك على ايه

مروان : بلاش اضحك

مي : مممممم .. طيب

مروان : بس بصراحه ابهرتيني

مي : ابهرتك باايه بالظبط

مروان : عشان دافعتي عني ادم بابا

مي : انا مع الحق .. بس دا ميمنعش انك غلطان برضو

مروان باستنكار : نعم يا اختي غلطان في ايه

مي : دول موظفين عندك لازم تبقى شديد معاهم اه بس بالراحه

مش بالزعيق و الشتايم

مروان : انا مشتمتش حد

مي : يا مروان .. عليا انا برضو

مروان : شتمت محمد بس .. مشتمتش زينة و دينا مش اخلاقي

اشتم واحده بنت

مي : على يـــــــدي

مروان : هناك فرق ... انت مراتي

مي : مش موضوعنا .. عشان تبقى مدير شاطر لازم تبقى

محبوب

مروان : يعني ايه يغلطوا اطبطب عليهم و ابوسهم يعني

مي : لاء يا فكيك ... يعني بيحبوك و بيحترموك و بيعملوك الف

حساب في نفس الوقت .. و دا ميمنعش ان لما حد يغلط تطين

عيشته

مروان : طيب ما هو غلطوا اهو

مي : الصح انك خصمت منه و ممكن تكلمه بتحذير مش انك

تقولو يا روحى شركة اهلك هي انا هربيك

مروان بالبنهار مصطنع : ايه دا يا ميوش ايه دا بجد انت

مخاوية

مي : لا يا حبيبي ... بس اسأل مجرب و لا تسأل طبيب
مروان : قلبك اسود انتي يا مي

قال جملته هذه في الوقت الذي جاءت نسمة هواء عليه فطار
الshal من فوق ذراع مي وسط خجلاً منها و انبهار منه قامت مي
بسرعة لتضع الشال فوق ذراعها و هو ايضاً لتدرك الموقف قام
و اخرج ملابسه ليغتسل و...
مروان بالارتباك : انا داخل اخذ شاور
مي : اوك

دخل المرحاض و واغلق الباب بقوة ووفتح الماء ووضع رأسه
تحت الماء و هو يفكر ايمكن ان تكون مي مثل مها محبوبته
السابقة ايمكن لهذا الملاك ان يخون اسيظل معقداً هكذا لباقي
عمره ام ان قلبه سيدق الحب مرة اخرى اما انه بالطبع قد دق لها
و قد حدث ما حدث كابر و كذب نفسه و قال لا مي مختلفة و لكن
لا انهى لم ينكر انبهاره بجمالها و انه يريد لها زوجة و لكن اذا
كان هذا الغرض سيجعله يحبها لا فاهو لا يريد انهى اغتساله و
جفف نفسه و ارتدى ملابسه ليخرج و يجدها واقفة خلف النافذة
تنظر امامه و كأن شيئاً يشغلها كانت كالملاك الطاهر الرائع
الجمال و هي شاردة ردد

توجه نحو الاركة و القى بنفسه فوقها ثم استلقى و تأمل شكلها
طويلاً الى ان تنبته لوجوده فوجدته ينظر لها بحب و...
مي بتساؤل : بتبصلي كده ليه

مروان : اصل شكلك حلو و انتي سرحانه

مي : ميرسي

مروان : ايه اللي واخذ عقلك

مي (حائرة اتخبره ام لا) : هه و لا حاجه عادي يعني شوية
شغل

مروان : ممم طيب انا هنام .. تصبحي على خير

مي : و انت من اهله

اغلقت مي النور لكي ينام هو جلست فوق السرير و سحبت
الغطاء و جلست تفكر ماذا ستفعل اتخبره مروان و لكن النتيجة ()
مروان هيقتل ميرنا و يدخل السجن و حسن هيجلي سكتة قلبية و
يموت من الصدمة و سلوى هتتشل و مروان هياخذ اعدام و انا
هتجنن (هكذا قالت مي لنفسها

قررت مي ان تتحدث مع ميرنا فامهما تكون العواقب لن تكون
وخيمة مثل ما ستخبر مروان او حسن خرجت من الغرفة على
اطراف اصابعها و توجهت نحو غرفة ميرنا طرقت الباب سمحت
لها ميرنا فدخلت .و,,,

مي : عامله ايه .. طنط قالتلي انك تعبانة

ميرنا بارهاق : و لا تعب و لا حاجه دول شوية ارهاق بس من
المزاكرة

مي : ميرنا انا زي اختك الكبيرة لو في حاجه مضايقاكي تعبكي
قوليلي

ميرنا بارتباك : لاء طبعاً ايه اللي هيزعلني انتي عشان شوية برد
هتأفوري الموضوع

مي : متأكدة

ميرنا : ايوا يا بنتي في ايه
مي و قد قررت ان تكشف ما في جعبتها : مين وائل دا يا ميرنا
انتفضت ميرنا من فوق السرير لتقول بعنف : انتي بتجسسي
عليا

مي : لاء طبعا و لا عمره كان اسلوبى اصلاً بس صوتك كان
عالي اووي و انتي بتقوليله نتجوز رسمي
ميرنا بغضب : انت ازاي تسمحى لنفسك تقوليلي كده انتي مش
عارفه انا مين و لا انا ايه و لا ازاي تتجراي انك تقولي حاجه
زي كده انتي نسيتي كنتي ايه و اخويا عمك ايه رسمي عرفي
متصاحبين انتي ملكيش دعوة اصلاً
مي : والله انا مسمحتش لنفسي انتي اللي اضطرتيني لكده و لو
مكنتش عايزه مصلحتك كان زمانى قايلة لأخوكي و او لانكل
حسن بس انا جيتلك و اعتبرتك اختي الصغيرة بس الظاهر اني
كنت غلطانة

قامت مي من على المقعد التي كانت تجلس فيه غاضبة لتفتح
الباب لتجد مروان امامها صدمت الفتاتان . و , , ,
مروان : ايه اللي انا سمعته داا
مي : مروان انت فاهم غلط
مروان بصوت عالي : اسكتي انتي خالص حسابك معايا بعدين
ميرنا بصوت باكي : مروان انا والله كنت هقولك بس هو وعدني
انه هيقولك
مروان : تقوليلي ايه و لا هو يقول ايه يقول ايه ماشية معايا
على حل شعرها
ميرنا بصراخ : اخرس انت بتقول ايه دا جوزي
صفعها مروان صفعة اطاحتها على الارض

مروان : اخرسي صوتك ميطلعش عايزه ابوكي و امك يعرفوا
يجرالهم حاجه يا فاجرة

مي : مروان تعالى دلوقتي و هنشوف هنعمل ايه
توجه مروان نحو ميرنا و جرها من شعرها و اقامها من فوق
الارضية و هم بضربها مرة اخرى منعه مي بكل ما اوتيت من
قوة

مي : مروان اهدي بليز حامل مينفعش انك تضربها
نظر لها مروان شذرا ثم تركها
مروان : ملقتيش غير وائل البايط دا
ميرنا : ما هو صاحبك و زيك
صفعها مروان مرة و اخرى و كان سينهال عليها ضرباً لو ان مي
امسكته

مي : ابوس ايدك عشان محدش يسمع سيبتها دلوقتي و انا هفهم
منها كل حاجه

مروان : سيبيني عليها يا مي هقتلها يعني هقتلها
مي : استهدى بالله ياخي وا هدى بقى خلاص روح اوضتنا و انا
جاية

دفعته مي خارج الغرفة و توجه هو نحو غرفتهم توجهت مي الى
حيث ميرنا و ضمتها و قبلت رأسها .و,,

مي : معلىش يا ميرنا والله سايباه نايم
ميرنا ببكاء : انا كنت عايزة اقول له بس هو وائل اللي قالي
استني و فضل يأجل لحد ما بقيت حامل و مبقتش

عارفه اعمل ايه و وائل بقى بيتهرب

مي : الجبان .. طيب انتم متجوزين

ميرنا : اه .. بس الورق معاه

مي : هو في كده ازاي تسببها معاه .. نامي و الصبح رباح

.....
انتهى البار

عايزة بقى توقعات كدة عن ميرنا ووائل ومروان ومى
ابدعوا)....;

البار الثامن عشر

استقرت ميرنا في سريرها و هي تبكي اعطتها مي كوب ماء ثم
غطتها و خرجت من الغرفة و اغلقت الباب توجهت نحو غرفتهم
دخلت كان ينتظرها و النار في عينه و قلبه و ،،،، مروان بحدده :
انتى ازاي يا هاتم انتى تخبي عليا موضوع زي دا مي و هي
تشرع بالجلوس امامه : انا لسه عارفه الصبح و كنت رايعه افهم
منها الموضوع مروان بحدده : تفهمي منها ايه بالظبط و هي
الحكاية محتاجه زكاوه مي : افهم منها متجوزاه و لا ماشيين مع
بعض مين وائل دا كده يعني و كنت هقولك على فكره بس في
الوقت المناسب و اديك عرفت اللي كنت عامله حسابيه كنت
هتموتها و البيت كله هيعرف مروان: و دي حاجه بتستخبي ان
شاء الله مي : لاء مش بتستخبي بس نبقي فاهمين كل حاجه و
عارفين هنعمل ايه مش كل اللي جاي على بالك هتقتلها و باباك و
مامتك يموتوا بحسرتة عليكم مروان : دي جابتلنا العار لازم
تموت و الواطي الثاني دا انا هربيه مي بحدده : ما تهدي بقى مش
كل حاجه بالذراع اهدنا خلينا نفكر قام مروان و امسك ذراعها و
اوقفها امامه: ازاي تسمحى لنفسك اصلاً تتكلمي معايا كدة مي
بحدده اشد : والله انت اللي اضطرتني لكده مروان بتوعد : انتى
لسه حسابك معايا عسير انك خبيتي عليامي : لا بعدين و لا قبلين

مشكلة اختك تخلص و كل واحد من سكة مروان بغضب : و انا
ش هطلقك بقى سحبت مي يدها من قبضته بعنف ذهب بينما خرج
هو من الغرفة ليتوجه الى حديقة بيتهم ليدخن بينما جلست هي
فوق السرير تفكر ما سيفعلون حتى استسلمت للنوم بينما هو لم
يذق طعم النوم من النار التي كانت بداخله جلس الى صلاة الفجر
ثم صعد غرفته ليجد مي نائم نام هو الاخر استيقظت مي في
الصباح اغتسلت ثم وضعت شال فوق كتفها و توجهت نحو غرفة
ميرنا،،مي و هي تتحسس وجهها و بنبرة حانية : صباح الخير يا
جميل ميرنا و الدموع بعينها : خير و هيجي منين الخيرمي :
البسي هدومك بس و انا هصحي مروان و البس و هو يلبس و
ننزل ميرنا : انا خايفة يعملني حاجه مي : متخافيش على
ضمانتي مي في سرها : مش بعيد يضربنا احنا الاتنين اصل
أخرجت مي من الغرفة و توجهت نحو غرفتها لتجده مستيقظاً
مرتدياً ثيابه نظرت له و لم تكلمه فتحت الخزانة اخرجت ثيابها و
استعدت لكي تغتسل و لكنه اوقفها . و ،،،مروان بلهجة لا تحمل
اي معنى : انا نازل المكتب عشان بابا ميحسش بحاجه و ابقى
هاتيها و تعالولي نخرج نتكلم بره مي : انا و هي رايعين للدكتور
عشان نتأكد من موضوع الحمل دا مروان : و الدكتور مش
هيسأل فين القسيمة مي : لاء طبعاً مبيسألش الا ساعة
الاجهاض مروان بشك : انتي بقى عارفه منين المعلومة دي مي
بحده : كلامك في اتهام و مش مقبول ليا يا مروان انا مش زي
الزبالة اللي انت كنت تعرفها صدم مروان من انها على علم بما
جرى معه : و انا مقولتش انك زي حد بس بسأل برضو مي : اي
حد عارف القانون دا انت مبتتفرجش على tv و لا ايه مروان :
مممممممم .. قولتلي ثم استطرده : اوك اول اما تخلصوا تعالولي
المكتب مي : اوك خرج مروان و توجه نحو عمله اما مي

فاغتسلت و خرجت صفت شعرها و ارتدت بنطال جينز اسود و
بلوزة باللون الرمادي و حذاء و حقيبة بنفس لون البلوزة و
خرجت من الغرفة لتجد ميرنا تنتظرها نزلوا سوياً القوا التحية
على سلوى و ،،، سلوى : على فين يا بنات تلجلجت ميرنا فردت
مي مكانها : هنروح عندي ماما السنتر يا طنط ميرنا عايزه
تشوفوه سلوى : مش كنتي تعبانة يا ميرنا ميرنا : انا تعبانة من
الزهق يا ماما سلوى : ماشي يا حبايبي بس متأخروشمي :
احنا هنجي مع مروان يا طنط متقلقيش سلوى : ماشي يا
حبايبي مي : باي يا انطي سلوى : باي

خرجت الفتاتان سوياً استقلا سيارة اجرة و توجهتا الى اقرب
معمل تحاليل دخلتا و جلست الفتاتان في الانتظار جاء الدور على
ميرنا و بالفعل انتهت و اخذت النتيجة و خرجتا و توجهتا الى
اقرب عيادة طبيب للنساء وصلتا و دخلتا و انتظرتا في الدور الى
ان جاء دور ميرنا ..الطبيب : انتي متجوزة من امتي يا مدامردت
مي مكانها : حوالي شهرين و نص يا دكتور الطبيب : و
مستعجلة على ايه ميرنا بالاشراقة : يعني انا مش حامل الطبيب :
لاء حمل كاذب انتي تلاقي بس متوترة شوية عشان كده البريوت
متأخرة خرجت ميرنا من الغرفة ووجهها مشرق تحمد الله ان
نجاها من هذا الموقف و مي ايضاً خرجوا و استقلوا سيارة اجرة
و ،،،ميرنا : انا مش مصدقة نفسي بجد الحمدللهمي : ربنا عالم
بحالنا (و اشارت بعينها نحو السائق كي تصمت ميرنا)وصلوا
الى مقر الشركة ترحلوا من السيارة و صعدوا الى الشركة المبنى
استقبل الموظفون مي استقبالا حاراً و ،،،محمد : والله يا مي
هانم الشركة من غيرك مضلعةمي : ميرسي يا محمد ربنا
يخليك زينة : بجد يا ميوش وحشتينا اوي كده تسبينا للوحش
الكاسر دا مي : حرام عليكم والله دا كيوت بس مشكلته انه عصبي

شوية نظر لها الجميع شذراً فردت ميرنا بالنيابة عن الجميع .و
،،،ميرنا : قولي شويتين 3 4 10 ضحك الجميع الى ان جاء
موظف اخر من خلفهم .و ،،،الموظف (امير) : مي وحشتينا بجد
و هو يصافحها مي : ميرسي يا امير انتم اكثر بجد خرج مروان
على هذا المنظر و امير يمد يده لمي توجه نحوه سريعاً و صافحه
بعنف .و ،،،مروان و هو ينظر لمي : ايه النور دا

بمضض : شكراً مروان : تعالوا على المكتب يلا ادخلهم مروان
المكتب ثم عاد الى حيث امير و محمد .و ،،،مروان : اقسم بالله
اللي هيقربلها و لا يهزر معاها تاني انتم حريين متجوزة راجل
هي كيس جوافة و تركهم و دخل المكتب نظر الى ميرنا بغضب ثم
اشاح نظره عنها و جلس بجانب مي فابتعدت عنه .و ،،،مي :
في خبر حلو مروان : ايه اللي حصل امبارح كان كابوسمي :
نصفه فعلاً كان كابوس و خلاص مش حامل و دا هيخلينا نتصرف
بالراحة مش هنبقى مستعجلين مروان : اه و انا اضربها
براحتين ينتظر وائل و يأخذه معه في مكان اخر طال الانتظار
فقرر ان يلطف الاوضاع .و ،،،مروان : و انتي بقي كل حاجة
تقوليلي طلقني

لم ترد عليه و اشاحت بنظرها الى الجهة الاخرى مروان : دا انتي
زعلانه اوي اوي بقي مي : و ازعل ليه اللي يزعل يشرب من
البحر و يخبط دماغه في اتخن حيط
لمس مروان على رأسها .و ،،،مروان : بعد الشر على راسك مي
: ممكن متكلمش معايا

مروان : انا غلطان اصلاً اني عبرتك و في هذا الوقت وجد وائل
امامه فنزل من السيارة بالاندفاع و توجه نحو وائل و سحبه نحو
السيارة و القاه بداخلها و ركب .و ،،،وائل مفزوعاً : في يا
مروان ايه الغباوة دي مروان : انت لسه شوفت حاجة دا انت

ايامك سودا معايا

البارت التاسع عشر و العشرون

انطلق مروان بسيارته مسرعاً وصل الى احد الفنادق ترجل من السيارة و اخذ معه مي فهو لا يأمن ان تبقى مي مع ذلك الوغد دخل الى الفندق و حجز غرفة صعودوا لها ادخل مي بها ثم نزل ليحضر وائل فتح بابا السيارة و سحب وائل بعنف دخلوا الفندق ثم صعودوا الغرفة و عندما فتحت مي الباب رماه ارضاً
و...،،، مروان : ملقتش الا اختي انا يا زباله يا يا

..... اللي تفكر انك تعمل معاها كده

وائل برعب : مروان انا والله كت ناوي اقولك بس مختفي من ساعة ما اتجوزت اقامه مروان من على الارضية ثم لكمه لكمة اوقعته فوق احد المقاعد توجهت مي نحوه ل تمنعه من ضرب وائل مرة اخرى . و...،،، مي متريجة مروان مانعة اياه من التقد نحو وائل : مروان عشان خاطري خلاص مروان باصرار : دا كلب لازم يموت مي بحده : ما تهدي بقي ياخي هتودي نفسك في داهية ثم استطردت موجهة حديثها لوائل : و انت قوم اغسل وشك و تعالى خلينا نتكلم توجه وائل نحو المرحاض بينما ظل مروان ينظر لها بغضب تجاهلت نظراته خرج وائل و جلس و جلست مي و اجلست مروان . و...،،،

مي بحزم : ممكن بقي نعرف حضرتك عملت عملتك السودا دي و كنت ناوي على ايه وائل : انا كنت ناوي اجي اطلبها خصوصاً انها قالتلي انها حامل

مي بحده : كداب انت بتتهرب منها

مروان : هو كان بيتهرب

مي : ايوا

قام مروان من مكانه و رفعه من قميصه . و ،،، مروان : ما هو
انا نفسي اقتلك بس انت متستهلش ارمل مراتي و اقهر امي و
ابويا عشان اروح فيك في داهية ثم رماه مرة اخرى على المقعد
و جلس بجانب مي . و ،،،

مي : بص انا هتكلم معاك بالزوق و الاخلاق عشان احنا ولاد
ناس بس لو عايز تتعامل بالطريقة الثانية مفيش مشكلة never
mind احب ما على قلبنا عملت كده ليه مجتش البيت من بابيه
ليه

وائل : عشان مكنوش هيوافقوا

مروان : و طالما انت عارف انك جربوع بتقرب من اسياك ليه
مي : مروان مش طريقة كلام دي ثم استطردت موجهة حديثها
لوائل : و انت جربت عشان تقول كده و هي لو بتحبك و انكل
حسن عارف انك هتحافظ عليها عمره ما كان هيرفضك بس انت
جبان اخترت السهل

وائل : انا مضربتهاش على ايدها

مي : ما هي اصلاً غلطتها انها حببتك بص عشان انا مبحبش كلام
معاك مهلة لحد الاسبوع الجاي تمهد

لاهلك و تيجي تخطبها و الامور تمشي عادي و لو فكرت انك
تهرب و لا تلعب معانا الدبان الازرق مش هيعرفلك طريق و انا و
انت و الزمن طويل و مبقاش في حاجه مخليانا مستعجلين ميرنا
مش حامل يلا بينا يا مروان

مروان مندهشاً بطريقة مي في التهديد و لكنه اعجب بها ايضاً
سحب يدها و نزل ثم ركبوا السيارة و في طريق العودة .
و ،،، مروان : يخرب بيتك يا مي دا انا خوفت مي : هو انت حتى
و انت بتشكر فيا لازم تغلط

ضحك مروان ثم : مش قصدي والله بس شكلك اصلاً مش بتاعة

مشاكل و لا تهديد مي : مش بالشكل

مروان : طيب ازاي بنوته كيوت و ادك كده تتكلم كده

مي : متنساش ان انا في السوق من قبل ما اتخرج و اعرف

الاشكال دي كويس اوي و اعرف اتعامل معاها

مروان : عارفه انتي المفروض كنت تدخلي شرطة

مي بکرياء : عرضوا عليا کثير و انا موفقتش

مروان : ليه بقى ان شاء الله

مي : مواعدهم مش مناسبه

[illegible]

الجمال دي كلها تقعد مع المجرمين انتي تقعدى امراء ملوك

برنسات یا برنسیس

خجلت مي و احمرت من كلامه و حاولت ان تدراي ضحكتها و

لكن فشلت : ميرسي وصلوا الى المنزل دخلوا سلموا على حسن

و سلوى ثم صعدوا الى الاعلى عند غرفة ميرنا . و،،مي

مش هتدخل معايا

مروان : لا يا مي

مي : عشان خاطري مروان

بالاصرار : لاء يعنى لا يا مي مش طايقهاكها

مي بضيق : براحتك

دخلت مي الى ميرنا الغرفة سلمت عليها ثم جلست و..

میرنا : ہا شوفتوہ

ضحکت می و لم ترد

ميرنا : بتضحكي على ايه يا مي دلوقتي مي : افكرت شكل

مروان اما جابه من قفاه والله كأنه يقبض عليه

ابتسمت ميرنا ابتسامة خفيفة : و مفيش فايدة صح
مي : عيب عليكي برضو جاي يخطبك الاسبوع الجاي
ميرنا : و انتي صدقتي انه هيجي

مي : ميقدرش ميحيش

قامت ميرنا و احتضنت مي بقوة و هي تبكي .و,,,
ميرنا : انا مش عارفة بجد اقولك ايه يا مي غير ان انا اسفه على
كل اللي عملته معاكي مي و هي تحتضنها ايضاً : بطلي هبل يا
بنت انتي اخت مروان يعني اختي ميرنا و هي تمسح دموعها :
ربنا يخليكوا ليا انتوا الاتنين و يسعدكوا

مي و قد ادمعت عينا من التأثر : و يخليكي لينا و نفرح بيكي
قريب

ميرنا بالاستهزاء : تفرحوا ايه بس يا مي دا احنا بنلم الفضيحة
مي : متقوليش كده يا بنت هيتعملك احلى فرح و هنفرح بيكي
كمان انتم ايوة غلطوا بس خلاص بقى و هو وائل مش وحش
بس الدنيا ضاقت بيه .. انسي بقى و هكذا انتهى الحوار و خرجت
مي و تركت ميرنا دخلت غرفتها سمعت صوت الماء فعرفت انه
يستحم جلست على الكرسي المقابل للمرأة ازالته زينتها و فكت
شعرها رن هاتفها في هذا الوقت ليعلن ان المتصل هي سالي .و

”

مي : ماما وحشتيني

سالي : و انتي اكتر يا قلب ماما ثم استطردت : ايه الاخبار
مي : كله تمام مروان عرف بس عدى الموضوع على خير و
الولد جي يخطبها سالي : طيب تمام .. و انتي عامله ايه مع
مروان قصت مي لامها المواقف التي جرت بينهم .و,,,
سالي : كنتي ماشية كويس لحد طلقني دي انتي هبله كل شوية
طلقني

مي : ما هو اللي بيستفزني
سلوى : ما علينا خليكى ثقيلة برضو و انا هقولكم جري ناعم
امتى

ثم استطردت : المهم خالتك نرمين عزماني انتي و مروان على
خطوبة بنتها
مي : هو انا هاجي بس مروان معرفش عشان موضوع ميرنا و
كده

سالي : لو قولتيله مش هيمانع بس اطلبى منه بزوق

مي : حاضر يا ماما

سالي : تصبحي عل خير
خرج هو في هذا الوقت و

مروان : مامتك

مي : ايوا

مروان : سلمى عليها

سالي : عليكى و عليه السلام .. باي

مي : باي

اغلقت مي الهاتف نظر لها و ابتسم م تأبه لا بتسامته اخرجت
ملابسها من الخزانة ثم دخلت لتستحم انتهت من حمامها ارتدت
ملابسها (قميص قطني بلون الورد الداكن قصير مكتوب فوقه
بالاسود) و جففت شعرها ووضعت الكريمات على وجهها ثم
خرجت لتجده مستلقياً على الاركة يتأمل جمالها و يردد .. و ..
مروان بصوت خافت : يا مثبت العقل و الدين .. شكلك هتكرهيني

قريب يا مي

تجاهلت نظراته ثم اتجهت نحو المرأة و مشطت شعرها ووضعت
عطراً ثم توجهت نحو السرير و استلقت .. و ..

مى : على فكرة بكره فرح بنت خالتي و ماما بتقولك تعالى

مروان مشاكساً : مش عارف والله جدول مواعيدي احتمال كبير
معرفش اجي

مي بغضب : انت حر ثم سحبت الغطاء فوقها غاضبة فقام نحوها
و سحب الغطاء .. مروان : خلاص متزعزعي هاجي ابتسمت و لم
ترد عليه توجه نحو الاريكة و نام و جاء صباح يوما جديد
استيقظت مي بنشاط رفعت الاغطية ثم قامت لتجد مروان مازال
نائماً توجهت نحوه و تأملت قسماً وجهه التي يظهر عليها
التعب من النوم على الاريكة نظرت له بحنان توجهت نحوه و
لمست فوق وجهه بحنان ثم قبلت خده . و ،،،مي : مروان ..
مروان

مروان بصوت نائم : ايه يا مي

مي : قوم يلا

ا قام مروان منتفضاً : يا نهار ابيض الشغل

مي بالبتسامة : النهارده الجمعة .. قوم نام على السرير انا
خلاص قومت قام من فوق الاريكة و توجه نحو السرير و القى
بنفسه فوق السرير . و ،،،

مروان : مي ربنا يخليكي صبحني على الصلاة و طلعي بدلة
عشان بالليل

مي : حاضر

استيقظ مروان من نومه على وقت الصلاة ادى فريضة الجمعة ثم
عاد الى المنزل تناولوا الغداء و جلست العائلة تتسامر في احوال
الدنيا . و ،،،

مروان : على فكرة وائل صاحبي جاي عايز يقبلك يا بابا الاحد
الجاي

حسن : خير

مروان : جاي يطلب ايد ميررنا

حسن : و دا كويس يا مروان
مروان موجهاً نظره لميرنا : اه كويس اوي
حسن : و انتي ايه رأيك يا ميرنا
ميرنا : اللي تشوفه حضرتك و مروان يا بابا
حسن : ماشي خليه يجي و نشوفوه و نقرروا
مي : طيب استئذن انا يا جماعه يا دوب الحق اجهز نفسي

سلوى : على فين

مروان : رياحين خطوبة بنت خالة مي

ميرنا : انا عايزه اجي معاكم

مي : تعالي يا حبيبتي مروان : لاء خليها تزاكر احسن احنا
احتمال نبات عند سالي سلوى : سيبني اخوكي و مراته على
راحتهم يا ميرنا

صعدت مي الى غرفتها اغتسلت و صفت شعرها و ارتدت ثوبها
الاسود القصير من خامة الستان الحرير ذو الحمالتين العريضتين
ووضعت ربطة شعر على جنب شعرها بلون الثوب و حذاء اسود
عالي دخل عليها دون سابق انذار فزعت اعتذر منها ..و,,
مروان : بس ايه القمر دا

مي بخجل : ميرسي ثم خرجت من الغرفة ليرتدي
و حلتها السوداء ذات القميص الاسود و ربطة العنق و حذائه
الاسود ثم نزل اليها و خرجوا ركبوا السيارة و صلوا الى حفلة
نزلوا و دخلوا الى القاعة و هو متأبطة بذراعه توجهت الى حيث
صديقاتها و سلمت عليهم ثم ذهبت الى العروسين و..و

مي : هبة حبيبتي مبروك

هبة : الله يبارك فيكي يا حبيبتي..

مي : اعرفك مروان جوزي .. هبة بنت خالتي يا مروان

هبة : اهلا و سهلا

و هكذا تم التعارف و تبادل السلّمات كانت مي تقف مع امها و
خالتها و مروان و فاجئها صوت من الخلف . و ,,,

احمد : مي ازيك

التفت مي : احمد عامل ايه

احمد: تمام ممكن ترقصى معايا

مروان بغضب : شايفني مين اداك

احمد : متفهمش غلط مي دي انتيمتي مروان: لاء

احمد : ليه

سحب مروان يد مي بعنف و قال له : عشان عايز ارقص مع

مراتي يا حالتها و عشان هي متجوزة راجل

اوقفها فوق المنصة و رقص معها نظرت له ثم ضحكت نظر لها

. و ,,, مروان بضيق : ممكن اعرف بتضحكي على ايه

مي بالبتسامة : اصلك اخرجته اوي

ابتسم مروان رغماً عنه : مبسوطه

مي : اه

هكذا انقضت السهرة و عادوا الى سالي البيت تناولوا العشاء ثم

صعد لينام و و بعده سالي اما مي فخرجت الى الحديقة و جلست

امام المسبح الى قرب الفجر استيقظ و خرج الشرفة ليجدها نزل

لها و لكنه قفز في المسبح لينثر الماء عليها . و ,,, مي : انت

اتجننت

مروان : الدنيا حر معلش معلش اقترب الى حيث مكانها و سحبها

معه الى المسبح فصاحت ثم امسكت به بقوة . و ,,,

مي : انت اتجننت

مروان : ايه اسيبك

فالمسكت به بقوة اكثر : مبعرفش اعووم

نظر لها بعمق و امسكها و سبح بها الى احد جوانب المسبح و

نظر لها بشوق اقترب منها و حط على شفتيها قبلة تعبر لها عن
مدى عشقه بها
انتهى البارت
توقعاتكم
والسؤال ال♥♥♥♥

1* هيفضل الجو هادي ورومانسى بدون اى مشاكل بين مى
ومروان ع
2* وميرنا ووائل هيتجوزا ولا ابوها هيعرف حاجة عن
الموضوع؟؟
توقعاتكم

بارت الحادى والعشرون

بمجرد ان اقتربت شفته من شفتيها احست مي بااحاسيس العالم
كلها بها حب و شوق و حنين و سعادته و خوف استلمت له لبضع
لثوان و لكن هيهات رفضها قبل ذلك و قارنها بمن خانتها اذن
سترفضه قبل ان يرفضها حاولت الابتعاد عنه و لكنه تمسك بها
امسكت بطرف المسبح و ثم دفعته و تمسكت بالطرف الاخر ثم
صعدت بسرعة الى غرفتها دخلت الى المرحاض نظرت الى
المرأة و تحسست شفاتها ضحكت قليلاً ثم فسخت ثيابها و
اغتسلت انتهت و ارتدت ما يدعى ب(بورنص) خرجت لتجلس
فوق السرير نظرت الى المرأة المقابلة له و تأملت نفسها ثم
ادمعت عينها عندما تذكر كيف رفضها يوم الزفاف و يوم المنشقة
الشهير الا تستحق حبه لها مثلما احب الخائنة لماذا يا حب عمري
الاول و الاخير

اما من جهته فقد اشتعل غضباً من داخله رفضته اذن لا تحبه و
هو الذي تخلى عن كبريائه من اجلها احبها دون حسابات عشقها

رغم قسمه ان لا يعطي الامان لامرأة مرة اخرى غطس في الماء
لكي يبرد ناره و ثم صعد غرفة اخرى و اغتسل و بدل ثيابه و
نام اشرق القرص الاصفر ذو الاشعة الذهبية ليعلن عن حلول يوم
جديد و لكن غير لطيف على الزوجان الجريحان استيقظ هو اولاً
اغتسل و ارتدى ملابسه المكونة من(بنطال من خامة الجينز
الاسود و قميص بلون السماء و حذاء رياضي اسود) كانت سالي
قد جهزتهم له نزل لكي يفطر معهم وجد سالي جالسة فوق المائدة
تتفحص الاختراع الالكتروني الاحداث على الاطلاق و...

مروان : صباح الخير يا لولو

سالي : صباح النور يا حبيبي هي مي لسه نايمة

مروان : تقريباً

سالي : مممممم .. انا هطلع اصحبها

مروان : و انا هنزل الشغل بقى يا لولو

سالي : والله ابدأ لازم تفطر .. ثواني هصحي مي و جايه .. و لو

مستعجل كل انت يا حبيبي

مروان : مليش نفس

سالي : انا هصحبك مراتك تتصرف معاك

ثم صعدت الى غرفة مي طرقت الباب فلم تجب فتحت الباب دخلت
و لم تجدها و بعد برهة خرجت مي من الحمام بعد ان اغتسلت و
عينها متورمتين و وجهها مصفر و..

سالي : انتم متخانقين و لا ايه

مي : لأ ابدأ ليه بتقولي كده

سالي : كل واحد فيكم نام في اوضة و هو شكله متضايق

مي : و هنام في اوضة واحده ليه و انتي عارفه اللي فيها

سالي : شكلك معيطة

مي على مضض : لمعيطه و لا حاجه انزلي و انا جاية وراكي
خرجت سالي و هي تشعر ان الامور لا تبدو على ما يرام
فخطرت ببالها فكرة قررت ان تخبرهم بها عندما تأتي مي
اما مي فربطت شعرها و ارتدت ثوباً نهاري من اللون القرمزي
و حذاء مكشوف بلون الثوب و لم تضع زينة خرجت من الغرفة و
نزلت الى حيث يجلسون عندما رآها رمقها بنظرة مثل التي كان
في اول زواجهما فا اشاحت نظرها عنه لاحظت سالي كهربة

الاجواء بينهم .و,,,

مي : صباح الخير

سالي : صباح النور

و لم يرد هو

تناولوا الفطور بصمت تام الى ان قررت سالي ان تفجر ما خطر
ببالها .و,,,

سالي : انا عزماكم على الغردقة على فكرة

مروان : ميرسي يا سالي بس مينفعش

سالي : ليه يا مروان

مي : عشان الاسبوع دا هيجي عريس يخطب ميرنا و لازم يبقى
مروان جنبها

مروان ناظراً لها : و مي كمان

سالي : طيب امتي جي العريس

مروان : بكره

سالي : خلاص لقينا حل للمشكلة دي نساfer بكره بالليل

مروان : مره تانية

سالي بحزن : اخص عليك تكسفي في اول طلب اطلبه منك

مي بحده : ما خلاص يا ماما قالك مره تانية

مروان بالعند بها : خلاص يا لولو هنخلص و نيجي معاكي انا

مقددرش از علك

سالي بفرحة : ربنا يخليك ليا يا مارو يارب

مروان : انا رايح الشغل .. هتروحي و لا بايته

مي و هي نظر بصحنها : معرفش

مروان و هو يسحب ستره السودا بعنف : طيب و خرج

سالي : قومي وصلية

مي : عارف الطريق

سالي: قومي يا مي

مي : ماما مش هقوم

سالي بحدده : كلمه واحده تنقال

قامت مي و هي حانقة وصلت نحوه تصنعت انه تلبسه سترته
نظر لها بغضب و لكنها لم تنظر له و خرج دون ان بنطق بكلمة
عادت مي الى الطاولة انتهت فطورها وودعت امها و عادت الى
المنزل لتجهز مع ميرنا دخلت و سلمت عليهم ثم صعدت الى
ميرنا بالغرفة .و,,,

مي : الجميل عامل ايه

ميرنا متوجهة نحوها و عانقتها : وحشتيني مي بالابتسامة باهته
: و انتي اكثر

ميرنا : شكك مش مريحني انتم لسه متخانقين

مي : لا لا انا منمتش كويس بس

انتی جهزتي نفسك لبكره و لا ايه

ميرنا : اه ماما جابتلي فستان و مش هروح لكوافير و لا حاجه

بابا بيقول دا اتفاق و بس

مي : وائل كلمك

ميرنا : ايوا

مي : كلمك ازاي

ميرنا : عادي بس حساه بقى جاف اوي يا مي
مي : عادي يا حبيبتي هو متلغبط بس
ميرنا و هي تدقق بعينها : مي انتي شكل معيطة
مي : لا ابدأ والله دا ارهاق مش اكرر
توجهت نحو المرأة و تفحصت عينها ثم بشعور لا ارادي تفحصت
شفتيها فنظرت لها ميرنا بخبت .و,,,و

ميرنا : الله يسلمه ياعم
مي بارتباك : ايه قصدك ايه دا طلعتي فيها هوا بس
ميرنا بنصف عين : هو هو مروان شديد للدرجة دي
مي (اللي ميعرفش يقول جزر - انا عارفه انها عدس بس في
حالة مي مروان القادة تشذ) -
مي : المهم وريني الفستان كده عشان هنشوف هنعمل ميك اب ايه
و كده

ميرنا : بتوهي ماشي ماشي بس انجزوا ببالله عليكي
مي : ان شاء الله
ارت ميرنا لمي الثوب و اختاروا الزينة و الحذاء و ربطة الشعر
حتى العطر و ادق التفاصيل ثم جلست الفتاتان يتحدثون الى ان
جاءت الخادمة لتخبرهم ان الغداء جاهز و ان حسن و مروان قد
عادوا

نزلت الفتاتان و جلس الجميع حول مائدة الطعام و انتهى اليوم
على ذلك دون اي شيئاً يذكر الا ان مروان نام في غرفة اخرى و
اليوم الذي يليه ايضاً لم يحدث به شيئاً يستحق الاهتمام الى ميعاد
وائل الذي قرر ان يأتي منفرداً في اول زيارة مع حسن و مروان
قامت مي بدور المزينة لميرنا و لم تنسى نفسها ايضاً فقد ارتدت
بنطال اسود من الخامة البراقة و فوقه بلوزة بدون اكمام من
اللون الوردي و سترة ليلة سوداء و اطلقت شعرها للعنان و زينة

وردية

جاء وائل و استقبله حسن و مروان طلب يدها و كانت كل
طلباتهم مجابه و هذا كله بالطبع من تهديد مروان له
نزلت الفتاتان و سلمتا على وائل و جلستا .و ,
وائل : متعرفتش بيكي يا مدام مي شخصياً شوفتك يوم الفرح بس
مي : و ادينا هنبقى نسايب و تبقى معرفة خير ان شاء الله
نظر لها مروان حانقاً لماذا تتكلم معه الا تعرف ان هذا يغضبه
تناولوا العشاء جميعاً وسط ضحكات لها مع وائل و ميرنا فقرروا ان
يذهب الى سالي و يسافروا حتى لا يرتكب جريمة مروان : مش
يلا بينا

سلوى : على فين ياابني
مروان : مسافرين الغردقة مع سالي
حسن : طيب ما تسافروا الصبح و الصبح رباح
مروان : مبحبش اسوق الصبح
وائل مماًزحاً : مش كنت تقول يا كبير كنا جينا معاك
مروان بحدده : واحد و مراته مسافرين انت تيجي تعمل ايه .. ما
يلا هقولها كام مره انا
توجه نحوها و سحبها من يدها نحو السيارة و طلب من الخدم
احضار الحقايب رص الحقايب ثم ركب و انطلقوا .و , , ,
مي بحدده : انت هتفضل امتى تكلمني كده انا مش قولتلك ستين
مره انا مش عبده عندك

مروان ناظراً امامه و كأنها لا تتحدث
مي و قد زادت حديثها : بتجرجرني ادامة و طريقة كلام زباله
ارحمني بقى يااخي

مروان بصوت عالي : ما تخرسي بقى مي بتحدي : لاء مش
هسكت مش هسكت زي زمان قولتلك ستين مره اللي مسكتني

عليك مات خلااص

انهت جملتها و لكنه صدمت منه ممسكاً بشعرها بعد ان اوقف
السيارة .و,,,

مروان : هو انا عشان دلعتك يومين تسوقي فيها و تزعقي
و هي لا تتكلم تنتظر له بعينان دامعتين فقط

مروان : طلاق مش هطلقك معامله زي الناس منفعتش معاكي
حقوقى مش مديهالى مع انى ممكن اخدها فى اى وقت بس مش
اسلوبى اهدي يا شاطرة كده و عيشي و عدي ايامك على خير
عشان انا لو رجعت زي زمان هرجع اوسخ و مش هتستحملى و
مش هطلقك و مش هتخلعيني

ترك خصلات شعرها من يده و ادار السيارة و انطلق

انتهى البارت♥

السؤال

1/اية رأيكم بالبارت ؟

2/مروان وقسوة التى لا تنتهى اية نهايتها ومى واسلوبها
واحيانا غبائها ؟

2/وسفريا الغردقة تتوقعوا تكون مملة ولا مشوقة وتوقعاتكم فيها
عايزة ابداع؟؟

البارت22

وصلوا الى بيت سالى دخلوا عندها وو جلسوا قليلاً ثم انطلقت

سالى مع صديقتها و ابنة صديقتها و مى مع مروان

مى التى كانت تبكي طول الطريق دون انقطاع كان يريد ان يطيب
خاطرهما و لكنها جرحت كرامته اكثر من مرة بكت الى ان

استسلمت للنوم

كان منشغلاً بالقيادة نظر لها فجاءة فوجدها نائمة و دموعها

على وجنتها اقوف السيارة ثم امال مقعدها لتنام براحه اقترب
منها قبل دموعها ثم مسحها ثم قبل شفيتها برقة متناهية تحسس
وجهها وجده بارداً فوضع سترته فوقها و قلل درجة المبرد و
انطلق مرة اخرى و بعد حوالي اربع ساعات وصلوا الى مدينة
الغردقة استيقظت عندما اوقف السيارة نظر لها فا اشاحت بصرها
عنه و ازال سترته من فوقها

قادتهم سالي الى حيث فندق صديقتها اعطتهم مفاتيح الجناح
الخاص بهم صعودوا دخل هو الى المرحاض ليستحم
اما هي فبدلت ثيابها بيجامة قطنية مكونة من بنطال ابيض و
قميص بدون اكمام رمادي و اخذت غطاء و وسادات و نامت على
الاريكة بالصالة

خرج من المرحاض وجدها نائمة على الاريكة توجه نحوها .و,,,

مروان : مي

لم ترد عليه

مروان : مي

لا حياة لمن تنادي

مروان : قومي نامي جوة

لا فائدة

مروان : مي متستعطيش انا عارف انك صاحيه ادخلي نامي

جوه بدل ماشيلك ادخلك

قامت مي و هي تبكى و دخلت الى الغرفة لحقها قبل ان تغلق

الباب .و,,,مروان : متميش و انتي بتعيطي كده غلط عليكي

نظرت له نظرة بمعنى احقاً تخاف علي اذا لماذا احزننتي

اراد ان يطيب خاطرها فمد يده ليتحسس وجنتها و لكنها ابتعدت

عنه و اغلقت الباب شعر بالضيق فخرج الى الشرفة يدخن

رأته سالي فطلبت منه ان يأتي اليها ذهب و جلس معها .و,,,

سالي : انا مش هقولك حصل ايه و لا هي معيطة ليه بس انا
هسألك سؤال واحد بس بتحبها و لا لاء

مروان بحب : بمووت فيها

سالي : و اللي بيحب حد بيزعله

مروان : هي اللي ديماً بتزعلي

سالي : هي برضو اللي اتجوزتك عشان تشيل من فوق دماغها
هي برضو اللي نكدت عليك يوم فرحك هي برضو اللي كانت
شغالة شتيمة و اهانة

مروان : يا سالي والله كنت متعقد .. و حاولت اقرب منها بس هي
بتصدني

سالي : بنتي دماغها ناشفة و مبتساش بسهولة

مروان : و العمل

سالي : الزمن هينسيها انت بس متضغطتش عليها و هي هتبقى
كويسه لان اي ضغط عليها هيجيب نتيجة عكسية
مروان مماًزحاً: انتي اللي عملتي فيها كده يا سالي خلتيها
بتخربش بعد ما كانت قطة مغمضة انتي اه خلتيها قمر بس
مفترية

سالي : و انت حبتها الا لما غيرتها

مروان : تصدقي بالله

سالي : لا اله الا الله

مروان : انا بحبها من اول يوم جواز و كان كل غبائي دا معاها
عشان استفزها و تعمل حاجه تكرهني فيها بس بجد معرفتش
اقاومها

سالي بكبرياء : طبعاً مش بنتي

مروان مماًزحاً : ايوا يا واثق انت يا كبير حبيبتي يا لولو والله
و تركها و عاد الى الجناح مرة اخرى و نام

كان يومهم في الغردقة كالتالي بحر بالصباح ثم غداء و يعودا
ليناموا قليلاً ثم يعاودون النزول مرة اخرى ليعودا في منتصف
الليل

و في احد الايام كانوا جالسين جميعاً على شاطئ البحر
و نزلت ابنة صديقة سالي المياہ و خرجت .و,,,
لجين : انتي مش بتنزلي البحر ليه يا مي و لا مروان مانعك
مي : لاء مش مانعني
لجين : طيب ما تنزلي
مي : لاء

لجين why :

مي : لسببين الاول اني مبعرفش اعوم و ثانياً بقى و دا الالم
عشان انا مش هلبس مايوه
لجين بضيق : و ماله المايوه
مي : مالوش بس انا جسمي مش سلعة اللي يسوى و مایسواش
يبص عليه

شرحت هذه الكلمة صدر مروان و كان من بداية الحوار يراقب
بالبتسامة و سعادة بكلام مي و قال لنفسه انه لو كان يرسم فتاة
احلامه بيده ما كانت تصل لدرجة مي .و,,,

مي : مروان هات المفتاح عشان طالعه

مروان : ليه لسه بدري

مي : مصدعة .. هبقى انزل تاني

صعدت مي الغرفة و جلست وحيدة

اما هم فجلسوا ثم قرروا ان يتناولوا الغداء هاتفوا مي فالخبرتهم
عند عدم رغبتها قررت سالي الصعود لها و لكن مروان اوقفها

و,,,و.

مروان : هشوفها انا يا طنط

صعد مروان الغرفة فتح الباب و دخل ليجدها جالسة فوق السرير
توجه نحوها .و مروان : مش هتتغدي ليه

مي : ماليش نفس

مروان : كده هتتعبي مي : خايف عليا اوي

مروان : طبعا

مي : ليه

مروان : مش مراتي

مي : بجد

مروان : انا عارف انك زعلانة بس والله ما كان قصدي
قامت مي من مكانها ووقفت امامها باكية : مكنش قصدك ايه
بالظبط مكنش قصدك تتجوزني غصب عني مكنش قصدك تنكد
عليا في اللي المفروض احلى ليلة في عمري
ثم استطردت صارخة : و لا مكنش قصدك تهيني و تشتمني و لا
مكنش قصدك تحاول تضربني ثم تابعت بحرقة : و لا مكنش
قصدك ترفضني و تعمل معايا اكتر حاجه بتوجع كرامة اي ست
مي بصراخ : و لا مكنش قصدك تسبني في اكثر وقت محتجاك
فيه بعد اما بابا مات و لا مكنش قصدك تعلق كل همك عليها و
تابعت بوجع : و لا مكنش قصدك تقارني بالزباله اللي خانتك و
لامكنش قصدك تتستخسر فيا حبك و انا كنت بعشق التراب اللي
بتمشي عليه

مي بغضب : ما تنطق قوول و زعلان اوي اني زقيتك اما
بوستني زعلان مني لأي عارفه ان كل اللي في دماغك رغبة مش
اكتر

مي بصراخ حاد وسط دموع منه : ما تنطق قوول انا علملتك ايه
عشان تعمل فيا كده ثم خارت قواها لتجلس السرير
مي ببكاء يفطر القلب : حرام عليك والله حرام عليك انا تعبت

تعبت

جلس بجانبها و سحبها الى حضنه قاومت و لكن بدون جدوى
فقد كان اقوى منها ضمها بقوه قبل وراسها ثم نظر الى عينها
مباشرة .و,,,

مروان بنبرة حانية : انا عارف اني بهدلتك معايا كتير اوي و
عارف اني مستحقكيش و كل اللي قولتیه صح ما عدا حاجه
واحد بس

مي بصوت باكى: اية

مروان : اني بعشقتك و عمري ما استخسرت قلبي فيكي و لا حبي
بس هو الشيطان كان عامي قلبي
امسك وجهها بيديه

و استطرد : و يوم ما بوستك بوستك لأنني كنت مش قادر اخبي
اكثر من كده استخدمت تعبير غلط بس غصب عني صدقيني يا
حبيبتي انا عمري ما هغصب عليكى حاجه و لو مش
عايزانى.....انا مستعد...وضعت يدها على فمه قبل ان يكمل :
مالمصيبة اني مش هعرف ابعد عنك
مروان مصدوماً : و دي مصيبة

مي : ايوا

مروان بالبتسامة حانية : والله العظيم انتي روحي و حياتي و
قلبي وكل حاجة فى دنيتى

مي بعد تصديق : انا بحلم صح انت مش مروان

مروان مبتسماً : انا هو بشحمه بلحمة

نظر لها طويلا ثم امالها على الفراش و ملس فوق شعرها و قبل
وخدها فا شفتيها فا فخدها الاخر و نظرلها مرة اخرى

مي بهمس : بتحبنى

مروان : بعشقتك

و و و و و

كانت سالي و صديقتها و ابنتها جالسون في احد المطاعم
ينتظرون مي و مروان و عندما تأخروا خمنت سالي ما حدث .و
،،،لجين : انطي هي مي و مروان اتأخروا ليه

سالي : الغايب حخته معاه

لجين : يمكن مي تعبانة و لا حاجة ياانطي

سالي : لاء ان شاء الله مش تعبانه

لجين و هي تهم بالوقوف : انا قايمه اشوفهم

صديقة سالي (ليلي) و هي تشد يد ابنتها : اهمدي بقى عيب
تطلعي لاتنين متجوزين اوضتهم

سالي : اقعدي يا لجين احنا نتغدا و هما اما ينزلوا يتغدوا
براحتهم

نادت على النادل و طلبت الطعام و جلسوا يتناولونه

انتهى البارت

ومفيش اسئلة

تخليوا انتو اية الى هيحصل فى البارت الجاى

البارت 23،، 24

كانت سالي و صديقتها و ابنتها جالسون في احد المطاعم
ينتظرون مي و مروان و عندما تأخروا خمنت سالي ما حدث .و
،،،لجين : انطي هي مي و مروان اتأخروا ليه

سالي : الغايب حخته معاه

لجين : يمكن مي تعبانة و لا حاجة ياانطي

سالي : لاء ان شاء الله مش تعبانه

لجين و هي تهم بالوقوف : انا قايمه اشوفهم

صديقة سالي (ليلي) و هي تشد يد ابنتها : اهمني بقي عيب
تطلعي لاتنين متجوزين اوضتهم
سالي : اقعدني يا لجين احنا نتغد و هما اما ينزلوا يتغدوا
براحتهم نادت على النادل و طلبت الطعام و جلسوا يتناولونه
اما عند الزوجين الحديثين فتذكرت مي ان مروان جاء ليصطحبها
و ان امها بالطبع قلقت عليهم فدفعته بعيداً عنها . و,,
مروان بفرع : في ايه تاني
مي : ماما بعثك تنزلني صح ؟
مروان : ايوا
مي : زمانها قلقت علينا
مروان : لا لا لا سالي فاهمه اكيد
مي بعد ان شهقت : يا نهار ابيض هتقول عليا ايه دلوقتي
مروان : انتي هبله هو انا طالع لصاحبتي في الرحله انتي مراتي
يا عبيطة
مي : بس برضو يا مروانمروان : طيب انتي عايزه ايه دلوقتي
.. ننزل
مي : مش هعرف اوريهم وشي دلوقتي خالص مروان
و هو يسحبها نحوه مرة اخرى : انا بقول كده برضو
مي و هي تفلت منه : اوعى بقي
مروان : اوعى بقي
مي : مش قولت هننزل
مروان : مش انتي قولتي مش هتعرفي توريهم وشك
مي بعد ان طبعت قبلة على خده : يلا بقي
مروان و هو يسحبها و يميلها مرة اخرى : طيب تعالي بس
عايزه اقولك حاجه
مي : يا مروان

قبلها ثم : يا روح مروان

مي : يلا ننزل

مروان : لاء

مي : يا مروان يالا

مروان : بتحبيني

مي : اوي

مروان : بجد

مي : والله

إمروان : والله ايه

مي بخجل : بحبك

مروان : و انا بموت فيكي

مي : يلا بقى

قام مروان من مكانه : ماشي يلا بس بشرط

مي : ايه

توجه نحوها و سحبها اليه ثم قبلها . و ،،،مي بهمس : يلا بقى

يا حبيبي

مروان: انتي قولتي ايه

مي : يا حبيبي

اخلف مروان وعده لها بالنزول نترك ناحية الغردقة قليلا و

نتوجه ناحية القاهرة حيث كانت ميرنا تجلس مع وائل في احد

المقاهي يتفقون على ميعاد الخطوبة و التجهيزات . و ،،،،

وائل : لزمته ايه خطوبة و قاعة و بتاع و بعدها كتب كتاب و

بعدها فرح مالحنا متجوزين

ميرنا : وائل حبيبي بابي ميعرفش و لو كان عرف كان جواله

حاجه

وائل : اه ما هو انتي تحافظي على بابي و انا مروان يطلع عيني

ميرنا : مالحنا غلطنا برضو يا وائل
وائل : ماشي بس هو بيعاملني كأني مجرم عنده انا نفسي ينسى
بقى انه ظابط و يسلم انه اترفض
ميرنا : وائل ابوس ايدك السيرة دي بتعفرطه بليز بليز بلاش
تجيبله السيره دي و انت هم شوية عشان نتجوز بقى و مش
هيتأمر عليك و لا حاجة
وائل : منين يا ميرنا اخوكي و ابوكي طالبين طلبات تقطم الوسط
ميرنا : خسارة فيا يا وائل
وائل : مش خساره بس كتير و انا هفضل بتاع سنتين تلاته
عشان اعملهم
ميرنا : هستناك يا حبيبي
وائل : و انا بصراحه مش قادر استنى بعد ما كان في ايدي كل
حاجه مبقتش قادر اجي جنبك
ميرنا : غلط يا وائل
وائل : طيب ما تقولي لمروان يشوفلي شغلانه عندكم في الشركة
بمرتب محترم و نتجوز بسرعه
ميرنا : ماشي هقوله
سحب وائل يدها و قبلها : ربنا يخليكي ليا يا حبيبتي
ميرنا : طيب يلا روحني عشان ماما متقلقش
وائل : طيب ما تيجي نروح شقتنا
ميرنا : وائل بليز
وائل : خلاص خلاص .. يلا..
متر الشيك لو سمحت
اتى النادل بالشيك .. دفعه .. ثم توجهوا الى السيارة .. و اوصلها
الى المنزل ... اما من ناحية فقد قام العروسين اخيراً قام مروان
ليغتسل اما مي فتوجهت نحو الخزانة لتجهيز ملابسها و ملابسها

خرج مروان , , , ,

مي : نعيماً يا حبيبي

مروان: الله ينعم عليك يا روعي

مي : انا طلعتك لبسك اهو لحد ما انا اخذ شاور

مروان: طيب مفيش تصبيرة كده على الماشي مي : لاء عشان

تعمل زي المره اللي فاتت

مروان: متخلنيش اجي اخدها بالغصب

اقترب ناحيتها فركضت نحو الحمام

بسرعه و اغلقت الباب فضحك هو و , , , , مروان: ماشي يا ميكو

ماشي

ارتدى ملابسه المكونة من بنطال قصير من الكتان من اللون

البنّي و قميص من اللون الوردي الفاتح قصير الاكمام و حذاء

رياضي باللون البنّي

و خرجت مي من الحمام جففت شعرها و صففته نظرت له فنظر

لها و ضحك . و , , , ,

مي : ممكن تطلع بره

مروان : ليه

مي : عشان البس

مروان: و لو قولت لاء

مي : هخاصمك

مروان : و انا مقدرش على خصام حبي مستتيكي بره

مي : عشر دقائق واجهز

مروان : على راحتك بس البسي حاجه حشمة

مي : حاضر

خرج مروان و ترك مي ترتدي ملابسه المكونة من بنطال من

خامة الجينز باللون الابيض و بلوزة ليلية سوداء بانصاف اكمام

و حذاء (بالرين) اسود و خرجت له حط ذراعه فوق كتفها و
انطلقوا .و,,,

مروان : نروح بالعربية و لا نمشي

مي : نمشي الجو حلو اوي

يتبع~~

تمشى مي و مروان في الهواء الطلق و قلبهما منشراحاً و الحياة
وردية في عينيها فـا اخيراً اعترف كلاً منهم للآخر بما يكن للآخر
بداخله و اخيراً بدأوا يعيشون كزوجاً و زوجة .و ,,,

مروان : نروح فين

مي : انا هكلم ماما اشوفها فين عشان متزعش

مروان : اوك كلميها

اخرجت مي هاتفها من جيبها و اتصلت بأمرها .و

مي : لولو حبيبتي

سالي بخبث : فينكم يا بنت

مي و هي تنظر لمروان و تبتسم : جايين لكم اهو انتم فين

سالي : احنا في الريست رونت .. يلا تعالوا

مي : ماشي .. باي

سالي : باي

اخبارت مروان انهم بالمطعم و توجهوا ناحيته دخلوا رأت سالي

منظرهم فانشرح قلبها من منظرهم متقاربين و يبتسمان .و

,,,مروان : سلام عليكم

الجميع : عليكم السلام

سالي : ازيكم

مروان : الحمد لله يا لولو

سالي باشرافه : يارب ديماً ... وشك و لا القمر يا ميوشتي

مي بفرحة: ماله وشي..

و نظرت لمروان و ,,

مي : ماله وشى يامروان ضحك مروان بشدة .و ,,

مروان بحنان : زي القمر يا حبيبتي

لجين : انتم اخرتوا كده ليه هه ؟! لطعينا في الريست رونت كل دا ليه

مروان و وقد فقد اعصابه : انتي مال ام... قاطعته مي بسرعة

لكي تتفادى الموقف : مروان حبيبي اهدى ... كنت تعبانة يا

حبيبتي و كان بيعمل كمدات

مروان : و بعدين زهقتي كنتي روحتي في اي حته

مي و هي تسحب يده بعيداً : بعد اذنكم يا جماعه

و اتجهت به بعيداً عن الطاولة قليلاً . و ،،، مي : مروان حبيبي

بليز بلاش طريقة الكلام دي مع البنت صاحبة ماما هتزعل

مروان : دي بنت رخمة ..

مي : حبيبي معلى امسحها فيا انا هي رخمة بس استحملها

عشاني .. ممكن

مروان بابتسامة : ممكن ايه دا امر طالما قولتية يا حبيبي

و طبع قبله خفيفة على شفيتها .و ,,,

مي : مروان احنا في الشارع

مروان : بحبك

مي : بليز متعملهاش تاني

مروان بخبث : البوسه و لا في الشارع

مي بخجل : لاء في الشارع مروان: اموت انا ياناس

مي: بعد الشر عليك يا روي ... يلا بقى

توجهوا ناحية الطاولة و جلسوا و طلبوا الطعام جاء به النادل .و

””

مروان : يلا اكليني

مي : عنيا يا حبيبي

اقتربت مي منه و همت باطعامه .و ،،لجين : و هو مش بيعرف
يأكل نفسه

مروان بصوت خافت : والله العظيم هقوم اخبط الطبق على

دماغك مي محاولة كتم ضحكتها : معلش يا حبيبي

ليلي : لجين سيبيهم براحتهم عيب كدة

سالي بخبث : نفسك مفتوحه اوي يا مارو

مروان : اه يا سالي اصلي بأشقى

سالي بضحكة خبيثة : ربنا يقويك

مروان بابتسامة : اصل الكمادات شديدة اوي

مي و هي تضربه ضربة خفيفة على كتفه : ما تتلم بقي

مروان و هو ينظر لها : و انتي شايفاني متبعتر

مي : طيب اكل نفسك بقي

مروان : اهون عليك يا ميوشتي

مي بابتسامة : لا متهونش

اكملت مي اطعامه و جلسوا يضحكون الى ان استئذن مروان

ليتمشي مع مي قليلاً قاموا و تمشوا قليلاً ثم جلسوا في احد

المقاهي المطلة على البحر جلس هو و اخذها بالحضانه .و ،،

مروان : مي

مي : يا عيون مي

مروان : انتي لسه زعلانه مني

مي : لاء طبعاً يا حبيبي

مروان : حبيبي بتطلع من بوقك زي السكر

مي بخجل : ميرسي

مروان : العفو يا روعي .. ها عايزه تشربي ايه

مي : اللي هتاخذ منه

مروان : خلاص نشرب ميلك تشك .. عايزه باايه

مي : توشكليت

مروان : اوك

اشار بيده للنادل قدم و طلب منه الطلب و جلسوا ينتظرونه و هو يلعب لها باصابعها و يداعبها كأنها ابنته ليست زوجته اتى النادل بالطلبات وضعها و ذهب

شرعوا بالشرب و لكن مروان توقف فجأة و نظر امامه مصدوماً

مي : مروان

مروان : نعم

مي : مالك يا حياتي

مروان : لاء ابدأ مفيش حاجه ... يلا نمشى

مي : انت تعبان طيب

مروان بضيق : مفيش حاجه يا مي يلا بقى

قام وقامت خلفه و لكنه استوقفه صوتاً انثوي ينادي باسمه فوقف فتوجهت نحوه و معها رجل في الاربعينيات من عمره .و
،،،مها : ايه يا مارو مش هتسلم عليا

مروان بضيق : اهلاً يا مدام مها

مها : اعرفك حسين جوزي

حسين : اهلاً و سهلاً

مروان : اهلاً

مها : مش تعرفنا على الاموره

مروان بتحدي : مي مراتي

مها بصدمة : انت اتجوزت

مي : امال هيفضل طول عمره عاذب يبكي على الاطلال و لا ايه

مها : اهلاً يا مدام

مي : اهلاً بيكي

مها : زوقك لسه حلو يا مروان
مي : طبعاً مش حبيبي و اختارني ابقى مراته
مها بحنق : على العموم مبروك .. عقبال البيبي
مي : قريب اوي .. بس قولي يارب .. عن اذنك بق عشان احنا
ورانا حاجات كتير نعملها
مها : اتفضلوا تركوهم و ذهبوا نحو الفندق دخلت مي الجناح و
دخلت الغرفة و اغلقت الباب بعنف فقد احست انه حن لها عندما
رآها

و شعوره بالضيق عندما وجدها مع رجل آخر طرق عليه الباب
احست انه جاء ليبين موقفه و لكن .و,,
مروان : مي انا نازل اجيب حاجة
مي : ماشي

خرج و جلست مي فوق السرير غاضبة منه وو تقول لنفسها ان
سعادتها لا تستمر ابدأ شكت انه اراد ان يبتعد لكي يبكي على
الاطلال

دق هاتف مي الخليوي ليعلن ان المتصل ميرنا .و,,,
مي : ازيك يا ميمي

ميرنا : ايه يا عم هو من لقي احبابه نسي اصحابه

مي : طيب ما انتي حبيبتي

ميرنا : وحشتيني اوي يا ميوش

مي : و انتي اكثر يا حياتي

ميرنا : مروان عامل ايه معاكي

مي : كويس اوي الحمد لله

ميرنا : اتصالحوا يعني

مي : اه الحمد لله .. المهم انتي اخبار انكل و انطي ايه

ميرنا : كويسين بيسلموا عليك

مي : ووائل

ميرنا : ما هو انا مكلماكي عشان كده

مي : خير

ميرنا : وائل عايز مروان يعينه في الشركة عشان يجهز نفسه
بسرعة

مي : و هو مكنش بيشتغل

ميرنا : لاء بيشتغل بس مرتبه مش كويس

مي : عنيا يا ميرنا هكلمه و اقنعه كمان

ميرنا : و خليه يسامحني

مي : عنيا يا حبيبتي

ميرنا : تصبحي على خير

مي / و انتي من اهل هو دخل مروان في هذا الوقت و جلس
بجانباها . و , , ,

مروان : بتكلمي مين

مي : دي ميرنا

مروان : مmmmmmm .. مالك شكلك متضايقه

مي : و هتضايق من ايه انا قايمه اخذ شاور قامت و توجهت نحو
الحمام

فسحبها اوقفها امامه مروان : متضايقه من مها

مي و هي تشيح نظرها : و انا هتضايق منها ليه انت اللي
اضايقت

مروان : لا

مي : لا يا مروان اضايقت بص لعينك و انت تعرف

مروان : مي حبيبتي بجد انا بس افتركت الماضي الاسود مش
اكثر

مي : بجد ؟!

مروان و قد امسكها بيدها و نظر الى عينيها : بجد والله ما بحبش
غيرك

نزلت دمة من عين مي فضاق مروان عندها رآها تبكي مروان

بضييق : انا غبي بجد

مي : متقولش على نفسك كده

مروان : مي انا حاسس اني مش عارف اخليكي مرتاحه و لا
مبسوطه كل ما نبقي كويسين انكد عليكي بس بجد والله انا مش

بحبها انا بحبك انتي

مي : و انا كمان

مروان : طيب بلاش عياط انا مبحبش اشوفك زعلانه

مي : خلاص

مروان : مع انك قمر و انتي بتعيطتي

ما تيجي ننزل تاني

مي : مش قادره بجد عايزه انام

مروان : نوم مين

مي : عايز ايه

مروان : تبقي لسه زعلانه

مي : لاء مش زعلانه

مروان : ايه اللي يثبت

مي : حبيبي خلاص بجد

مروان : طيب بوسه كبيرة و حضن بقي

احتضنته مي بشدة خوفاً من ان يضيع منها و هو كذلك و قبل

رأسها

انتهى البار

عايزة توقعات للبارت الجاي

البارت 25

نامت مي بااحضانه طوال الليل استيقظت في الصباح قامت من
جانبه بخفة حتى لا يستيقظ توجهت الى الحمام و اغتسلت خرجت
من حمام

هاتفتم ادارة الفندق طلبت الفطور جففت شعرها و ارتدت بيجامة
قطنية حمراء مكونة من بنطال قصير جداً و قميص قطني بدون
حمالات الذي يدعي بـ (الكب) ووضعت قليلاً من الكحل و حمرة
الشفاه الوردية و عطر ميس ديور الذي يحبه
جاء الفطور ارتدت سترة فوقها و اخذته قامت برصه على طاولة
الطعام و سكبت العصير في الاكواب و توجهت نحو غرفة النوم
جلست بجانبه و داعبت انفه باصابعها برقة فتح عينيه فوجدها
بجانبه فابتسم فابتسمت له . و,,,,

مي : صباح الخير

مروان بالبتسامة : صباح الجمال

می : قوم یلا عشان نفطر

مروان : طيب ماشى البسي و ننزل

مي : نووووو يا حبيبي انا عايزه افطر معاك هنا لوحدا

مروان و هو يقترب منها و يطبع قبلة رقيقة على انفها : احلى

صباح على عيون القمر

مي : صباح النور يا حبيبي خد شاور و انا مستنياك برة

مروان بخت : طیب ما تستی جوہ

می : هو انت مبتشبعش

مروان و هو يغمز لها : و هو في حد يثبع منك

می بخجل : طب قوم یلا بقی

مروان مقلداً لها : يلا بقى

می : یلاااااااااااااااااااااااااااا

مروان : طيب بوسه الاول

مي : لاء يلا قوم خد شاور
مروان : الله یرحم ايام ماكنت اقول الكلمه تتنفذ قبل ماخلص
كلامي

مي : ما هو انت اللي عودتني على الدلع
مروان و هو يقوم : ماااااشي ادلعي زي مانتتي عايظه
مي و هي تقوم لتخرج الى الصالة : مستنياك تركها تمشي الى
الباب ثم توجه نحوها وجذبها نحوه
,,مي : عايظ ايه

مروان : اوعي تفكري عشان انتي بتدلي انك مش هتسمعي الكلام

مي و قد خافت قليلاً : و انا عملت ايه
مروان بنبرة حزم : يعني مش عارفه
مي و قد بدأت عينها تغرغر بالدموع : لاء والله مش عارفه
فباغتها بقبلة ليخبرها بما فعلت دهشت هي في بداية الامر و
لكنها استسلمت له بعد ذلك فتجاوبت معه و احتضنته بشدة
مداعبة خصلات شعره دमत القبلة دقائق او القبلات بالمعنى
الصحيح ثم تركها . و ،،، مروان : عرفتني بقى عملتي ايه
مي : على فكرة انت معندكش دم عشان انا اتخضيت
ضحك مروان بشدة : لازم تتخضي عشان تسمعي الكلام و انا
عاقبتك

مي : امتی دا
 مروان : دلوقتی حالاً
 مي بدھشۂ : و دا عقاب
 مروان : ایه مش عاجبک
 مي : لاء طبعا عاجبني
 مروان : تجربی تانی

مي بحزم : مروان ادخل خد شاور عشان نفطر و ننزل مروان:

على شرط

مي : ايه

مروان : لوحدنا انا و انتي و لولو الغبية لجين و امها دول لاء

مي : ياابني هو انت الشتيمة جزء من شخصيتك

مروان : لاء .. بس غبية و حشرية و امها مبتقولهاش عيب

مي : اسمها مامتها

مروان بعند : هي امها بقى

مي : مش مهم نبقى نشوف الموضوع دا دخل مروان الى الحمام

و اغتسل و خرج و تناولوا الفطور

و انتهوا و ارتدت مي ثيابها المكونة من ثوب اسود يصل الى قبل

الركبة بقليل بحمالات عريضة

و اطلقت شعرها للغان و ارتدت اسود مكشوف

اما هو فارتدى بنطال من خامة الجينز الازرق الفاتح و قميص

قطني بنصف اكمام اسود و حذاء رياضي اسود

نزلت سالي وحيدة بتعليمات من السيد مارو و اتجهو نحو الشط

و جلسوا يتكلمون طويلاً الى ان جاء موعد الغداء

فغادرت سالي بحجة صديقتها توجهوا نحو احد المطاعم ليتناولوا

الغداء تناولوه و جلسوا قليلاً ثم خرجوا لكي يتمشوا و لكنهم

صادفوا اللعينة مها زوجها لم تتغير معالم وجه مروان كما فعل من

قبل و لكن مي شعرت بالحنق .و,,,

مها : يا محاسن الصدف .. ازيك يا مارو .. ازيك يا مدام مي

مروان : تمام يا مدام مها .. طول ما مي جنبى انا الحمدلل

ه حسين : دا احنا نمسك الخشب بقى على الحب دا كله

مها : الله اكبر عليكم

حسين : ما تتفضلوا نتغدا سوا

مروان : ميرسي سبقتاكم
حسين : طيب تعالوا زودوا معنا اهو تفتحوا نفسنا
مي : ميرسي مره تانية
حسين : والله لتقعدوا معنا احنا زهقائين هنا لوحدنا هنتغدى
بسرعه و نروح نقعد في اي حته سوا
مروان و قد احس بالحر ج : هنستناكم في الكافيه اللي جنب
المطعم

مها بخبت : و احنا مش هنغيب
مي بضيق : على راحتكم
دخلت الملعونة و زوجها الى المطعم لتناول الغداء و توجه
مروان مع مي الى المقهى و جلسوا صامتين الى ان جاءوا . و ,,
مها : انتم عرسان جداد بقى
مروان : لاء من 3 شهور
مها : و بتقضوا هني مون متأخر بقى
مروان : عادي يعني
حسين : احنا بقى لسه عرسان
مروان : مبروك

مها : و مش ناويين بقى تجيبو بيبي
مروان : مش مستعجلين احنا اصلا بس لو ربنا اراد هكون
فرحان جداً لانه هيبقى من مي و مي دي اجمد حاجه حصلتلي)
ثم مال ليقبل يدها)

حسين : مش انتي مديرة مكتب حسن عز يا مدام مي
مي : كنت

حسين : ايوا منا فاكرا اني شوفتك قبل كده
مها : يعني انت عرفت مي بقى عشان السكرتيرة بتاعة باباك
مروان : مديرة مكتبه مش السكرتيرة في فرق السكرتيرة دي

يشتغلها امثال ناس كده بتاعة كله لكن ميكو حبيبي حاجة تانية

حسين : فعلاً دماغها في البيزنس ذهب

مي : ميرسي لحضرتك

جلسوا يتناقشون

و تحدم المناقشه بين مها و مروان و يهدأها حسين

اما مي فكانت تتابع صامتة الى ان شعرت بالضيق و احس مروان

بذلك فاسئذنوا و قاموا .و,,,

مها : مش عارفه عرفها منين دي

حسين : مش بتقولي بيشتغل مع باباة اكيد من كده عرفها

مها : شكلها عامت حواليه لحد ما نسيته اسمه

حسين : و انتي زعلانة ليه

مها : هه ابدأ و انا ازعل ليه و انت اتمسكت انك تقعد معاهم ليه

بقى حسين : ناس زي دي اسمها زي الجنيه الذهب في السوق

لازم تكسبهم

مها : شكله مش طايقنا اصلاً هيعمل معانا بيزنس ازاي

حسين : يا حبيبتي البيزنس مفيهوش حب و كره بيزنس از

بيزنس

مها : حبيبي تعرف حد في الداخلية شديد

حسين : ليه

مها : اصل مروان اصلاً ظابط بس اتفصل فا لو رجعت هتعمل

احلى بيزنس معاهم

حسين : هشوفك كده و ربنا يقدم الخير

و من جهة اخرة كانت مي و مروان متوجهين الى الفندق في

صمت .و,,,م

روان : ما تيجى نقعد على البحر شوية

مي : ماشي

توجهو نحو البحر و جلسوا على الرمال و كانت اصوات
الموسيقى المنبعثة من الفندق تصل الى حيث يجلسون نظرها ثم
سحب يدها مروان : حبي ترقصي معايا

مي بالبتسامه : اوك

قاموا سوياً امسك يدها ثم وضع يده حول خصرها وضعت يداً في
يده و يداً حول كتفه و ضمته و بدأو بالرقص

مروان : انتي اضايقتي من مها

مي : عادي يا حبيبي هي اصلاً باين عليها سخيغه

مروان : اوي ... و جوزها كمان

مي : دة رخم وارخم واحد في السوق

مروان : هو انتي عارف كل حاجه كده

مي : لاء بس عشان شغلي

ثم استطردت : مبسوط معايا يا مروان

مروان : اوي

مي : مش ناقصك حاجه يعني

مروان : لاء طبعاً يا حبيبتي

مي و قد غيرت وضعيتها ناظرة له : طب و الداخليه

مروان و قد اكفهر وجهه : بلاش السيريه دي يا مي

مي و قد عادت لوضعيتها : سوري يا حبيبي

مروان : ما تيجي نرجع القاهرة

مي : انت زهقت

مروان : لاء طبعاً بس مها هتتكد علينا نرجع مصر و بعد خطوبة

ميرنا نساfer اي حته بره مصر

مي : امرك يا حبيبي

قرر مروان السفر ليلاً حزمتم مي الحقائق وودعت امها و ركبوا

السيارة ثم انطلقوا نحو القاهرة و في الطريق .و,,,و

مي: حبيبي

مروان : نعم يا روهي

مي : عايزه اقولك على حاجه بس بلاش قفش مروان : لو
عايزاني اصالح ميرنا فبلاش السيره دي عشان منخسرش بعض

مي : لاء هو حاجه ثانيه

مروان : متعلقه بميرنا

مي : ايوا

مروان : ايه

مي : وائل عايز يشتغل معاكم

مروان بصوت عالي: نعم ياختي .. عايز ايه

مي بضيق : طيب بتتعب عليا ليه

مروان : مي بلاش سيرة الزفت دا معايا

مي : احنا مضطرين نسمع كلامه

مروان : لاء مش مضطرين و ان هعرف ازاي ادبة

مي : و اما يسيب ميرنا و يهرب

مروان: ابن \$\$\$ عارف ان صباعنا تحت ضرسه صمتت مي و

ظلمت طوال الطريق و يظهر عليها الضيق احس بها و شعر

بالذنب لانه قد عصب عليها .و,,,

مروان : ميكو

مي : نعم

مروان : بحبك

مي ببرود : اوك

مروان بمرح : دا انتي زعلانه اوي بقى

ثم اوقف السيارة و استطرد : مي مش انتي عارفه ان انا عصبي

قولتيلي ليه

مي : يعني ابطل اتكلم معاك عشان حضرتك عصبي

مروان : سوري يا حبيبتي انتي ملكيش ذنب بس انا جزمه
هتعملي ايه بقى قدرك

و مال ليقبلها ليتفاجئ بصوت زامور سيارة و ضوئها يأتي من
قريب صرخت مي بقوه و لكن مروان ادار السيارة و دخل بها الى
الرمال سريعاً متفادياً الموقف . و ،،،، مروان بفرعة : الحمدلل
همي باكية من الصدمة : كنا هنضيع

مروان : قولي الحمدلل
ثم ضمها حتى هدأت و انطلق مرة اخرى
(*انتهى البارت*)
توقعتم ♥

البارت 26 الحلقة السادسة و العشرون

وصل مروان و مي القاهرة في حوالي الساعة الثالثة فجراً
لاحظت مي انه يسلك طريقاً اخر غير طريق بيت حسن . و ،،،،
مي : انت رايح فين
مروان : مروحين
مي : مش دا الطريق
مروان : رايحين بيتنا يا مي .. بابا رجعلي المفتاح تاني لما لقاني
اتعدلت

مي : مميمم نايس
مروان : ايه مش عايزه ترجعي
مي : لأ طبعاً اي حتة معاك يا حبيبي تبقى جنة
مروان : شكلك لسه مخضوضه اصلاً
مي : شوية

مروان : معلش يا مي انا اسف انا اللي وقفت في الطريق
مي : عادي بقى اهم حاجه احنا بخير
مروان : الحمد لله

وصلوا الى حيث منزلهم صف السيارة ثم دخلوا الى المنزل
صعدوا غرفتهم التي هي غرفة مروان سابقاً و ناموا

اشرقت صباح يومٍ جديدٍ دخلت اشعة الشمس الحجرة لتنير جميع
ارجائها فتحت مي عينها اعتدلت في جلستها و اخذت تتأمل
وجهه لفترة و تبسم لا تصدق ان هذا هو مروان التي تزوجته
هل سيستمر هكذا الى الابد ام سيعود كما كان مرة اخرى

قطع شرودها تحركة في الفراش و استيقاظه ابتسم لها و اعتدل
ليطبع على جبينها ارق قبلة .و,,,
مروان : مش معقوله الحنيه دي كلها صاحيه عشان تفطريني قبل
ما انزل

مي : هو طبعا لازم افطرك .. بس انا صاحيه عشان كمان انزل
الشغل

مروان باستنكار : شغل ايه

مي : السنتر يا مروان

مروان : مممم لحد ما سالي تيجي طبعا

مي : لاء على طول .. و لا عندك مانع

مروان و هو يزيح الاغطية لكي يقوم : اما ارجع بالليل نتكلم

مي بضيق : اوك

دخل هو الحمام ليغتسل اما هي فتوجهت نحو الخزانة و اخرجت

ملايسها و و ملايسه ايضاً خرج من الحمام و ارتدى ملايسه
المكونة من بدلة باللنو الرمادي و حذاء اسود و بخ عطره و
جلس ينتظر مي حتى تخرج و ترتدي ملايسها خرجت مي و
ارتدت ملايسها المكونة من بنطال بيج و قميص من اللون البني
الداكن بنصف اكمام و حذاء مكشوف بني عالي الكعبين و حقيبة
بنية ووضعت لمسة بخليط من اللون البيج و البني على بشرتها
الذهبية الصافية و,,,
مي : يلا انا جاهزة
مروان : طيب

نزلوا الى الصالة الرئيسية انتظر مروان بينما دخلت مي الى
المطبخ لتعد له بعض الشطائر و العصير حملت الصينية و خرجت
وضعتها امامه و تناولوا الفطور ثم ذهب كلا منهما الى عمله

دخل مروان مكتبه و طلب سكرتيرته لتخبره عن الوضع و تأخذ
توقيعه على الاوراق . و,,,

مروان : اخبار مازن الشافعي ايه
دينا : والله يا فندم هو اتصل كذا مره و حضرتك مش موجود و
كان عايز يجتمع بحضرتك بس قولنا له حضرتك مسافر سأل عن
مي هانم قولنا له مع حضرتك
مروان: اتصلي بيه و حوليهولي
دينا : امرك يا فندم

و همت دينا بالخروج فاستوقفها مروان
:حسن بيه جه و لا لسه يا دينا
دينا : لسه يا فندم اول ما يجي هدي حضرتك خبر

خرجت دينا جلست خلف مكتبها طلبت مازن الشافعي ثم حولته

لمروان .و,,,

مازن : حمدلله على السلامه

مروان : الله يسلمك

مازن : ايه الاخبار

مروان : تمام الحمدلله

مازن : اخبار مدام مي

مروان بضيق : كويسه ... قالولي انك عايزني

مازن : اه .. انا موافق على الديل الاولاني

مروان : طيب تمام ... بس واضح من كلامك ان فيه حاجه تانية

مازن : دي صفقة كبيره اوي و قولت لازم اشرك شركتكم فيها

مروان : حدد معاد مع دينا و نتكلم

مازن : بس لازم مدام مي تحضر الميتينج

مروان بالاستنكار : ليه بقى ان شاء الله

مازن : دا طلب الشركة اللي هنعمل معاها الصفقة

مروان : و هما يعرفوا مي منين

مازن : مي اسمها معروف جداً في السوق تعتبر اشهر مديرة

مكتب في مجتمع البيزنس دا

مروان : اوك هشوف الموضوع مع استاذ حسن و هرد عليك

مازن : في انتظار تليفونك

و هكذا انتهت المكالمة و بعدها اخبرت دينا مروان ان حسن قد
قدم و يريد في مكتبه قام مروان و توجه الى المكتب طرق الباب

و دخل .و,,,

مروان و هو يتوجه نحو والده و يعانقه : حبيب قلبي

حسن و هو يحتضنه : الشركة كانت هادية من غيرك

و بعد السؤال على الاحوال و الرعية جلسوا يتكلمون في اشغالهم

و...و...

مروان : انت عندك علم بالصفقة اللي بيقول عليها مازن دي
حسن : ايوا دي شركة مقاولات كبيرة اوي اوي لسه فاتحه جديد
و عايزه مننا صفقة حديد كبيرة هي طلبت من مازن بما ان مازن
في المجال دا معاهم و مي متهيألي هتفيدك اكتر في الموضوع دا
عندها معلومات كافية عن كل السوق

مروان : ما بيقولولك الشركة دي طالبة مي بالاسم

حسن : يبقى مي لازم تيجي تتم معانا الصفقة

مروان بحق : ربنا يسهل

ثم استطرد : اخبار وائل ايه

حسن : والله هو لحد دلوقتي كويس .. انا بفكر اخليه يجي يشتغل
هنا

مروان : طيب تمام انا كنت هقولك كده برضو

حسن : عينه مساعد ليك و بمرتب كويس عشان خاطر اختك

مروان : اوك

اما من ناحية مي فلا يوجد شيئاً يذكر عندها و كان يوم العمل
مملأ لها للغاية الى ان جاء هاتف مروان ينقذها جاء ليصطحبها
ذهبوا الى المنزل وجدوا الخدم قد عادوا من جديد و نظفوا المنزل
اعدوا الغداء بدلوا ثيابهم و تناولوا الغداء و جلسوا في الصالة
الرئيسية مروان على الاب توب ينهي بعض الاعمال و هي تقلب
بالتلفاز .و...و...

مروان : تعبتي في الشغل

مي : لاء عادي

مروان : هانت سالي هترجع و تقعدني انتي

مي و قد اغلقت التلفاز و انتبهت له : بس احنا متفقناش على كده

مروان : مش محتاجه اتفاق شغل و جواز و بيت مينفعش

مي : مروان انت متجورني و عارف اني بشتغل

مروان : و الشغل هيخليكي تقصري في حقك و حقي

مي : اما ينقصك حاجة ابقى اتكلم

مروان : و انا مش هستنى اما ينقصلي حاجة

مي بحده : و انا مش هسيب الشغل

مروان و هو ينظر للاب : و انا قولت هتسبيه و دا امر مش طلب

مي : يووووه بقی

مروان : اهدي و نتفاهم

مي : انا هادية

مروان : دلوقتي انتي وراكي بيت و جوز و ان شاء الله ولادد

يعني مش هيبقى فيه مكان للشغل

مي : اما يبقى فيه

مروان : طيب ما هو هيبقى فيه و انا عايز ولاد قريب جداً

مي : مروان اما يبقى يحصل حمل هسيب الشغل

مروان : مع اني مش مقتنع بس اشتغلي يا مي بس لو شغلك جه

عليها او على البيت مش يحصل طيب

مي : اوك

تركته و صعدت غرفتهم اغتسلت و بدلت ثيابها و ارتدى لانجري

باللون الكحلي و لمت شعرها ثم جلست على اريكة الغرفة تداعب

خصلات شعرها و هي تشعر بالضيق فقد عاد الى سياسته

اما هو فانتهى من عمله و صعد الغرفة لكي يجلس معها دخل و
جلس بجانبها .و.و.و.

مروان : انا عارف ان كلامي مضايكك بس هتشكريني بعد كده
مي : انا مش متضايقه

مروان : و هطلع قرار تعيين لوائل بكره
مي بفرحه : بجد يا حبيبي

مروان بنصف عين : دلوقتي بقيت حبيبك ماشي ماشي بس
عايزك تعرفى ان انا معينتش الا عشائك بس

قامت من مكانها لتتجه نحو المرحاض فقام خلفها و جذب يدها
وشدها نحوه الا ان اصبحت ملاصقة له و لف يده على خصرها
و.و.و.

مروان بشوق : وحشتيني اوي
مي : و انت كمان

مروان و هو يقترب من شفيتها : مش واضح
مي : مروان انا تعبانه

مروان طبع قبلة خفيفة فوق شفيتها
مي و هي تخلص نفسها من قبضته : طيب ثواني هدخل التويليت
تركها تدخل دخلت و توجهت الى خزانة فتحتها و اخرجت منها
زجاجة دواء صغيرة لتخرج منها حبة دواء و ابتلعها الغرض
منها منع الحمل

انتهى البارت

- 1-اية رأيكم بتصرف مي ودواء منع الحمل اية هو تفكيرها ؟
- 2-كلام مروان صح ان لو مي اشتغلت هتقصر فى حقة وحق
نفسها؟

3-توقعتم للبارت الجاى ؟

البارت 27

واقفة بقرب المغسلة تلتقط الحبة من العبوة مترددة أتخذها و
تغشه فهذا يعتبر غش زوجي أو لا تأخذها و تنجب منه طفلاً
يكون مصيره مصيرها الصورة مشوشة برأسها ما بين طفلاً
يضحك ويلعب وينديها بماما و صورتها و هي تتذوق مرارة فراق
أمها و لكنها قد أخذت قرارها و لا رجعة فيه حبيبي انت من
اضطرنني لذلك

همت بوضعها بفمها و لكنها فزعت و ارتبكت فهو يطرق الباب
وضعت مي الحبة بالعبوة مرة اخرى و غسلت وجهها و فتحت
الباب لتجده واقفاً قبالة الباب . و , , ,

مي : في ايه يا مروان

مروان : اصلك اتأخرتي قلقت عليكي

مي و هي تخرج من دورة المياه : متأخرتش انت متهيألك
مروان متوجهاً الى الاريقة ليجلس فوقها : مالك يا مي مش
مضبوطة النهارده ليه

مي و قد استقرت في الفراش : لاء انا تمام

مروان بشك : متأكده

مي بتصميم : ايوا متأكده

قام من مكانه و توجه اليها جلس قبالها و ابتسم . و , , ,

مروان : امال الدموع اللي بعيونك القمر دول ايه

أه يا قلبي لما تفعل بي هكذا لماذا تشعرني بتأنيب الضمير لما
تشعرني أنني حقيرة هكذا

مي و قد سقطت دمة رغباً عنها : مفيش يا مروان
مروان : لاء فيه انتي لسه ز علانة عشان موضوع الشغل
مي و هي تمسح دموعها : عادي خلاص بقى
مروان مقلداً مي : عادي خلاص بقى
ثم استطرد بجدية : يا حبيبتي والله انا مقصدش اني احكم عليكى
و اخنق حريتك بس انا بجد خايف عليكى يا قلبي .. و عايزك ليا
على طول

مي بأنفعال : انا قولتلك مفيش حاجه هتتأثر
ابتسم لها و سحبها الى أحضانها

لماذا يا حب عمري تفعل بي هكذا تارة حنون و تارة مجنون
أحياناً مطمئنة لك و أحياناً أخرى خائفة منك ربي أنت نوري
هاديني أرشدني الى الصواب
ما فعله هو زاد من بكائها مما اخاف مروان عليها . و ,,
مروان : في ايه يا مي بس
مي تحاول أن تكف عن البكاء : مفيش يا حبيبي

اخرجها من احضانه نظر لها و ابتسم . و,,,
 مروان ممزحاً : طيب ما تقولي اني وحشك اوي كده
 ابتسمت مي و : مسكيبين
 مروان : بحبك

وقد كان ما كالأنا ان""

و بعيداً عن هذه المنطقة بعد الكيلو مترات كانت تجلس سيدة
حسناء في أحد صالونات قصرها الضخم مقابلها زوجها تفكر هل
يمكن أن يكون قد نسيني من اجلها أو كيف تزوج من مي هذه
لتنسيه حبه لي

رفض عقل تلك السيدة الحسناء تصديق ذلك و و كذبت كذبة و
صدقته تزوجها لكي ينساني مازال يحبني و يكابر قررت أن تصل
الود من جديد و تسأل زوجها الى ماذا توصل و,,,

مها : حبيبي

حسين : ايه يا قلبي

مها : كلمت حد عشان مروان

حسين : دا مكتوب فيه ملف يودي وراى الشمس عايز حد من
فوق اوي اوي اوي يرجعه

مها و هي تقوم من مكانها و تتجه خلفه و تحيط ذراعها حول
عنقه : معقول يا حبيبي مش عارف حد جامد في الداخليه

حسين : بحاول يا قلبي والله

مها : الصفقة مش هتمشي الا لما يرجع

حسين : مازن هيجتمع بيه و بمي و هنشوف هيعمل ايه

مها : لازم مازن يقتنعهم

حسين : و مش هيقتنعوا ليه ما الصفقة حلوة و انا راجل سمعتي
كويسه في السوق و مي عارفه

مها : المشكلة في مروان

حسين بالاستفهام : نفسي اعرف ايه اللي مخليه مش طايقنا كده

مها : هو كده موضوع فصلانه من الداخليه دا مخليه ميحبش
الناس

حسين : انا هكلم واحد ممكن يرجع للداخلية

مها باستفهام : مين ؟!

حسين : اسماعيل حلمي دا كلمته مسموعه و ليه كلمة على
الداخلية

مها بصدمة : انت تعرف اسماعيل حلمي منين

حسين : صاحبي بس مش اوي اوي

مها بالارتباك : متعرفش حد غيره يرجع مروان
حسين : ليه

مها : عادي بس طالما مش صاحبك اوي مش هيهتم

حسين : لا هو بيحب يخدمني

مها بترجي : بلاش عشان خاطري

حسين : في ايه يا مها مالك

مها : هيكون مالي يعني .. انا طالعة انام

أشرق قرص الجوناء ليعلن عن صباح يوم جديد أستيقظت بطلتنا

الحسناء على أثر صوت المنبه أزاحت الاغطية قامت و توجهت

نحو الحمام و اغتسلت جففت نفسها و خرجت من الحمام متوجهة

نحو الخزانة اخرجت لنفسها (بلوزة باللون اللون الجنزاري

المصنوعة من خامة الشيفون السميك و بنطال أسود و حذاء

اسود

ارتدتها و صفت شعرها و رشت من عطرها المميز

توجهت نحو الفراش هزت كتفه بغرض إيقاظه تحرك في الفراش

ثم فتح عينه .و,,,

مروان : صباح الخير

مي بالبتسامة باهتة : صباح النور يا حبيبي ... يلا الساعه ثمانية

و نص

ازاح مروان الاغطية و قام من الفراش طبع على وجنتها قبلة

رقية ثم دخل الى الحمام ليغتسل

توجهت نحو الخزانة و اخرجت له بدلة باللون الرمادي الداكن و

حذاء اسود و قميصاً أبيض وضعتها له فوق الفراش بترتيب

توجهت نحو الحمام طرقت برفق اجاب

مروان : ايه يا مي

مي: مروان انا نازله اقولهم يحضروا الفطار

مروان : ماشي يا حبي انا هخلص الشاور و البس و احصلك

التقط مي حقيبتها السوداء فتحت باب الغرفة و خرجت نزلت

السلام طلبت من احدى الخادومات تجهيز الفطور

أنهى الشاور و جفف نفسه و خرج و ارتده ملابسه و حذائه

ورش عطره و خرج من الغرفة نزل السلام و توجه نحو منضدة

الطعام حيث تنتظره مي تناولوا الفطور بصمت همت مي بالقيام فا

أوقفها .و,,,

مروان : استني هوصلك

مي : مش مستاهلة

مروان و هو يشرع بالقيام : استني هجيب مفاتيحي و موبايلى و

جاي

انتظرتة مي حتى يجلب مفاتيحه و هاتفه جلبهم و خرج و خرجت
خلفه ركبوا السيارة و انطلق نحو المركز التجميلي الخاص بسالي
وصل توقف .و.و.و.

مروان : هدي اخذك

مي : لا يا حبيبي متتعيش نفسك انا هخلص بدري و اروح

مروان : لا متروحيش لوحدك هبعثلك السواق

مي : اللي تشوفه

مروان : باي يا روي

مي : باي

نزلت مي من السيارة و دخلت المركز لتجد امها بانتظارها دخلت

و سلمت عليها ثم جلست معها يحتسون القهوة .و.و.و.

سالي : مالك شكلك مش عجبني

مي : عادي

سالي : اتخانقتوا

مي : لا ابدأ

سالي : امال مالك

مي بضيق : مفيش يا ماما بجد مفيش

سالي : اعصابك تعبانة ليه لتكوني حامل

مي : لا لايمكن اصلاً

سالي : ليه هو مش كله تمام ولا ايه

مي : لاء بس لسه بدري

سالي بشك : و ايه بقى اللي مخليكي متاكده انه لا يمكن

مي بنفاذ : باخد حبوب منع حمل يا ماما ارتحتي

سالي بعد ان شهقت : انتي اتجننتي

مي بحدده : لا ما اتجننتش بس مش عايزه اربط نفسي بيه و انا

لسه مش مأمنا له

سالي : ليه ما هو كويس معاكى

مي : لاء بحالات وقت ما عايز حاجة ابقى حبيبته بس في

الاقوات العادية يرجع للتحكمات تاني

سالي : ازاي مش فاهمة

مي : امبارح بيقولي لازم تقعد في البيت و بيتك اهم من الشغل

عايزاني احمل و اخلف و تتكرر المأساة نتطلق و ياخذ مني بنتي

او ابني

سالي : انتي غيري و مروان غير باباكي الله يرحمه

مي : ليه ايه الفرق دا متحكم و دا متحكم و انا طموحة و انتي

طموحة

سالي بقهرة : جوزك متحكم بس مش اناني عايزك ناجحه بس

مش عايزك تتعبي و ممكن يكون عايزك ليه على طول بس ابوكي

مكنش عايزني انجح و ابقى احسن منه عشان طول عمره سلبي

و انتي ورثتي السلبية منه

مي : و انتي بقى عرفت ان مروان مش اناني منين

سالي : لو كان اناني مكنش نزلك الشغل تاني لما صممتي لو كان

اناني مكنش ساب اللي وراه كله و جه عشان يلطف الجو بينكم

جوزك بس شديد شوية و بيلين ادامك و بيحبك

مي : اما اتأكد الاول من كلامك ابقى افكر اخلف انا مش مستعده

ابني و لا بنتي يعيشوا اللي انا عيشتوا

و سحبت مي حقيبتها و خرجت غاضبة نحو البيت

انتهى البارت

اية رايكم فى البارت وتوقعاتكم

الحلقة الثامنة و العشرون

انطلق مروان الى حيث مقر عمله و هو يشعر بالقلق عليها ماذا بها لم تكن هكذا لم تعد تثق به لانه اخل وعده و لكن هذا لمصلحتها .. و لكنه تذكر .. هذه انانية يجب ان تقرر هي مصيرها بنفسها و مي عاقلة لن تأخذ قرارات تضرها و تضره

وصل مروان الى المكتب دخلت دينا خلفه لتطلعه على اخر الاخبار وتأخذ توقيعه على عدد من الاوراق .و,,,

مروان : الميمنتج بتاع مازن امتي

دينا : بعد حوالي ساعه يا فندم

مروان : حسن بيه وصل

دينا : ايوا يا فندم .. و قال اول اما حضرتك تيجي تروح مكتبه

مروان : ماشي اتفضلي انتي يا دينا

خرجت دينا من المكتب قام هو و خلع سترته و توجه نحو مكتب حسن استنذن بالطرق فوق الباب اذن له فدخل سلم عليه ثم جلس . و,,,

حسن : قولت لمي الميمنتج بتاع مازن

مروان : هتيجي تحضر الثاني يا بابا دا مالهوش لزمه اصلاً

حسن : محدش غيرها بيعرف يتعامل مع مازن

مروان : ما هو عشان كده بقى بيقد يبصلها بطريقة مستفزة

حسن : و انت مش واثق في مراتك

مروان : انا واثق في مي اكثر من نفسي بس بصاته بتستفزني

حسن : اما تلاقيه كده اخرجها يا مروان

مروان : الميتينج الجاي يا بابا و اللي هيحصل النهارده انا هقولها
عليه

حسن : ماشي يا حمش .. على فكرة امك لو مجتوش تتغدوا معانا
النهارده هتقيم عليك الحد

مروان : لازم يعني

حسن : ايوا لازم

مروان : خليها بكره

حسن : لازم النهارده

مروان : و انا مقدرش اكسرلها كلمة .. و اهو برضو مي تغير
جو .. الا هي مقفلة على الاخر

حسن : عملتلها ايه .. تلاقيك نكدت عليها .. ماانا عارفك نكدي

مروان : والله العظيم ما عملتلها حاجه

حسن : عادي يا مروان هما الستات بتيجي عليهم ايام بتبقى
اعصابهم تعبانه

مروان : يا بابا انا معنديش مشكلة انا زعلان عشانها

قاطعت حديثهم السكرتيرة لتعلن عن قدوم مازن ادخلته السكرتيرة
المكتب تم الترحيب به و بدأ الاجتماع . و,,,

مازن : امال فين مي

مروان بحنق : هتيجي الميتينج الجاي

مازن : ممم ... ندخل في الموضوع بقى

حسن : ياريت

مازن : بصوا بقى انا و شركة مقاولات كبيرة اوي داخلين نعمل
منتجع سياحي تبع شركة اجنبية كبيرة اوي اوي اول مرة تشتغل

في مصر

مروان : و الشركة الثانية دي بتاعة مين

مازن : حسين نصر

حسن : راجل زي الفل و سمعته تمام في السوق

مروان ((لا يعرف انه زوجها)) : اوكيه المييتج الجاي يشرف و

مي تيجي و نتفق على كل حاجة

مازن : ربنا يقدم اللي فيه الخير

حسن : ان شاء الله يابني

و هكذا تم الاتفاق مع مازن و حسين مازال مبهماً عاد مروان الى

مكتبه و انهى بعض الاعمال ثم هاتف مي . و,,,

مروان : حبيبتي

مي : ايوا يا مروان

مروان : وحشتيني

مي : و انت كمان

مروان : انا عارف انك مش في المود بس ماما مصممة نتغدى

معاهم النهاردة

مي : مفيش مشكلة

مروان : طيب انا شوية و هعدي عليكى و اسلم على سالى و

نروح بقى

مي : انا في البيت

مروان : ايه اللي رجعت بدري

مي : مفيش بس مكنش فيه شغل كتير

مروان : انا ساعة بالكثير و ابقى عندك مي : اوكيه

انهى مروان عمله ثم توجه الى منزله اطلق الزامور من خارج

الفيلا لتنزل مي نزلت و توجهت نحوه و ركبت . و,,,

مروان : انتي معيطة و لا ايه

مي : لا دا يمكن الميك اب بس
ضحك مروان بشدة مما جعل مي تندهش منه .و,,,
مي : بتضحك ليه بقى ان شاء الله
مروان و هو مازال يضحك : اصلي افكرت اول اما اتجوزنا و
كنتي معيطة و ماما سألتك روحتي رده عليها نفس الرد
مروان مقلداً مي : من الميك اب يا انطي
ضحكت مي : بتضحك بدل ما تعاقب نفسه على اللي عملته فيا
مروان : كان على قلبك زي العسل صح و لا مش
مي : طبعاً يا حبيبي .. و انا اقدر اتكلم
سحبها نحوه و قبل رأسها ابتسم له .و,,,
مروان : حياتي انتي والله

وصلوا الى فيلا حسن صف سيارته و نزلوا دخلوا و استقبلتهم
سلوى و كذلك حسن احضان و قبلات و عتابات على تركهم منزل
حسن و عودتهم المنزل مرة اخرى .و,,,
حسن : ها اتبسطتوا في الغردقة
مروان : اوووووووووي
مي : كانت نقصاكم والله ياانكل
حسن : المره الجايه يا حبيبتى
سلوى : ماما اخبرها ايه يا مي
مي : بتسلم على حضرتك يا طنط
سلوى : عليكى و عليها السلام
حسن : و انت ايه بقى مش ناويين تخلوني جد و لا ايه
اكفهر وجه مي من جملة حسن احس مروان ذلك .و,,,
مروان : اهي كل ما اجيبلها سيرة الموضوع دا تقلب وشها
مي : والله ابدأ .. بس كله في وقته

حسن : عندك حق .. بس احنا عايزينه قريب
مي باقتضاب: ان شاء الله
ثم استطردت مغيرة مسار : امال فين ميرنا
سلوى : في اوضتها يا حبيبتي اطلعيلها
صعدت مي الى حيث غرفة ميرنا طرقت الباب ثم دخلت انتفضت
ميرنا عندما رأتها و ركضت نحوها و عانقتها ثم سحبتها و
جلست فوق السرير .و.و.و.
ميرنا : عامله ايه يا ميوش
مي : تمام الحمدلله
ميرنا :و الواد مارو عامل ايه معاكي
مي : زي الفل الحمدلله .. المهم انتي ايه اخبارك مع وائل
ميرنا : احسن الحمدلله اتعدل شوية
مي : و هيتعدل اوي اما يستلم شغله في الشركة
ميرنا بفرحة : بجد يا مي مروان وافق
مي : ايوا يا حبيبتي
ميرنا : ربنا يخليكي ليا
ثم هبطت الفتاتان الى حيث يجلسون تجاهل مروان وجود ميرنا
تناولوا الغداء ثم جلسوا يتسامرون حتى ساعة متأخرة من الليل
هم مروان بالمغادرة .و.و.و.
حسن : ايه رأيك يا ميوش في الصفقة الجديدة
مي بدهشة : صفقة ايه
مروان : ملحقتش اقولها يا بابا
صدمت مي من جملته و تأكدت شكوكها : اوك يا انكل اما يقولي
هكلم حضرتك و اقولك رأيي
مروان : تصبحوا على خير

الجميع : و انت من اهله

خرج معها ركبوا السيارة ووصلوا المنزل في اجواء مكهربة
دخلوا القت الحقيبة جانباً و توجهت امامه .و,,,
مي بغضب : انت لحد امتى هتفضل اناني
مروان : مي انتي مش فاهمة حاجه كنت هقولك اول اما نرجع
مي : مكنتش هتقول لولا انكل قالي هو انت عمرك ما هتتغير
مروان : يا مي والله كنت هقولك
مي : متحلفش انت مش عايزني اعرف اصلاً و لا عايزني في
الموضوع .. عادي خالص انا مش متدخله في حاجه
مروان و هو يسمك يدها ليهدأها : طيب اهدي عشان نتكلم
مي : مبقاش فيه كلام انت هتفضل انت مش هتتغير و انا راضية
بالامر الواقع فا بلاش بقى تمثل دور الحمل الوديع عليا
يتبع..

الحلقة التاسعة و العشرون

نصل بارد يرزغ بشدة في قلبه ماذا فعل بها كي تقول له ذلك كانت
نظراته لها نظرات عاشق مجروح ممن عشق .و,,,
مي متهكمة : ايه حاسس بالذنب
لم يرد عليها و ظل ينظر لها بنفس الطريقة أحس انه اخطأ عندما

عاملها بحنان و حب لوهلة و لكنه تراجع و قال انها ليست في
حالتها الطبيعية منذ الامس . و,,,
مروان : مي حبيبتي انتي اعصابك تعبانة خلينا نأجل الحوار دا
لحد ما تهدي خالص
مي : شايفني ادامك مجنونة
مروان و هو يحاول تهدئة نفسه : لاء يا حبيبتي شايفك ست
العقلين .. لو كملنا الحوار دا احتمال نخسر بعض لأن انا مش
ضامن نفسي عصبي و ممكن اتجنن في اي لحظة
مي : ماشي

صعدت مي الغرفة القت حقيبتها بعنف جلست فوق الكرسي
المقابل للمرأة و ازال زينتها و هي تنظر لنفسها و تستعجب
حالتها منذ متى و هي عصبية لهذا الحد ربما نسي فعلاً لماذا
اصبحت حساسة من اقل كلمة تقال لها تذكرت انها تركت أمها
بطريقة غير مهذبة في الصباح فقررت أن تغتسل و تهاتفها
لتطلب منها السموحة

دخلت الى دورة المياه خلعت ثيابها و نزلت تحت المرش احست
بالهدوء و الاسترخاء كانت كالنار المتأججة التي طفأت لهيبها
المياه الباردة المنعشة

انتهت اغتسالها و جففت نفسها و خرجت من دورة المياه اخرجت
ملابسها المكونة من(ثوب قطني قصير بلون الفيروز) مشطت
شعرها ثم توجهت الى الفراش و استقرت به

ألتقطت هاتفها و ضغطت الازرار لتهااتف والدتها .و,,,

مي : حبيبي القمر

سالي بنبرة معاتبة : لسه فاكره

مي : والله يا لولو اعصابي تعبانة اوي مش عارفه من ايه

سالي : عشان انتي متعودتيش انك تعملي حاجه غلط و حاسه بالذنب لأنك عارفة انك غلطانة

مي : مش موضوعنا .. انا بكلمك عشان مهنش عليا اني اسيبك

تنامي و أنتي زعلانة مني

سالي بنبرة الامومة الحانية : عمري ما أزعل منك يا مي .. دا

أنتي حتة مني

مي : ربنا يخليكي ليا يا ست الكل و ما يحرمني منك ابداً

و قبل أن تنهي جملتها كان هو يفتح باب الغرفة ليدخل دخل و

جلس على الاريقة و خلع حذائه و سترته و جلس يراقبها

سالي : ايه سكتي ليه

مي : لا ابداً دا مروان بس دخل عليا فجأة

سالي : طيب هاتيه عايزة اكلمه

مي ناظرة له : ماما عايزاك

قام من مكانه و التقط الهاتف و جلس على الفراش و ...

مروان : ايه يا لولو مكنش عيش و ملح دا

سالي : و أنت كنت بتسأل فيا

مروان : مطحون يا لولو والله .. من ساعة ما جيت من الغردقة

و أنا مسحول سحلة السنين

سالي : ربنا يقويك ياابني

مروان ممزحاً : ابنك يا لولو انتي لسه كوتي صغيرة على انه

يبقى ليكي ولد شحت زيي

ابتسمت مي رغماً عنها على اثر جملته تنبه لها فابتسم لها

بدوره

سالي : بقولك ايه اسمع كلامي من غير ما تبين حاجة لمي

مروان و قد انتابه قلق : قولي يا حبي

سالي : حبيبي مي اعصابها تعبانة الايام دي

مروان : اه اه

سالي : مشكلة الشغل عاملالها الازمة فا بلاش تفتح معاها

الموضوع دا الايام دي بالذات

مروان : ما انا ناوي ان شاء الله

سالي : و أول ما ربنا يكرمها و يحصل حمل صدقني انا اللي
هقعدھا في البيت لحد ما تولد و تقوم بالسلامة و البيبي يشد حيله

و نبقي نتكلم في موضوع الشغل دا

مروان : قولي يارب

سالي : انا عارفة اني تقلت عليك بس من عشمي

مروان : لا يا حبيبي متقوليش كده

سالي : ماشي يا حبيبي تصبح على خير

مروان : و حضرتك من اهله

اغلق الهاتف و ناوله لها توجست خيفة من ان تكون سالي قد

أخبرته بأنها تأخذ دواء لمنع الحمل فقررت ان تسأله . و , , ,

مي : هي ماما كانت عايزاك في ايه

مروان : عايزاني اسألها عن حد بتتعامل معاها

مي بعد تصديق : والله ؟ !

مروان : اه والله .. و أنتي مالك خيفة كده ليه

مي بأرتباك : و أنا هخاف من ايه

ثم استطردت و هي تسحب الغطاء فوقها : تصبح على خير

مروان و هو يميل ليطلع قبلة على وجنتيها ليلطف الأوضاع : و

أنتي من أهله يا حبي

ثم قام من على الفراش بدل ملابسه و استقر بالفراش لينام

أشرق قرص الجوناء في السماء الصافية ليعلن عن حلول صباح
يوم جديد استيقظ مروان دخل دورة المياه ليغتسل انهي اغتساله
و ارتدى ملابسه المكونة من(بنطال جينز أسود و قميص رمادي)
و نزل الى الصالة

جلس يقلب في التلفاز الى أن أحس بالجوع و الملل معاً
و لكن قرر أن لا يفطر بدونها تمدد فوق الاركة إلى أن تستيقظ
مي

داعبت خيوط الشمس الفضية رموش بطلتنا الحسنة لتفتح عينها
العسلية بتثاقل نظرت إلى جانبها فلم تجده قالت محدثة نفسها ((
شكله نزل الشغل))

قامت من الفراش توجهت الى دورة المياه الملحقة بالغرفة و
أغتسلت و جففت نفسها ثم خرجت من دورة المياه ملتفة بالشفة
توجهت نحو الخزانة و أخرجت ملابسه المكونة من(بنطال ازرق
من خامة الجينز و قميص قطني بنصف أكمام من اللون الأحمر و
حذاء رياضي أحمر) أرتدت ملابسه ثم صفت شعرها العسلي
الطويل اللعان و و لمسة من الزينة الرقيقة (كحل اسود و حمرة
شفاه باللون الاحمر القاني) و رشت عطر بريسيف الجذاب

نزلت الى الصالة فوجدته ممدداً على الاركة كانت تظنه نائماً

فجلست دون أن تلقي تحية الصباح عليه جلست على المقعد
المقابل للاركة . و,,,

مروان : ايه يا ميوش صباح الخير

مي : أنا فكرتك نايم

مروان : لاء أنا صاحي

مي : طيب يا سيدي متزعلش .. صباح الخير

مروان بأبتسامة : صباح الورد

مي : فطرت ؟ !

مروان : و أنا اقدر افطر من غيرك برضو

مي : عشان الشغل

مروان : لاء أنا أجازة النهاردة

مي : دا ليه كده

مروان : مفيش حاجة مهمة دا أولاً ... ثانياً و دا الأهم عشان

أفهمك طبيعة الصفقة الجديدة

مي : أنا قولتلك أنا مش متدخلة في الصفقة دي و هكلم أنكل

حسن و أعتذرله

مروان : دا ليه بقى إن شاء الله

مي : عشان أنت مش عايزني أتدخل فيها و لا كنت عايز تعرفني

أصلاً

مروان : الظاهر أنك نسيتي أن محدش يقدر يجبرني اعمل حاجة

أنا مش عايزها

صمتت مي و لم ترد عليه

ثم استطرد بحزم : و أنا מבحبش حد و بالذات مراتي تتكلم معايا

بالأسلوب دا .. يلا نفطر عشان أفهمك الشغل ماشي أزي

أذعنت مي كلامه أو بمعنى أصح أوامره حضرت الخادمتين طعام

الفتور تناولوه في صمت طلب مروان منها أن يخرجوا ليحتسوا
القهوة في الحديقة وافقت

توجهوا الى الحديقة و جلسوا قرب المسبح شرح مروان لمي
طبيعة الصفقة و ما المطلوب . و , , , ,

مي : و مين بقى الشركة اللي ناوية تعمل مع مازن المنتجع دا

مروان : معرفش مازن مقلش

مي : واضح من كلامك أنها شركة كبيرة

مروان : أيوا صاحبها اسمه حسين نصر

مي مصدومة : حسين نصر

مروان : أنتي تعرفيه

مي : أيوا

مروان : منين

مي : دا يبقى جوز مها

مروان منتفضاً : أنتي بتقولي جوز مين

مي : مها

مروان : طيب كويس أنك قولتيلي من الأول

مي بتعجب : ليه هتعمل ايه

مروان : الصفقة دي لا يمكن تتم

مي باستنكار : و ليه بقى إن شاء الله

مروان : أنتي مش بتقولي جوز الزفتة

مي : البيزنس يا حبيبي مفيهوش جوز زفتة ولا جوز الهند

..بيزنس از بيزنس

مروان : أكيد سمعته زبالة

مي : سمعته زي الفل

مروان باستنكار : و أزاي يتجوز الزبالة دي

مي : أرزاق بقى .. و بعدين متتكلمش عن واحدة متجوزة كده
حرام

مروان بضيق : اسكتي يا مي بالله عليكي أنتي متعرفيش حاجة
مي : لأ أنا عارفة كل حاجة .. بس خلاص دي ست متجوزة راجل
محترم مينفعش نتكلم عليها

مروان محاولاً تغيير مجرى الحديث لضيقها منه : على فكرة بابا
قالى أنه عايز يتمم خطوبة ميرنا و وائل في اقرب وقت
مي : و أنا بقول كده برضو.. خلاص احنا نجيب كل حاجة و مش
مهم قاعة نعملها في الفيلا عندكم أو هنا
مروان : طيب أنا هقوله و أنتي شوفيها كده

أخبر مروان حسن بما قالتة مي فقرر أن تكون الحفلة بنهاية
الأسبوع

جاء هذا الحفل في الوقت المناسب تماماً لمي حتى تتخلص من
الضغوط قليلاً فقد انشغلت مع ميرنا في التحضيرات الثوب و
الماكيير و المعازيم

أما مروان فكان منكباً على جمع المعلومات الكافية عن حسين و
بالفعل أتضح أنه رجلاً ذو سمعة طيبة مما جعل مروان يندهش
كيف يتزوج تلك الملعونة و بعد تفكير طويل بلا نتيجة فقرر أن
يصرف نظر عن هذا الموضوع فلتذهب الى الجحيم لم تعد تهمة
جاء يوم الحفل حفلاً هادئاً عائلياً أرثدي ميرنا ثوباً باللون
البنفسجي و وائل حلة باللون الكحلي و قميصاً باللون الموف و
ربطة عنق بلون الثوب

أما عن بطلتنا فكانت ترتدي ثوباً أبيض من خامة الكريب و

الشيْفون جعلها تبدو كالملاك أما هو فالتردى حلة سوداء
كانت واقفة دائمة بالقرب من ميرنا كالوصيفة لها أما مروان و
حسن فقد شغلوا بالترحيب بالضيوف تفاجئ مروان بحضور
حسين و مها و ظهر على وجهه الضيق رحب حسن بهما و
أجلسهما أما مروان فتوجه نحو مي و ظل بجانبها إلى أن جاء
حسين و مها للسلام عليهما سلمت مي عليهم بترحاب عالي أما
هو فسلم على مضمض . و , , ,

حسين : مش هنقول عقبالكم بقى يا مدام مي هنقول عقبال
البيبي

مي : ميرسي و عقبالكم أنتم كمان

حسين : قولي يارب قريب ان شاء الله

مي : ان شاء الله

حسين : طيب أنا هاخد مروان باشا منك يا مدام شوية

مي : اتفضلوا

مها : متأخرش عليا يا بيبي

حسين : عنيا يا حبي

اصطحب حسين مروان بعيداً عنهم قليلاً . و , , ,

حسين : مازن قالك على الصفقة

مروان : ايوا و مستنين نعمل اجتماع مع حضرتك و مي تبقى

موجودة عشان نخط الشروط و البنود و كده يعني

حسين : طيب تمام .. انا عايزك في موضوع تاني خالص

مروان : خير

حسين : أنا عرفت حكاية فصلانك من الداخلية دي و حابب

اساعدك

مروان : الموضوع دا اصلاً منتهي

حسين : بس انا باليدي ارجعك الداخلية
مروان : محدش باليده حاجة غير ربنا بعدين اسماعيل حلمي
حسين : على فكرة انا اعرفه و عرفت منه برضو انه السبب في
انك تتفصل

مروان : و اترجيته يرجعني و لا ايه
حسين بالبتسامة : انت مستهون بيا و لا ايه يا باشا
مروان : يعني ايه
حسين : يعني أنا مديرك صاحبي و أتكلت معاه و كل حاجة
هتبقى فل و هترجع الداخلية و إدارة المباحث كمان
مروان بالاشراقة : أنت بتتكلم بجد
حسين : طبعاً
مروان : أنا مش عارف أشكر حضرتك ازاي بجد
حسين : هو تحقيق بسيط بس و هترجع شغلك تاني يا باشا
مروان : دا انت اللي باشا

و هكذا جلس مروان و حسين يتسامرون في أمور اخرى انتهى
الحفل و و رحل الحضور و و الابطال ايضاً

و في طريق العودة الى المنزل . و و و و

مي : شكك مبسوط

مروان : و انتي تكرهي

مي : لاء طبعاً .. بس ايه السبب

مروان : احتمال ارجع الداخلية

مي بالبتسامة : مبروك

مروان : حسين نصر دا طلع واصل جداً

مي بضيق من اثر جملته : هو اللي هيرجعك

مروان : ايوا

مي بحدة : و طبعا الهانم اللي قالتله يرجعك

مروان : لاء طبعا اكيد متجروئش انها تقوله هيفهم على طول

اللي كان بينا

مي : و هي هيرجعك محبة كده

مروان : و أنا أعرف منين يامي هيرجعني ليه واحد هيخدمني

اقولوا لاء

مي : لاء طبعا مشي بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة

مروان : مش انت اللي بتقولي الشغل مفيهوش علاقات شخصية

مي : خلاص يا مروان

As you like

يتبع...

الحلقة الثلاثون

مي : مروان أنا عايزه أبات عند ماما

مروان : طيب ليه

مي : وحشتني

مروان : طيب يوم ثاني على الأقل نكون قاليين لها

مي : و أنا محتاجة أخذ إذن عشان أروح بيت ماما

مروان : طيب يا مي

مي : لو مش عايز تبات عادي برضو

مروان : و مش هعوز ليه .. أنا أهم حاجة عندي أكون معاكي

و سحب يدها ليقبلها ثم تابع القيادة نحو فيلا سالي

ظلت تنتظر له طوال الطريق مندهشة من حالها فهو من يوم أن ذهبوا ليعيشوا في بيت حسن و قد تغير و أصبح معاملته جيدة معها و من وقت أن ذهبوا الى الغردقة و هو يعاملها أرق و أجمل معاملة فلماذا أصبحت هكذا

ما ذنبه فيما حدث في الماضي فا إذا كانت أبيها أناني و مخطئ فا سالي أيضاً كانت أنانية لأنها فكرت بحالها أولاً

وصلوا الى حيث فيلا سالي صف مروان السيارة ترحلوا منها توجهوا نحو الباب دقت مي الجرس فتحت لهم الباب الخادمة و أجلستهم في أحد الصالونات نزلت سالي من الطابق العلوي مرحبة بهم . و , , ,

سالي : يا أهلاً يا أهلاً بالعرسان
مي : عرسان ايه يا ماما ما خلاص
مروان معاتباً مي : ليه يا بنتي كده هو أحنأ اينعم متجوزين بقالنا كام شهر بس عرسان من كام أسبوع بس
أقتربت سالي منهم و سلمت عليهم بحرارة و عانقتهم و أجلستهم . و , , ,

سالي : أي ريح طيبةً أتت بكم
مروان ممزحاً : ايه يا سالي نروح و لا ايه
سالي : لا يا حبيبي دا أنتم تنوروني ياريت أصلاً تعيشوا معايا على طول

مروان : أصل الست هانم قالتلي عايزة أبات عندما و زرجنت على الآخر .. مرضتيش أزعلها بقي

نظرت سالي لمي نظرة معاتبة فهو يتفاني في أن يرضيها و هي
تخدعه أرتبكت مي على أثر نظرتها و,,,و

مي : مامتي وحشتني بلاش أبات معاها

مروان : يا ستي أنا تحت أمرك أنتي و مامتك

سالي : طيب ثواني أقوم أجهزلكم العشاء

مروان : أنا مش قادر أنا هموت و أنام واقف على رجلي من

الصبح

مي : اشمعني أنا جعانة يعني

مروان و هو رافعاً يده كأنه شكراً لله : أحمدك يارب مي جاعت

سالي : أنت بتقول فيها دي مسمومه طول الوقت

مي : اتفقتوا عليا أوك أوك

مروان : و أنا أقدر برضو يا قلبي

سالي : بس أنت شكلك مزاجك عالي و مبسوط أوي يا ماروو

مروان : أوي أوي يا لولو

سالي : يارب ديماً يا حبيبي

مروان : مي أنا هنام مش قادر بجد

مي : Sweet Dreams

مروان : أنتي مش هتنامي

مي : لاء أنا قاعدة مع ماما شوية

سالي : طيب أطلعي مع جوزك .. لحد ما يغير هدومه و ينام و

انزلي

مي : مروان مش بيبي

مروان : كلامها صح يا سالي .. خليها قاعدة معاكي أنا عارف

طريقي

صعد مروان و هو مندهشاً و غاضباً من موقف مي لكنه فسر ذلك

بالغيرة عليه من مها فمن المؤكد أنها تظن أن مها تفعل ذلك
للتقرب منه

دخل الغرفة و اغتسل و خرج ارتدى ملابسه المكونة منـ(بنطال
قطني كحلي و قميص قطني بنصف أكمام رمادي) و استقر في
الفرش يفكر

لماذا يفعل معه حين ذلك أو هل يعرف من أكون فإذا كان رجلاً
ذو سمعة طيبة فمن ماذا يخاف و كيف يسمح له اسماعيل حلمي
أن يرجعه الداخلية مرة أخرى لابد من أن هناك خطأ فقد قال
لنفسه (الحكاية فيها إنة)

فقرر أن ينتظر الإجتماع و كيف سيكون الإتفاق ثم يقرر فلا أحد
يخدم أحد في هذا الزمن لأجل وجه الله فقط لابد أن مها تخطط
لشيء

و لكنه نسي ذلك عندما تذكر وجه مي و مها تسلم عليه و كيف
كانت ستموت من الغيرة عليه و أن موقفها الذي حدث منذ قليل
من أثر غيرتها عليه فالبتسم و بعد عدة دقائق غط في نوم عميق
فهو حقاً مرهق

أما من ناحية مي و سالي فقد كانت مي تشعر بالحنق من موقف
مروان من رجوعه للداخلية مرة أخرى و سالي غاضبة من
موقف مي من مروان
سالي بعتاب : أنتي عايزة تخربي بيتك يا بنتي
مي : ليه أنا عملت ايه

می : قولی بس یارب میقولیش اُقطعیہا

سالي : تبقي عبيطة لو فكرتي في غير كده
مي : أنا بفكر فعلاً ابطلها و أشوف حل تاني

سالي : اشمعنا

مي : حاسة أني دايماً أعصابي تعبانة و متضايقه و بالكل كتير و
مش طايقه مروان

سالي : خلاص روعي لدكتور يمكن تكون مآثرة على هرموناتك
مي : إن شاء الله

و جلسوا يتسامرون قليلاً ثم سعدوا لينام دخلت مي الغرفة و
بدلت ملابسها المكونة منـ(ثوب قطني أبيض قصير بدون أكمام)
و أستقرت في الفراش و نامت

أشرقت شمس صباح يوم جديد تململ هو في الفراش ثم فتح
عينه و قام من الفراش بنشاط دخل ليغتسل و خرج وارتدى ثيابه
المكونة منـ(بنطال جينز باللون الأزرق و قميص موف زاهي و
حذاء رياضي أبيض) و بخ عطره

نزل الى الأسفل لم يجد أحد فالكل مازال نائماً خرج ليتوجه الى
أقرب مسجد ليصلي الجمعة

استقظت سالي في هذا الوقت و اغتسلت و ارتدت ملابسها و
نزلت الى الطابق السفلي طلبت من الخدم تحضير الطاولة
ليتناولوا الفطور و بينما كان تقرأ إحدى الصحف جاء مروان من
المسجد و جلس على الأريكة المقابلة لها . و ,,,

سالي : صليت يا حبيبي

مروان : أيوا الحمد لله

سالي : حرماً

مروان : جمعاً يا لولتي

سالي : معلى على تصرف مي امبارح بس هي كانت غيرانة

مروان : أيوا أنا عارف و هي عندها حق أنا اللي فرحت زي

الاهبل و نسيتها خالص

سالي : اسم الله عليك من الهبل

مروان : بجد أنا مزعلتش والله

سالي : نفسك ترجع الشغل

مروان و قد لمعت عينه : منى عيني يا سالي

سالي : للدرجة دي

مروان : و أكثر مش عشان أن أنا عايز أرجع باشا و البرستيچ و

الحوار دا .. ابدأ .. أنا نفسي المهم كلهم و اشوفهم في السجن

سالي : مين دوول

مروان : اسماعيل حلمي و مها و كل تجار السلاح

سالي : أنت عارف مين هوا اسماعيل حلمي

مروان : عارفه بس مفيش حاجة صعبة على ربنا و ربنا قال

للانسان خد بالاسباب و اسعى يا عبد و أنا اسعى معاك

سالي : بس بلاش حكاية حسين و مها دي

مروان : أنا هشوف الديل هيرسى على ايه و ربنا يسهل

سالي : حبيبي أنا ليا قريب لواء في إدارة المباحث هكلموا و ربنا

يسهل

مروان : أنا هطلع أصحي الدنيايرة

سالي : أوك يا حبيبي

قام مروان من مكانه .. صعد الدرج .. توجه نحو الغرفة .. فتح

الباب ليجدها واقفة أمام المرآة تصفف شعرها مرتدية ثوب أحمر

نهاري بدون أكمام يصل الى الركبة و حذاء أسود . و,,,

مروان : صباح الورد الاحمر

مي بالبتسامة : صباح النور يا حبيبي

مروان : ايه القمر دا

مي : ميرسي يا حبيبي

مروان : طيب يلا عشان لولو مستتيانا عشان نفطر

مي : ثواني و جاية

مروان بلهجة أمرة : يلا يا بت

مي : أنا بت

مروان : احلى بنت في الدنيا

مي و قد زمجرت : مبحبش حد يقولني يا بت

مروان : طيب يلا

فتح الباب و أنتظر لتخرج هي أولاً ثم خرج هو . و,,,

مروان : في ايه متنزلي

مي : مش عارفة داخلة من ايه

مروان : من ايه

مي : مش عارفة

مروان : طيب يعني مش هتنزلي

مي : مش قادرة

مروان : خليكى و أنا اجيبك الفطار

مي : لاء شلني

مروان مندهشاً : هنا

مي : أيوا يا مروان

مروان : متأكدة

مي بنعومة : أيوا

أقترب منها مروان و حملها بين ذراعيه و نظر لها بشوق فلفت

مها : طيب تمام
حسين : و مالك فرحانة أوي كده أنه وافق
مها با أرتباك : لاء عادي .. عشان نتعامل معاهم على طول
حسين : أنا هقوم أنجز شوية شغل عندي
مها : أوك

قام حسين من على الطاولة و توجه نحو مكتبه بينما توجهت مها
نحو غرفتها و بحثت عن هاتفها و قامت بالاتصال . و ,,,

مها : سمس حبيب هارتي
إسماعيل : عايزه ايه على الصبح
مها : ايه يا باشا كارهني ليه كده على الصبح .. دا أنا حتى جايبة
لك حنة خبر استاهل عليه بوسة
إسماعيل : ايه قرر يرجع الداخلية
مها : قرر ايه دا هيموت و يرجع
إسماعيل : كنت متوقع أنه هيبقى زي الاهل ملهوف على
الداخلية

مها : أهم حاجة أنه يرجع و لإدارة المباحث كمان عشان نعرف
نظبط حالنا

إسماعيل : عارفة ايه أكثر حاجة بتعجبني فيكي يا مها
مها : كلي على بعضي

إسماعيل : لا و انتي الصادقة دماغك العالية
مها : طيب أنا هقفل بقى عشان الباف ميسمعش
إسماعيل بسخرية : بوسيلي الباف

قامت مي من الفراش متوجهة الى دورة المياه .. اغتسلت و

جففت نفسها .. ثم خرجت لترتدي ثيابها المكونة من(ثوب أحمر
نهاري) و وقفت تصفف شعرها بالمرآة بينما كان هو يراقبها
انتبهت له . و,,,

مي بالبتسامة : أنت بتبصلي كده ليه
مروان : اصلك كنتي وحشاني
مي : ماأنا جنبك على طول وحشتك أزاي
مروان و هو يقوم نحوها : وحشتني مي الكيوت اللي بتسمع
الكلام مش الشرانية اللي بتتخاف
مي : من عاشر القوم
مروان بنصف عين : كده يا مي
مي مشاكسة : لاء كده
مروان : طيب أما نرجع البيت
مي و هي تلف يدها حول عنقه : هتعمل فيا ايه
مروان و هو يلف يده حول خصرها : تحبي تشوفي ثاني
مي : بحبك

نظر لها بحنان و مال ليقبلها بشغف و بعد برهة أبعدت نفسها
عنه . و,,,

مي : يلا عشان منتأخرش على ماما
مروان : بموووووت في حماتي
مي بتساؤل : ليه
مروان بحب : عشان جابت حياتي

أبتسمت مي له ثم خرجت من الغرفة بينما دخل هو الى دورة
المياه

نزلت مي الدرج و توجهت الى حيث تجلس سالي .و,,,و

سالي : صباح النور

مي : صباح الورد يا ماما

سالي : وشك و لا القمر

مي بخجل : ميرسي

سالي : والله جوزك دا ما فيه زيه جميل خالص و مطيع

مي : أنتي شايفة كده

سالي : عارف أنك اتضايقتي من موضوع الداخلية و قالي هيفكر

و قال فعلاً محدش بيخدم حد بلوشي في الزمن دا

مي : يا حبيبي يا مارو

ثم استطردت : ماما متعرفيش اي طريقة أو اي حد يرجعه

سالي : بكلمه والله متقلقيش

ثم استطردت : اهم حاجة تبطلي تاخدي الحبوب دي

مي : أنا مش هبطلها أنا هقوله بس

سالي : و هو هيقولك تبطلها

مي : هتفاهم معاه

سالي : هتقوليله ايه يا حبيبي أنا باخد حبوب منع حمل عشان

مش عايز اخلف منك عشان مش واثقة فيك

لم تكن سالي تحسب حساب نزول مروان من على السلم و

سماعه جملتها الاخيرة

يبتع

الحلقة الثانية و الثلاثون

صدمة رجت رأسه .. لا تريد الإنجاب منه .. لا تثق به .. تغشه ..

تكذب عليه

احتار ماذا يفعل بها .. أيتجاهلها .. أم يطلقها .. أم يعود كما كان
.. أم يتكلم معها .. أحتار .. و لكن مهما كان عذرها فهو قبيح
بالنسبة له

استجمع قواه و قرر أن يعود بها إلى المنزل و يقرر .. خرج
مروان من الغرفة و نزل السلالم توجه الى حيث يجلسون . و ,,,
مروان : يلا

سالي : ليه ياابني ما تخليكوا قاعدين قضاوا معايا كام يوم
مروان : مش هينفع يا لولو معلىش
مي : في ايه يا مروان شكلك مش طبيعي
مروان بحده : شايفاني بشد في شعري
مي : لاء يا حبيبي اسم الله عليك
مروان : يلا

مي : حاضر .. هطلع اجيب شنطتي و هحصلك

خرج مروان بعد توديع سالي الى السيارة ينتظرها و النار تشتعل
في قلبه و عقله

أما هي فصعدت الى الغرفة مسرعة .. أحضرت حقيبتها ثم نزلت
. و ,,,

سالي : هو قلب ليه

مي : مش عارفة .. بس أنتي عارفة مارو بغزالة

سالي بخوف : يالهوي ليكون سمع حاجة

ضحكت مي متهمكة : لو كان عرف كان جه جرنى من شعري

أنتي مش عارفة مروان و لا ايه
سالي : مي قوليلي النهاردة
مي : ماشي يا مامي
سمعت مي صوت زامور سيارته فسمت على أمها و هرولت نحو
السيارة و ركبت بجانبه

ظل طوال الطريق صامتاً لا ينظر لها .. أما هي فكانت تنظر اليه
متعجبة من موقفه .. فقد كان حنوناً منذ لحظات أيمن أن يكون
قد سمع .. و لكنها أيضاً توقعت أن تكون ردة فعله غير هذه

وصلوا الى حيث بيتهم .. صف السيارة .. و نزلوا منها .. دخلوا
الى المنزل .. جلست مي في الصالة بينما صعد هو الى الغرفة
مسرعاً .. دخل الى دورة المياه الملحقة بالغرفة .. ثم فتح الخزانة
. فتش بها طويلاً .. لم يجد شيء و لكنه قبل أن يمل و يغلقها
وجد درجاً صغيراً .. خمن أن يكون بداخله العبوة .. و بالفعل
فتحه ووجد عبوة كرتونية .. فتحتها ليجد عبوة زجاجية قرأ
النشرة .. بالفعل الغرض منها منع الحمل .. وضع العبوة في جيبه
.. و نزل الى حيث الصالة الرئيسية . و , , ,

مروان : أنا نازل
مي : ليه رايح فين
مروان : تحقيق دا يعني
مي : لاء عادي .. بلاش اطمئن عليك
مروان : خارج أشم هوا في مانع
مي : لا يا حبيبي عادي

خرج مروان و لم يترك لها مجال للكلام تعجبت مي موقفه

أما هو فقد ركب سيارته ظل يلف و يلف لا يدري الى أين يذهب
ظل طوال النهار على هذه الحال الى أن قرر أن يذهب الى سالي
ليستفهم منها توجهه نحو بيت سالي وصل و صف سيارته و توجه
نحو الباب طرقه قامت سالي لتتظر من وجدته مروان ففزعت
فتحت له الباب . و , , ,

سالي : مروان خير في حاجة
مروان : أنا جيتك عشان أنتي اللي هتريحني
سالي : اتفضل يا حبيبي

أدخلته سالي و أجلسته و جلست بمقابله . و , , ,
سالي : شكك مش مطمئني
مروان : كنتي عارفة يا سالي أنها بتاخذ حبوب منع حمل
سالي بصدمة : أنت سمعت
مروان : أيوا
سالي : والله يا مروان كنت بمنعها
مروان : أنا استاهل منها كده يا سالي
سالي : لا يا حبيبي والله
مروان : طيب ليه
سالي : أبوها الله يرحمه عقدتها
مروان : طيب ليه حاطة في دماغها أننا نطلق اصلا
سالي : مش عارفة اقولك ايه
مروان : الشغل مش كده
سالي : أيوا

مروان : و أنا قولتلها تشتغل و أتفقت معاكي يا سالي اعملها ايه
تاني

سالي : مش عارفة والله
مروان : أعمل فيها ايه .. أطلقها
سالي : لا يا حبيبي طلاق ايه .. أعمل اي حاجة غير الطلاق
مروان : أنا هتكلم معاها وأشوف مبررتها يمكن أكون ظالم و أنا
مش عارف

سالي : العيب فيا أنا و أبوها عقدناها
مروان : أنا ذنبي ايه
سالي : هي غلطانة يا مروان .. بس اللي بيحب بيسامح
مروان : و هو أنا بحبها بعقل يا سالي . دا أنا بعشقها
سالي : عاقبها .. و بعدين احتويها

أنتهى الحوار عند سالي الى هذا الحد عاد الى المنزل وجدها
جالسة تشاهد إحدى المسلسلات . و,,,
مي : حمد الله على السلامة يا حبيبي
مروان باقتضاب : الله يسلمك
مي : أحضرك الحمام
مروان : لاء شكرا أنا هحضر
مي : ليه

مروان : كمليي اللي بتتفرجي عليه
مي : و هو أنا عندي أهم منك يا روح قلبي
مروان : بجد ؟!

مي : أنت عندك شك في كده
مروان متهمكاً : اطلاقاً
مي : في ايه يا مروان
مروان : مفيش

مي : أنت من ساعة ما كنا عند ماما و أنت مش طبيعي

مروان : متهيا لك

مي : يمكن

صعدت مي الى الغرفة لتحضر له دورة المياه ليستحم أما هو فقد
صعد خلفها و جلس على الاريقة

لاحظت مي أن الخزانة مفتوحة .. و الدرج ايضا .. توجست خيفة
.. لابد أنه هو .. و لكنها قالت لنفسها لابد أنها غيرت مكانها ..
خرجت لتبحث عنها .. في درج المرأة .. ثم الادراج المجاورة
للغراش .. ثم حقائبها .. لاحظ هو و قرر أن يريحا أخيرا . و,,,
مروان : بتدوري على ايه

مي و هي منهمكة في البحث : و لا حاجة
مروان : بتدوري على دي و أخرج اللعبة أمامها
مي..... :
يتبع..

الحلقة الثالثة و الثلاثون

صدمت مي عندما وجدت العبوة بين يديه .. و يمدها لها بكل
سلاسة و هدوء .. كيف عرف .. كيف ستبرر له .. لماذا هو
هادئ هكذا .. أم هو الهدوء الذي يسبق العاطفة .. دموعها
تتساقط منها .. و لا تجد مبرر .. هدوءه يقتلها .. نظراته مميتة
.. و,,,

مروان : ايه مش بتاعتك دي
مي بصوت باكي : مروان والله أنا كنت

قاطعها صارخاً : أنتي ايه ها

قام من مكانه و توجه نحوها و هي تعود الى الخلف . و,,,
مروان : متخافيش أنا مش همعل فيكي حاجة لا هضرب و لا

هزرق و لا الهوا أنا هتفاهم معاكي

ثم استطرد : عملتي كده ليه يا مي

مي تنظر له و هي تبكي دون أن ترد

مروان : متخافيش أتكلمي .. عشان نشوف الغلط فين

مي بصوت مرتعش : عشان خايفة

مروان : من ايه

مي : خايفة تحرمني من ابني أو بنتي لو خلفنا

مروان : أحرمك ليه هو أنا جبار و لا معنديش قلب

مي : ما هو بابا كان طيب و حرمني من ماما

مروان : متنسيش أن مامتك هي اللي أتمسكت بالشغل

مي : ما هو كان عايز يكبت حريتها

مروان بالاسى : أنا عايز أكبت حريتك يا مي

مي : مكونتش عايز تنزلني الشغل

مروان : أنا مش عايز أكبت حريتك أنا بس مش عايزك تتعبي و

أما أتمسكتي برأيك معارضتش و اتفقت مع سالي على كده

مي و قد بدأت تبكي بحرقة : ما أنت بتقلب في دقيقة

مروان : ما أنتي عارفة أني بقلب في دقيقة و بروق في ثانية

مي بعد تردد : و أنا مش عندك أهم حاجة

مروان بعتاب : مين أهم منك

مي : الداخلية

مروان : قصدك عشان من طرف مها يعني

مي : أيوا

مروان : و هي سالي مقلتكيش أنا قولتلها ايه
مي : ما أنا والله أما قالتلي كنت هقولك و اللي هتقولي عليه
هعمله

مروان : لاء مكنتيش هتقولي يا مي
مي بصوت باكي : والله كنت هقولك بس كنت مستنية انك تبقى
رايق

مروان : مي أنتي مش بتتقي فيا
مي : ليه بتقول كده
مروان : تصرفاتك اللي بتقول
مي : أنا مبتقش في حد
مروان : و أنا حد يا مي
زادت مي في بكائها .. فا أمسك ذقنها و رفع وجهها .. و نظر لها
و كرر جملته

مروان : أنا اي حد يا مي
نظرت له مي . و,,,
مي : أنت حبيبي
ضمها اليه بقوة و هي أيضاً و لكنها زادت في البكاء . و,,,
مروان : ما هو أنا مش عارف ازعل منك و لا عارف اسامحك
مي : أنا عارفة أنني غلط بس أنا مش عايزة ولادي يحسوا باللي
أنا حسيتوا

أخرجها مروان من أحضانه و نظر لها
مروان : مش من حقك أنك تحكمي عليا الحكم دا و انا مقصرش
في حقك

مي : أنت مش حاسس بيا
مروان بغضب : أنتي اللي مش حاسة الا بنفسك يا مي فكرتي با
انانية زي مامتك بالظبط نسيتي أنني ليا حق عليكي و مش من

حقك تحرميني من ابسط حقوقي و هي أني ابقى أب و نسيتي
حقك في دا برضو مفيش حاجة تسوى في الدنيا أنك تحسي
احساس الامومة

مي : و أما احسه و أتحرم منه
مروان و قد أمسكها من كلتا بعنف : أنتي من امتي و انتي
تفكيرك بقى غبي كده

مي بحدده : أنا تفكيري غبي !!؟
مروان : مش تفكيرك بس اللي غبي أنتي اللي غبية و ستين
غبية

مي بصراخ : لاء أنا مش غبية أنت اللي اضطرتني ابقى كده
مروان بصدمة : أنا يا مي
مي : ايوا أنت من الاول تحكمت و اهانة و ساعة كان ممكن
يبقى ضرب

مروان : مكنتش عارفك
مي و قد ضحكت بتهكم : خلاص بتلومني ليه و أنت نفسك كنت
متعقد

مروان : متعقد ؟!!!!!!
مي باصرار : أيوا من الست هانم اللي سابتك و عملت علاقة مع
غيرك

مروان : بلاش السيرة دي
مي : بتوجعك اوي امال أنا أقول أنا اللي عمري ما عملتك الا
اللي يرضيك ساوتني بواحدة سافلة بايعة نفسها للي يسوى و
اللي ميسواش

مروان بغضب : أنتي مجنونة و بجد بقيتي مش طبيعية سواد
القلب دا جبتيه منين

لم ترد عليه بل ظلت نظراتها ثابتة

مروان : أيوا كنت غبي و اعترفت أما طبييت و حبيتك اكر من نفسي و مفكرتش الا فيكي نستيني حتى الداخلية اللي هي كانت

حلم عمري

مي : و أنا مش غبية

مروان : یعنی ایه

می : معرفش

مروان : يعنى مصممة انك مش غلطانة

می : آیوا

مروان : متكابریش یا می مخلصیش أرجع زي الأول

می : أنت كده كده هترجع زي الاول بس الفرق أنك هتحن بس

أما تحب تبسط

أشعلت كلماتها النار في رأسه لم يشعر بنفسه إلا و هو يسحبها و

يقبلها بعنف و هي تحاول أن تبعد نفسها عنه بكافة قواها و لكنه

كان أقوى منها

قاومت قليلاً ثم استسلمت له و تجاوزت حملها الى السرير

و سکتت شهرزاد عن الكلام الغير مباحاااااااااا

الحلقة الرابعة و الثلاثون "الجزء الأول"

لم تذق مي طعم النوم في هذه الليلة .. لا سيما بعد أن انهي ما

فعله .. و قام و ترك الغرفة .. ايقنت بعدها أنه عاد كما كان في

السابق

أما هو فقد خرج الى الحديقة و أخذ يدخن بشراهة ضائقاً غاضباً

من كلامتها نعم هو جرحها في السابق و لكنه لا يستحق كل هذا
منها قرر أن يعتزلها حتى تهدأ ثم يخيرها بين العيش معه أو
فراقه

تفاجئت مي بموقفه منها فقد نقل حاجياته لغرفة أخرى يخرج في
الى عمله و تخرج الى عملها وحيدة و تعود تجده قد تناول الغداء
و نام يستيقظ أما يخرج لمقابلة أصدقائه و أما يجلس يتابع التلفاز
دون أدنى مبالاة لها

أحست مي بخطئها الشنيع و مدى خطئها من مرارة العقاب في
بيت واحد أجساد بلا رروح

لو عاد يعملها كما في السابق سيكون أهون عليها لكن تجاهله
يقتلها

كانت جالسة على أحد مقاعد الحديقة و أعينها تدمع على ما آل
اليه حالها معه فوجئت به قادماً نحوها بعد أن صف سيارته
انشرح قلبها و قالت لنفسها لا بد انه قد صفى من ناحيتها . و,,,
مروان : حضري نفسك عشان عندنا مشوار مهم

مي : فين

مروان : عند المأذون

مي بفزع : ليه

مروان : و هي الناس المتجوزة بتروح عند المأذون ليه

مي بدموع : عشان يطلقوا

مروان : الله ينور عليك

مي بصوت باكي : يعني أنت مش عايزني

مروان : و هو أنتي اللي عايزاني
مي و قد زادت من بكائها : ماشي يا مروان أنا جاهزة يلا بينا
مروان : مش هتغيري هدومك
مي و هي تتنهه من شدة البكاء : لاء يلا عشان أنا كمان
مستعجلة

مروان ببرود : يلا

توجهوا ناحية السيارة ركبت مي و اغقلت الباب بعنف و كذلك هو
ظلت طوال الطريق تبكي رغم محاولتها الفاشلة بمقاومة دموعها
و لكن دون جدوى

كان يختلس النظرات لها و لكن لم تأثر به دموعها و ظل محافظاً
على هدوءه

أما هي فكانت تلوم نفسها طوال الطريق على ما فعلت بنفسها
بسبب غبائها ستخسر حبي حياتي تبكي بحرقة و تغمض عينها
من شدة ألم قلبها

أخذ الطريق حوالي منتصف الساعة وصل مروان وصف سيارته
تحت بناية ضخمة . و,,,

مروان : يلا انزلي

مي : أنزل فين دي الشركة

مروان : ما هو احنا هنحضر الاجتماع الأول و بعدين نطلق ان
شاء الله

مي : اجتماع ايه

مروان : اجتماع حسين و مازن و بابا

مي : و أنا قولت مش حاضرة
مروان : الظاهر يا مدام انك نسييتي أنك مش بتقولي أنا بس اللي
بقول

مي : لا هقول خلاص ما انا مش هبقى مراتك
مروان : أما تبقي مش مراتي تبقي قولي
مي : ماشي يا مروان

فتحت مي باب السيارة و نزلت و هو كذلك سعدوا الى حيث مكتب
حسن سلموا على الحضور و بدأ الاجتماع . و ,,
حسن : مازن كان فهمنا طبيعة الصفقة يا حسين بيه بس مستنين
نفهم من حضرتك على توسع
حسين : زي ما مازن قال شركة أجنبية عايزة تبني منتج و احنا
داخلين أنا و مازن في المقابلة و عايزين من حضرتك صفقة
حديد ضخمة أوي أوي
مروان : يعني كمية أد ايه في وقت أد ايه
حسين : كله في الفايل اللي أدام حضرتك يا باشا

الحلقة الرابعة و الثلاثون "الجزء الثاني"

حسن : سيب الفايل لمي يا مروان تراجع
مازن : ايه يا مدام مي محدش سمع صوت حضرتك طول
الاجتماع

مي (بالطبع في عالم آخر بعد ما حدث) :

حسن : مي .. مي

مي : أيوا يانكل

حسن : مازن بيقولك مسمعناش صوتك طووول الاجتماع
مي موجهة حديثها لمازن : لاء معاكم بس كنت مستياكم تخلصوا
كلام عشان عندي لمستر حسين كام سؤال

حسین : اتفـضـلی

مي : حضرتك بتقول أن أنت و مستر مازن اللي هتعملوا

المناقصة صح و لا غلط

حسين : فعلاً

مي : بس أنا المعلومات اللي عندي بتقول أنكم شركاء و بيعت
اسأل الشركة الاجنبية قالولى أن شركتين داخلين يعملوا المناقصة

و رفضت أنها تقولي مين

حسين : ايوا معنا شركة كمان

می : میں

حسين : مها مراتي بس عاملالي توکيل

مي : طيب هي مش هتفضل و تحضر الميتمج الجاي

حسين : لاء هي موكلاني بكل حاجة

مى : طيب تمام أوي

حسين : نَمْضَى يَعْنى

مروان : لاء المرة الجاية عشان تكون مي اطلعت على الفايل

حسين : اوک

مازن : نستأذن

و هكذا انتهى الاجتماع و رحل مازن و بقي حسن و مي و مروان

و. ,,,,,,

حسن : مالکم شکلکم متخانیقین

مروان : لاء عادى يعنى

حسن : می فی ایہ

مروان : اصل الميكب دخل في عنيتها
مي بتحدي : ايوا يانكل من الميكب
حسن : و رحمة بابا يا مي مالك
مي : مفيش يانكل
ثم استطردت موجهة حديثها له : يلا عشان تعبانة
مروان : يلا

خرجت مي من المكتب و لم تنتظره تأكد حسن من شكوكه و
امسك بكتف مروان قبل أن يخرج من المكتب . و,,,,,
حسن : ولد يا مروان عملتها ايه
مروان : اقسم بالله ما جيت جنبها هي اللي عبيطة بسبب موضوع
الخلفة دا
حسن : متضغطتش عليها
مروان : يا بابا أنا عايز ولاد و هي الشغل عاميها عن كل حاجة
حسن : بالهدواة
مروان: أنا هادي هي اللي واخدة الحياة قفش
و خرج مروان من المكتب بعد أن سلم على حسن وجدها تجفف
دموعها و هي جالسة بالسيارة تمزق قلبه على دموعه و حزنها
و لكن...

ركب مروان السيارة و انطلق بها و هي تبكي مغمضة العين و
هو صامت لا يتكلم و لا يظهر على وجهه اية تعابير

و لكنها تعجبت هذا الطريق هي تعرفه جيدا انه طريق المنزل
خمنت أن مكتب المأذون مجاور له و ظلت صامته

الى أن وصل بالفعل الى منزلهم خمنت أن المأذون بالداخل أوقف
السيارة و لكنها لم تنزل . و,,,

مروان : يلا

مي : احنا مش هنروح للمأذون

مروان : زمانه قفل بكره بقى

مي : أنا مش هقعد معاك في بيت واحد وديني عند مامتي

مروان : إن شاء الله بعد أما اطلقك هوديكي بنفسي هناك عشان
ورقتك هتوصلك على عنوان بيتكم

مي بصوت باكي : ماشي

نزلوا من السيارة و دخلوا المنزل صعدت هي الى الغرفة مباشرة
أما هو فقد جلس يتفقد حاسبه الشخصي

دخلت مي الغرفة و جلست فوق السرير تبكي بحرقة و تلوم
نفسها على ما فعلت و تتمنى أن يعود الزمن الى الوراء حتى لا
تكرر هذا الخطأ مجدداً و لكنها اضغاث احلام الزمن لا يعود بكت
بحرقة الى أن استسلمت للنوم

و هو ايضاً مل الحاسب فصعد غرفته لينام

اشرق قرص الشمس الذهبي على أنحاء المحروسة ليعلن أن
صباح اليوم الجديد قد حل استيقظت مي من النوم و قامت من
الفرش على عجلة اغتسلت و خرجت ارتدت ملابسها المكونة
من(بنطال ازرق من خامة الجينز و قميص اسود بنصف أكمام و
بالرين أبيض)

و نزلت مسرعة نحو المركز التجميلي الخاص بوالدتها
استقلت سيارة اجرة وثلت بعد نصف ساعة دخلت
المركز التجميلي و صعدت الى حيث مكتب أمها دخلت اليه راكضة
تبكي . و,,,

مي : الحقيني يا ماما

و أجهشت بالبكاء خمنت سالي أنه قد آذاها قامت مسرعة
مفروعة اليها اخذتها في احضانها و جلسوا على اقرب اريكة
أحضرت لها الماء لتهدئ . و,,,
مي : عايز يطلقني
سالي : يا خبر ايه اللي حصل

قصت مي لأمها ماحدث و لكن وسط حديثها تفاجئت مي بألم شديد
أسفل . و,,,

مي بصراخ : ااااااه يا ماما

سالي : مالك يا حبيبتي

مي و قد زاد صراخها : مغص يا ماما

سالي : بسم الله عليك يا بنتي في ايه

مي : همووت

نادت سالي على السكرتيرة و طلبت منها احضار السائق بسرعة
جاء و سندوها نحو السيارة توجهوا بها الى اقرب مشفى وصلوا
و انزلوها أدخلوها الطوارئ جاء الطبيب ليفحصها فحصها و من
علق لها محلول مسكن . و,,,

سالي : خير يا دكتور

الطبيب : هي الواضح انها اتعرضت لضغط نفسي شديد
سالي : دا ايه علاقته بالمغص
الطبيب : المدام كانت هتجهض لولا ربنا ستر و لحقناها
سالي : إجهاض ؟!!!!
الطبيب : الحمد لله عدت على خير لازم ترتاح و تبعد عن أي ضغط
نفسي و عصبي

خرج الطبيب و ترك سالي المصدومة و السعيدة بالخبر امسكت
هاتفها و اتصلت به . و,,,
مروان : ايه يا لولو
سالي : مروان تعالالي على مستشفى....
مروان : خير
سالي : مي تعبانة شوية

لم يرد عليها من الصدمة القى الهاتف و سحب سترته و نزل
مسرعاً من البيت بملابس البيت ركب سيارته و قاد بجنون وصل
الى المشفى دخل و سأل على اسمها الاستقبال أخبروه و توجه
ناحية غرفتها دخل مسرعاً كانت نائمة أثر حقنة منومة . و,,,

مروان بلفهة : مالها يا سالي
سالي : بخير يا حبيبي متقلقش هي واخدة حقنة و نايمة بس
مروان : طيب حصل ايه
سالي : مفكراك هطلقها بجد طبعاً عياط و جاي الصبح تجري و
حالتها حالة و هي بتحكيلى صرخت جامد جبثها هنا بس طمنوني
يعني

مروان : ايه
سالي : كانت هتجهض بس ربنا ستر

مروان : نعم ؟!!
سالي بالبتسامة : حامل

يتبع...

الحلقة الخامسة و الثلاثون

مروان مندهشاً : نعم — حامل أزاي يعني
سالي : أزاي ايه يعني أنتم مش متجوزين
مروان : آمال الحبوب اللي كانت بتأخدها دي ايه
سالي : ما هي الحبوب مش بتمنع اكيد يعني و بعدين أنت مش
فرحان و لا ايه
ضحك مروان تعبيراً عن فرحته و استطرد : فرحان و زعلان
سالي : زعلان ليه
مروان : عشان هي مش هتبقى فرحانة أما تعرف
سالي : متهيألك
مروان بحزن : با أمارة ايه .. أنها كانت بتقلب و شها أما أقولها
أن أحنا نخلف .. و لا حبوب الحمل اللي كانت بتأخدها
قامت سالي من مكانها متوجهة نحوه جلست مقابلة له و أمسكت
يده . و,,,
سالي بنبرة الأم الحانية : حبيبي أنا عارفة أنك زعلن منها و ليك
حق والله .. بس بلاش تغلطوا غلطتي أنا و أحمد الله يرحمه ..
خلوا حبكم أدام عينكم على طول .. و الأهم من دا ابنكم أو بنتكم
اللي جاينين
مروان بنبرة لائمة : أنتي بتقوليلي أنا كده يا سالي .. قولي لبنتك

**.. بنتك اللي شكلها ناوية كده تبوظ كل حاجة حلوة
سالي : مش بتحبها أتمسك بيها و أمنعها و هي مش هتقدر
تقاوم**

سالي : مش بتحبها أتمسك بيها و أمنعها و هي مش هتقدر تقاوم

تقاوم

مروان : يعني بعد ما تغطا غلطة فظيعة زي دي و أروح أطبب عليها و أبوسها

عليها و أبوسها

سالي : لاء بس بلاش موضوع الطلاق دا
ضحك مروان بقهقهة فجأة رغباً عنه مما أدهش سالي . و , , ,

ضحك مروان بقهقهة فجاءة رغباً عنه مما أدهش سالي . و...

سالى مستفهمة : بتضحك على ايه

مروان و هو يحاول كتم ضحكته : كل أما أفكر شكلها و هي بتعيط و بتمسح دموعها بكمها زي العيال بجد كان شكلها مسخرة

بتعطيت و بتمسح دموعها بكمها زي العيال بجد كان شكلها مسخرة

سالى مبتسمة : والله دى كانت هتموت

وفي هذا الوقت بدأت تتعلم مي في الفراش ممسكة بطنها و

تتاؤه . و , , ,

می بصوت متعب : آآآآآآ .. ماما .. ماما

توجه مروان و سالی نحوها أمسکت سالی یدها و قبلت جبینہا۔

و،،،

سالى : مالك يا حبيبة ماما

مى بنفس النبيرة : تعبانة يا ماما

مروان : أناديلك الدكتور

نظرت له می نظرة لائمة . و...

می : اُنٹ جیت

مروان بتهکم : اہ یاختی جیت

می : طیب کتر خیرک

مروان بسخرية : أه طبعاً .. ربنا يخليني للغلبة

سالي معاتبة : في ايه يا ولاد بقى صلوا على النبي في ايه

مي : هو ايه اللي حصل

سالي با ابتسامة : حصل كل خير .. مبروك يا حبيبتي .. هتبقى

مامي

صعقت مي أثر ما قالتة أمها كيف لماذا لايمكن سيكون لابنها أو

بنتها نفس حياتها البائسة فأجهشت بالبكاء

مروان بحدة : بتعيطتي ليه دلوقتي يعني .. مش عايزاه طبعاً

الحمل دا

سالي و تربت على كتفها : يا حبيبتي في واحدة هتبقى ماما كمان

8 شهور تعمل كده

مي باكية : هياخده مني يا ماما أما نطلق

مروان : أنتي ليه محسساني أني زبالة و معنديش قلب

مي : يعني بعد ما نطلق مش هتاخده مني

مروان : و مين قالك أن أحنا هنطلق أصلاً

مي : أنت

مروان : كنت بشتغك عشان تتعلمي الأدب

مي : و لا عشان أنا حامل يعني هتخليني على ذمتك

مروان : مي حبيبتي أنا مش عايز أسيبك

مي : بجد

مروان : أه والله

مي : و لا أنا كمان

مروان : طيب خلاص بقى ملوش لزمة العياط بقى .. و لو على

الشغل أول أما تقومي بالسلامة و البيبي يشد حيله تنزلي الشغل

تاني أوك

مي بالبتسامة طفولية : ماشي

أبتسم لها مروان ثم جلس بجانبها و ضمها إليه متحسناً وجهها
بحنان . و,,,

مروان بنبرة العاشق : كنت هموت من القلق عليك

مي : بعد الشر عليك يا حبيبي

مروان مشاكساً : يلا بقى قومي و خفي بسرعة عشان المأذون
مستني

مي بعد أن ضربته ضربة خفيفة على صدره : مأذون في عينك

سالي : ربنا يخليكوا لبعض يا ولاد

مروان- مي : يارب

و هكذا عادت الحب و الدفء الى علاقة مروان و مي مجدداً جاء
الطبيب ليفحص مي و اذن لها بالخروج مع تعليمات بالراحة
التامة لتثبيت الحمل

علمت أسرة حسن بالخبر و سعدت كثيراً به

استقر الوضع من جديد مروان في عمله مع حسن و مي تباشر
العمل من البيت و لكنها مكرسة أغلب وقتها لجمع معلومات عن
المؤسسة التي تمتلكها مها و لكن لم تستطع أن تصل الى ماتريد
فا كل شيئاً قانوني و المعلومات عنهم قليلة جداً تم توقيع العقود
بعد إطلاع مي على الملفات و بدأت المصانع تجهيز أكبر صفقة
حديد في تاريخها بإشراف مباشر من مروان و مساعدة من مي

كانت جالسة تتفقد حاسوبها الشخصي في حديقة منزلها و هي
ممدة على إحدى أرائك الحديقة تحتسي عصير البرتقال و نسמת
الهواء العليل تطاير خصلات شعرها العسلي تفاجئت بدخول
سيارته أراضى فيلتهم الصغيرة عائداً من عمله مبكراً

صف سيارته و سحب حقيبة حاسوبه و سترته و ترجل من
السيارة وجدها كالملك ممددة على الاركة ابتسم لها و توجه
نحوها وصل ليها و قبل جبينها و جلس في مقعد مقابل لها .

و,,,,

مي : جاي بدري يعني

مروان : خلصان والله يا مي من الصبح مقعدتش خلصت المصنع

و بعدين رocht المكتب أخلص كام حاجة

مي : ربنا يقويك يارب يا حياتي

مروان : عاملة ايه النهاردة

مي : أحسن الحمد لله .. بس موضوع القعدة دا خنقتي .. بس

للاسف أم بتحرك بدوخ

مروان : معلىش يا حبيبتي هي الشهور الاولانية كده أول أما تعدي

هتبقى فلة شمعة منورة و تبقللي و تبقي مسخرة

مي معاتبة : كده يا مروان

ضحك مروان و استطرد : بهزر يا حبيبتي و الله هتبقى حامل

أمورة خالص

مي بنبرة واثقة : طبعاً أنا قمر في كل حالاتي

مروان مداعباً : ياااااااااا ولد يا واثق أنت

قاطع حديثهم رنين هاتف مروان .. و , , ,

مروان : ايه الرقم دا

مي : طيب ما ترد تشوف مين

مروان : أوك

ثم استطرد : الو

المتصل : استاذ مروان عز

مروان : ايوا أنا .. مين معايا

المتصل : معاك اللواء حمدي شاكر من إدارة المباحث

مروان متفاجئاً : أهلاً أهلاً يا فندم

حمدي : أهلاً بيك

ثم استطرد : أنا لسه متعين مدير للإدارة جديد بعد ما تم رفد

المدير السابق اللي اتهم بالفساد

مروان : مبروك عليك و الإدارة يا فندم

حمدي : أنا قرئت ملفك و مصادري أكدت أنك مظلوم و أن تهمة

العنف دي ملفقة اصلاً .. و تليفون مدام سالي جه في الوقت

المناسب أنا كنت بدور عليك

مروان : خير يا فندم

حمدي : تبقى عندي بكرة الساعة 9 في مكتبي في الإدارة و نتكلم

و تعرف إن شاء الله

مروان : و هو كذلك .. 9 بالدقيقة هتلاقيني أدام حضرتك

حمدي : في انتظارك .. مع السلامة

مروان : مع السلامة يا فندم

اغلق مروان الهاتف و هو مندهش ثم ضحك قائلاً : معقولة ؟ !

مي متسائلة : خير يا حبيبي

مروان بعدم استيعاب : مدير إدارة المباحث الجديد عايز يقابلني

بكره

مي بحلق : تبع حسين

مروان : لاء .. دا كان بيدور عليا .. و أما لولو كلمته طلب منها

تليفوني

مي و قد اعتدلت في جلستها : معقول يا حبيبي يكون عرف انك

بريء و يرجعك

مروان : بيقولي أنا عرفت أنها كانت ملفقة لك .. بس مش عارف

موضوع الرجوع دا

مي و قد اقتربت منه و أمسكت يديه : يارب يا حبيبي يكون عرف
أنك بريء و يؤججك
مروان قابضاً على يدها : اللي فيه الخير يقدمه ربنا

و من ناحية خرى كنا قد أهملناها لمدة كانت تجلس ميرنا مع
خطيبها في أحد المقاهي يتجاذبون أطراف الحديث . و , , ,

ميرنا : مالك يا حبيبي

وائل : قرفان

ميرنا : هو الشغل مش عاجبك و لا ايه

وائل : لاء عاجبني بس لو أخوكي يبطل يتأمر على خلق الله

ميرنا : طيب في ايه بقى

وائل بانفعال : في أنك وحشتيني و مش عارف اتلايم عليكي

ميرنا : طيب مانا معك أهو

وائل بحدة : ميرنا متستعبطيش أنتي فاهمة قصدي كويس

ميرنا : وائل مينفعش مروان لو عرف هيقتلني

وائل : و مي هيقول لمروان بس .. بذمتك موحشتكيش شقتنا

ميرنا : وائل بليز بلاش الاسلوب دا

وائل بغضب : خليكوا أنتم كلكم كده أضغطوا عليا و متعملوليش

اللي أنا عايزه لحد ما هطفش منكم

ميرنا : يا حبيبي أنا بس في ايدي اعملك ايه

وائل : تيجي معايا نروح شقتنا

ميرنا : وائل بليز بلاش كده

وائل بغضب و هو يسحب مفاتيحه و يشرع بالرحيل : أنتي حره

بقى

ميرنا و هي تمسك يده : خلاص خلاص .. اهدى بس

وائل : هتيجي معايا

ميرنا بترجي : يا وائل
وائل بحزم : مفيش وائل هتيج و لا لاء
ميرنا بعد تردد : هاجي

يتبع..

الحلقة السادسة و الثلاثون

صباح يوم جديد .. صباح يتمنى مروان أن يكون علامة فارقة في حياته .. أيمن أن يعود ضابطاً مرة أخرى .. تظهر برائته .. و يعود عمله المحبب .. بل طبقة أعلى .. الإدارة العامة للمباحث .. ما كان يتمناه طوال فترة جامعته ومشواره الوظيفي الذي قضى فيه الأوغاد باكراً

قرص الجوناء أشرق و تلتلئ في سماء المحروسة فتح عينه السوداء الساحرة بنشاط و استبشار اعتدل في جلسته و قبل وجنة مي و أزاح الأغطية و قام

توجه نحو دورة المياه و اغتسل و هذه الاثناء داعبت خيوط الجونة الذهبية رموش بطلتنا الفاتنة قامت من الفراش تبحث عنه سمعت صوت الماء المنبعث من المرش عملت أنه يغتسل

توجهت نحو الخزانة و أخرجت لها ملابسها المكونة من(بنطال

رمادي من خامة الجينز و قميص وردي زاهي وسترة رمادية
وحداء أسود) ورتبتها له عى الفراش بعد أن رتبت الفراش ايضاً
توجهت الى المرلاة تمشط شعرها الناعم

خرج هو في هذه الاثناء مرتدي ما يدعى ((بالبورنص)) ابتسم
لها عندما وجدها مستيقظة مجهزة له كافة شيء توجهت نحوه و
و قبلت وجنته . و,,,

مي : وشك و لا القمر

مروان : لاء كده كتير عليا الرضا دا كله

مي : يعني هو لا كده نافع و لا كده شافع

مروان : لا يا حياتي طبعاً

مي : طيب أنا هنزل أجهز الفطار لحد ما تلبس عشان متأخرش
يا سيادة الرائد

مروان : سابقاً

مي : حالياً إن شاء الله

تركته مي و خرجت من الغرفة و نزلت الطابق السفلي لتحضر
الفطور و عندما أنتهت من تجهيزها وجدته أمامها تناولوا الفطور
ثم شرع بالمغادرة دعت له مي أن يوفقه الله الى الخير

خرج من المنزل و استقل سيارته متوجهاً نحو مديرية المباحث
العامة و طوال الطريق يدعو الله أن يكون ما يظنه صحيح حتى
يولد ابنه أو ابنته يجدوا أباً يتفخرون به ليس ضابطاً مفصلاً

و أخيراً و بعد قرابة العشرين دقيقة وصل صف سيارته و ترجل
منها دخل المبنى و قلبه ينبض بعنف سأل عن مكتب المدير فقاده

توجه نحو باب المكتب طرق الباب اذن له بكلمة (أدخل) دلف مروان المكتب مشى بضع خطوات الى المكتب ليجد رجلاً في أواخر العقد الخامس من عمره يظهر عليه الشدة و الطيبة في آن واحد ينظر له مبتسماً قام الرجل يصافح مروان وأجلسه . و , , ,

مروان : قالوا عليا ايه يا فندم .. ياريت الخير

مروان : كنت بقي

رقص قلب مروان على أوتار نغمات هذه الجملة و كنهه لآثر

مروان : الى تشوفه سعادتك يا فندم

محتاجة واحد زيك الايام دى

معاليك

مروان مبتسما من فرط السعادة : نقيب ؟!!

ثم استطرد : أول أما تتم المهمة التي أنا مرجعك عشان تتمها

هتبقى النقيب مروان

مروان : أنا عارف أني مش هاخذ معلومات دلوقتي بس نفسي

بجد يكون اللى فى بالى

حمدي : كله في وقته

مروان : و لحد وقته دا مايحي أنا هبقى ايه

حمدي : هيبقى دورك تطلع على العمليات و توزعها على الضباط

الي تحتك و الي ثقيلة شوية تنزل أنت فيها

مروان : مع أنه هيبقى ملل ... بس تحت أمر معاليك

حمدي : صبرك عليا بس

مروان : أصبر و أصبر و أصبر .. أنا كنت مستني دا من

زماااااااااااااااااااااااااااااااان

حمدي : الحمد لله أن برائتك ظهرت و أمر تعيينك و نقاك هيجي

يومين

مروان : ماشى .. استئذن أنا

حمدي : اتفضل

مروان : سلام

و هم بالخروج فأوقه حمدي قائلاً . و , , ,

حمدي : التحية فين يا سيادة رائد

مروان : أأه سوري يا فندم

مروان مؤدياً التحية العسكرية : تمام يا فندم

خرج مروان من مكتب حمدي و هو يشع أملاً و حياة و سعادة

يريد توزيعها على العالم أجمع خرج من البنى متوجهاً نحو

سيارته استقلها و انطلق الى سالى ليشكرها على معروفها

يحمد الله طوال الطريق

وصل و صف سيارته و ترجل منها دخل المركز التجميلي أنبهرت

بجماليه ووسامته وقوامه معظم السيدات و العاملات و الموظفات

و انتشرت التلميحات على وزن ((ايه القمر د)) .. ((هو في
كده)) .. ((يا خرابي عليه)) .. ((أكيد مامي نحلة عشان
تجيب العسل دا كله)) .. ((دا متجوز دا))

توجه نحو مكتب الاستقبال ليقابل فتاتان منبهرتان بجماله وقف
أمامها وبهرهما بالبتسامة أخاذة . و,,,

مروان : مدام سالي موجودة

الموظفة الاولى : نعم ؟!

مروان مبتسماً : مدام سالي موجودة

الموظفة الثانية : أيوا يا فندم أقولها مين

مروان : قوللها مروان

الموظفة الاولى : جوز مي

مروان : أيوا

الموظفتان : أهلاً يا فندم

أدخلته أحد الموظفات الى مكتب سالي دخل و سلم عليها و جلس
. و,,,

مروان : رجعت الشغل يا لولو

سالي : حمدي كلمك

مروان : أيوا

سالي : الف مبرووووووووك يا حبيبي

مروان : الفضل لله ثم ليكي يا لولو

سالي : والله أنا مبسوطالك اوي

مروان و هو يميل ليقبل يدها : ربنا يخليكي ليا يا حبيبتي

سالي : فرحت مي

مروان : لاء أنا جيتلك أنتي الاول عشان أنتي السبب بعد ربنا

سالي : طيب يلا قوم فرحها بقى
مروان : طيب ما تيجي معايا نحتفل
سالي : لاء أنا هعمل بارتى على شرفك
مروان : مش مستاهلة يا لولو
سالي : لا والله النهاردة بالليل و كل الكبار عندي فى الفيلا ..
قوول لبابا و ماما و ميرنا بقى و قول لمي تحضر نفسها بس
بالراحة عشان البيبي
مروان : جمالك كترت عليا
سالي و قد زمجرت : جمال ايه يا ولد أنا أمك
مروان : أحلى أم والله
سالي : يلا قوم بقى لمراتك و جهزوا نفسكم على 9 كده
مروان و هو يشرع بالوقوف : عنيا و حياة عنيا
سالي : سلم على ميوش
مروان : يوصل .. باي باي
سالي : باي

خرج مروان من المركز متوجهاً ناحية منزله ركب السيارة وقاد
قراية الربع ساعة وصل و صف سيارته دخل المنزل و هو ينادي
مي باعلى صوته فزعت مي و توجهت نحوه سريعا . و ,,

مي : خير يا بيبي
مروان : رجعت الشغل
مي بالشراقة : الف مبروك يا حبيبي
مروان : ربنا يبارك فيكي يا حبيبتي .. يا أم ابني .. ي وش
السعد
مي : بحبك
مروان : و أنا بعشقتك

الحلقة السابعة و الثلاثون

ها هو المساء يحل على يوم أبطالنا الحافل و الكل على أهبة
الاستعداد للذهاب الى منزل سالي للأحتفال
نزلت بطلتنا ال الطابق السفلي حيث ينتظرها سيادة الرائد بعد
أنتهت من تجهيز نفسها تقدمت نحو بثوبها الأحمر الطويل وقف
لها إعجاباً . و,,,

مروان : ايه القمر دا
مي : ميرسي يا حبيبي
مروان : يلا يا برينسيس
مي : يلا يا حياتي

تشبثت مي بذراع زوجها و خرجا من المنزل نحو السيارة فتح لها الباب و أجلسها أغلق الباب و ذهب ليركب هو أيضاً استقل خلف مقوده و أنطلق

وصلوا الى فيلا سالي بعد عدة دقائق التي كانت على أتم الاستعداد لاستقبال الضيوف دلفوا الى الفيلا قادتهم الخادمة الى الحديقة المكان المخصص للحفل وصل الى حيث تنتظر سالي عانقت مي أمه و سلم عليها . و,,,,,

سالى : مبروك يا ميوشتي

می : اللہ یبارک فیکے یا حبی

سالى : عامله ايه و اخبار البمينو ايه

می : طــــــــــــاالع عینی بجد مکنش متوقه أن الحمل صعب کده

سالي : سلامتك يا روجي .. ايه اللي تاغبك
مي : ضهري و أي مجهود بدوخ و طبعاً قلبان المعدة ودا غير
أني مش طايقة برفيوم مروان
مروان مشاكساً : على أساس أنك قبل الحمل كنتي طايقة مروان
نفسه

مي : شايفة يا ماما
سالي : الليلة ليلته من حقه يدلع

و في هذا الوقت جاءت أسرة حسن ذهبوا ليرحبوا بهم و بعد
السلامات و القبلات . و,,,
حسن : آمال مين اللي هيغتت عليا كل يوم الصبح
مروان : مش هحرمك قبل ما أروح شغلي هتلاقيني عند أديك
الجرعة و أمشي
مي : زمان الموظفين هيعملوا فرح
مروان و قد زمجر : ليه بقى ؟ !
حسن : هيترحموا من جرعة التهزيئ اليومية
ضحك الجميع على أثر هذه الجملة ما عدا مروان
مروان : عجبتم أوي
سلوى : لا طبعاً يا حبيبي أنت الخير و البركة
مروان و قد مال ليقبل أمه على رأسها : مامتي حبيبتي
حسن موجهاً حديثه لسالي : والله يا مدام أنا مش عارف أقولك
ايه

سالي : عيب يا استاذ حسن أحنا أهل
حسن : ربنا يديم المعروف يارب
سلوى : ايه يا ميوش أخبر البيبي ايه
مي متحسسة بطنها : تمام الحمد لله هو مغلبنى شوية بس فداه

سلوى : ربنا يقومك بالسلامة يا حبيتي

مي : يارب يا انطي يارب

ثم استطردت بعد أن تنبعت لميرنا التي لا تنطق : ايه يا ميرو

امال وائل فين

ميرنا : عنده ظروف معرفش يجي معانا هيجي متأخر شوية

مروان : أحسن

نظرت مي لمروان معاتبة له على احراج شقيقته و لكنه لم يابه

لها و غادر الى داخل الفيلا فلحقته ميرنا نادته و لكنه لم يرد

فركضت و وقفت أمامه . و,,,

ميرنا بالانفعال : أنت لحد امتي هتفضل مقاطعني لحد امتي

أشاح بنظره عنها و لم يرد

ميرنا و قد بدأت تبكي : هو أنا مش أختك الوحيدة

مروان ببرود : أنا ماليش إخوات

ميرنا بالانفعال : ليه كل دا

مروان : أنا اختي محترمة لكن أنتي متربتيش لأنك لو كنتي

اتربيتي مكنتيش حطتي راس أخوكي في التراب

ميرنا : مانا اعترفت بغلطتي و الحمد لله اتصلحت

مروان و قد ضحك ساخراً : وائل كله على بعضه غلطة

كانت أثر جملة مروان على جسد ميرنا كالصعقة الكهربائية : ليه

بتقول كده

مروان : دا رفيق سوء يا مامتي .. درجز .. خمرة .. ستات

ميرنا : طيب مانت كنت زيه

مروان : كنت زيه أه بس مخنتش صاحبي و اتجوزت اخته عرفي

أنا كان اخري سيجارة حشيش هو بقى المعلم بتاع الليلة كلها

ميرنا من بين دموعها : و مقلتش كل دا ليه

مروان : و كان هيفيد با ايه ما كده كده مذلولين

حانق من وضع شقيقته ومي حزينه على هذا الحال

كان مروان يستقبل الناس و يرحب بهم و معه مي و سالي الى
أن تفاجئوا بدخول حسين و مها شعرت مي بالضيق عندما رأتها
أحس مروان ذلك . و , , ,

مروان : أنتي اللي عزمتيهم يا لولو
سالي : باباك طلب مني أني أعزمهم
وقفت مي متأففة و هو لا يعرف ماذا يقول لها لا يريد أن يتجدد
الخلاف ثانية وضع يده على كتفها و ضمها ليشد من أزرها أمام
مها نظرت لهم مها بحنق على أثر هذا المنظر و رمقتهم بحدق
فردت مي لها نظرة تحدي و أمسكت يده بقوة وصلوا نحوهم . و

”

مروان : أهلا حسين باشا .. اهلا يا مدام
حسين و هو يصافحه : أهلا بيبك يا حضرة الظابط
مها بضيق :مبروك على الداخلية
مروان : الله يبارك فيكي
ثم استطرد : أعرفك يا حسين بيه مدام سالي بيزنس ومان و
والدة مي

حسين موجهاً كلامه لسالي : تشرفنا يا مدام
سالي : الشرف ليا
حسين : ايه يا مدام ميمسمعتيناش صوتك
مي : اهلا يا مستر حسين أزي حضرتك ... اهلا يا مدام
مروان : معلش هي الايام دي بتسرح في البيبي كتير و مش
مركزة الا معاه

مها : أنتي حامل ؟؟؟ !!

مي : أيوا

حسين : مبرووووك يا مروان باشا
مروان : الله يبارك فيك .. اتفضلوا اتفضلوا

اجلسهم مروان على طاولة ابيه بعد الترحاب بابيه وميرنا وطوال
الوقت نظرات حانقة بين مي و ميرنا ملت مي الوضع فقررت
الاختلاء في الحديقة الخلفية تابعتها مهاوقرتت اللحاق بها
توجهت نحوها وجدتها جالسة على الارجوحة وقفت امامها
بتحدي . و,,,

مها : أنتي عارفة أنا ابقى مين
مي بلا مبالاة : حبيبته الاولانية اللي خانتها
مها : ولعلمك لسه بيحبني
مي : بجد والله .. ومرجعلكيش ليه
مها : كرامته متسمحلوش
مي : طيب كويس

مها : متفكريش انك عشان اتجوزتي وحملتني منه تبقي انتي
الكسبانة أنا حبيبته
مي وقد بدأت تفقد أعصابها و شرعت بالقيام : بقولك ايه أنا بنت
سوق وعارفة اشكالك دي كويس .. أنا جوزي راجل محترم
محبش واحدة زيك .. و لا يديها اسمه .. و حتى لو بيحبك فانتني
تبقي الجزء القدر في حياته
مها بانفعال : أنا مسمحلكيش

مروان مقاطعاً ومفاجئاً الفتاتان : وأنتي مين يا بتاعة أنتي عشان
مراتي كده

توجه نحو و ربت على كتفها : أحب أقولك أن أنا رجعت الداخلية
مخصوص عشان أربيكي أنتي و القدر بتاعك .. و حياة ابني اللي
جاي في السكة يا مها لتشوفي أيام تخليكي تكرهي اليوم اللي

شوفتيني فيه .. أنا ممكن دلوقتي أفضحك أدام جوزك بس مش
أخلاقي بس أيامك جاية معايا
و سحب مي من و يدها و مشى : يلا يا حبيبتي المكان موبوء
هنا

مي في نشوة سعادتها .. مها في قمة غضبها و حقدتها على
مروان

استمر الحفل قرابة الساعتين ثم رحل الجميع الى بيته كان هو
يغتسل و هي جالسة بقميصها الاسود القصير تزيل زينتها و
تتذكر الحوار الذي دار بينه و بين مها كلما تذكرت كلماته
ابتسمت برضاء خرج من المرحاض نظر لها . و,,,
مروان : سوري يا ميكو على كلام الزبالة دي
مي : سوري ليه يا حبيبي انت عملت ايه هي اللي متغاضة منك
بس...

قاطعها : بس ايه

مي : على أد ماانا فرحانة برجوعك على أد ماانا خيفة عليكي
اقترب منها و لف يده حول خصرها و ضمها له . و,,,
مروان : حبيبتي متخافيش ان شاء الله خير و أنا هحاول قد
الامكان أحافظ على نفسي عشان و عشان ابننا أو ابنتنا ((قال
جملته الاخير و هو يتحسس بطنها))

مي : ربنا يخليكي ليا يا حبيبي

مروان بخبث : طب ايه بقى

مي و قد فهمت ما يرمي له : انسى يا حبيبي مينفعش الدكتور قال
الايام دي نوووووووووو

مروان : هو الببي دا جاي ينكد عليا و لا ايه

طبعتم مي قبلة رقيقة على شفتيه : مرضي كده

مروان بخيبة أمل : نعمة و رضا

و توجه نحو الفراش و هي كذلك و نالوا ما نتمنى لهم احلام
سعيدة 🏠

مرت الايام على ابطالنا مستقرة و الوضع مأمّن ما عدا عند ميرنا
ووائل فا وائل اصبح ينهرها دائماً على رفضها له و هي بائسة
محبطة على مستقبلها الضائع
احست بأن شيئاً لم يكن بالحسبان قد يحدث و لكن كذبت نفسها

أما من ناحية سيادة الرائد فقد بدأ ممارسة عمله بالاطلاع على
القضايا و توزيعها على الضباط اللذين هم أقل منهم مرتبة و قام
بعده عمليات صعبة و اجتازها بنجاح أهمل مي قليلاً و لكنه
يتدارك الموقف عندا يجدها قد تغيرت من ناحيته

أما مي فكانت في رحلة بحث طويلة للحصول على معلومات عن
مؤسسة مها اللعينة أرادت إنهاء العقد و الغاء الصفقة و لكنه
مستحيل فقد اقترضت مؤسسة حسن قرضاً ضخماً من البنك
وبدأت في تنفيذ الكميات المطلوبة

أما ميرنا فقد تأكدت من ظنونها تحمل بداخل احشائها طفل الرذيلة
قررت الانتحار مراراً و تكراراً و لكنها تراجعت شفقة على أبيها و
أخيها

أما مها فقد قررت أن تنصب السيرك و تخبر اسماعيل عن ما
يفعله مروان و أن الصفقة لابد و أن تفشل و مروان يجب أن
يطرد من عمله مرة أخرى و لكن اسماعيل طلب منها الصبر

قررت ميرنا الاعتراف لمي بكل شيء ذهبت لتقضي اليوم معها و
هما جالستان في الحديقة يحتسيان العصير قررت أخبارها . و,,,
ميرنا : مي أنا عايزة اعترفك بحاجة .. لأن مفيش غيرك

هيساعدني

مي : خير يا قلبي

ميرنا : بس بلاش مروان يعرف

مي : اكيد يعني قولي قلقتيني عليكي

ميرنا و قد بدأت بالبكاء : أنا حامل

صدمت مي من الخبر و احست أن الدنيا تدور بها و لكن قررت
التماسك و التفاهم

مي: ميرنا انتي بتتكلمي بجد

ميرنا و قدزادت في البكاء : ضغط عليا لحد ما ضعفت

مي : السافل الحقير الانسان دا مينفعش تخلفي منه

ميرنا : اعمل ايه

مي : أنا هشوفك صرفة و لازم البيبي دا ينزل

الحلقة الثامنة و الثلاثون

ميرنا : هنزله ازاي من غير موافقة زوج و قسيمة

مي : أنا هدورك على دكتور من اللي مش بيهتموا بالحوار دا

ميرنا بصوت باكي : أنا خايفة يا مي

مي و هي تمسك بيدها : متخافيش يا حبيبتي إن شاء الله كل دا

هيخلص و تنسي كل دا و تلتفتي لدراستك و مستقبلك

ميرنا : مش لو فضلت عايشة

مي بلهفة : بعد الشر عليكي يا حياتي ان شاء الله خير

ميرنا : امال الشر يبقى ايه يا مي
مي و قد تنبعت الى قدوم مروان : اهدي عشان أخوكي جه
مسحت ميرنا دموعها بالمناديل و رشفت بعض الماء وجد
الفتاتان جالستان على المقاعد في الحديقة فقررت التوجه لهما
بحلته الرسمية و...

مروان : السلام عليكم

مي - ميرنا : و عليكم السلام

مي بتخمين : لابس رسمي مش ملكي يبقى كنت في عملية
مروان مبتسماً و هو يجلس على مسند مقعدها : طول عمرك
لماحة

مي بنبرة معاتبة : و كنت نوي تقولي امتي يا مروان

مروان : ناو والله كنت هقولك

مي : طيب ليه مش من الأول

مروان : عشان عارفك هتفضلي قلقانة و خايقة و دا غلط عليك

مي بحلق : ماشي يا مروان انت حر

مروان : خلاص من قفش بس هقولك المرة الجاية

ثم استطرد و قد حن قلبه : أزيك يا ميرنا

نظرت الفتاتان له متفاجئتان فابتسم لهما . و...

مروان : مالكم في ايه

ميرنا : مفيش .. الحمد لله أزيك أنت

مروان : الحمد لله

مي قد أحست أنها يج أن تتركهما يتحدثان : أنا هقوم أقولهم

يحضروا الغداء

ميرنا : لاء استني أنا هروح

مي : لاء طبعا .. خليكي افتحي نفس أخوكي .. اصل أنا سداها له

الايام دي

ميرنا : لاء لاء مينفعش

مروان بلهجة أمرة : ما تقدي بقي

ميرنا : حاضر

قامت مي من مقعدها متوجهة نحو المنزل بعد أن اشارت لمروان

بتلطيف الجو مع ميرنا

مروان : تعالي ندخل جوا الجر حر هنا

ميرنا و هي تقوم : يلا

دخل الأخوان الى داخل الفيلا جلسوا في الصالة ميرنا مفتاجئة و سعيدة بتغير أخيها معها و هو يشعر بالحنين لها فقد طال الخصام بينهما و زاد البعد فترة طويلة و لن يستطع الصمود أكثر من ذلك فهي تمر بظروف صعبة و يجب أن يكون سنداً لها و آخذاً بيدها

قررت ميرنا قطع الصمت . و,,,

ميرنا : اخبار شغلك ايه

مروان : تمام الحمد لله

ميرنا : محدش بيضايقك يعني من الناس اياها

مروان : لحد ناو مفيش

ثم استطرد سائلاً : بتروحي الكلية

ميرنا : أيوا

مروان : شدي حيلك الامتحانات قربت

ميرنا و قد بدأت تبكي : حاضر

قام من مكانه و جلس بجانبها قائلاً : بتعيطي ليه

ميرنا و قد ارتمت بين احضانه : أنا اسفة يا مروان .. والله أنا

كنت غبية أما عملت كده

مروان وقد أثرت عليه كلامتها : خلاص يا ميرنا .. أهم حاجة أنك

تاخدي بالك بعد كده

ميرنا و قد انهارت : هو بعد كده بعد اللي جرا يا مروان

مروان و قد أدمعت عينه شفقة على أخته الصغرى : بس يا هيلة
متقوليش كده هتخلصي منه و تكلمي احي حياة كمان .. ووحياتك
عندي ليشوف أيام أسود من شعر راسه
كانت مي تقف من بعيد تتابع الحوار من أوله و بكت من شدة
الشفقة على حال ميرنا

اما هو فظل ضاماً شقيقته لبرهة من الزمن مسح دموعها و مسح
على شعرها لتهدهء . و,,,
مروان محاولاً تلطيف الوضع : أنا هقوم أشوف الدنيايرة بتعمل
ايه
ميرنا : طيب

قام من مكانه و توجه نحو المطبخ وجدها تقطع الخضروات و
أحس بدموعها اقترب منها . و,,,
مروان : ما خلاص مكنتش عملية دي
مي متتهنة : أنا مش بيعط عشان كده
مروان : آمال عشان ايه
مي : عشان ميرنا أنا سمعت كلامكم
مروان و هو يسحبها نحوه : خير يا حبي ان شاء كله هيبقى فل
ضمته مي و زادي في البكاء فضمها هو بقوة أشد ليهدأها . و,,,
مروان بنبرة حانية : خلاص بقى ما هو مينفعش تعيطني
المفروض أنك تهديها أنتي مش تعيطني
مي و هي تمسح دموعها : خلاص خلاص
خرجت مي من المطبخ و مروان معها و جهزت الخادمتين المائدة
و تناولوا طعام الغداء في جو لطيف أوصل مروان ميرنا منزلهم
في المساء

قررت مي أن تستغل فترة غياب زوجها في جمع معلومات عن مؤسسة مها المبهمة الى الآن تفاجئت بوجود مخالفات بالجملة في سجلها التجاري قررت أن تذهب للغرفة التجارية لكي تحصل على أية معلومة و لكن مي قد تأكدت أن هذه الصفقة مشبوهة و أن شركة السيد حسن قد تورطت و اكتشفت مي ذلك بعد فوات الأوان

قررت أن لا تخبر مروان بشيء حتى تتأكد من ظنونها أغلقت حاسبها الشخصي و لكنها تراجعت و شغلته مرة أخرى لتبحث لميرنا عن عنوان طبيب أو طبيبة متساهلة في الاجراءات و بعد بحث دام لمدة بضع دقائق وجدت انهم جميعاً لا يصلحون فقررت أن تتحدث مع طبيبتها بشكل ودي عليها توافق

عاد مروان من الخارج بعد أن أوصل وجد مي تنتظره بالصالة دخل و القى بجانبه على الاركة . و,,,

مي : وصلتها يا حبيبي

مروان : أه .. ماما و بابا بيسلموا عليك

مي : الله يسلمهم

مروان و قد بدا عليه الإرهاق : هتنامي و لا قاعدة

مي و قد بدا عليها الدهشة : مروان الساعة عشرة

مروان : يعني مش هتنامي

مي : لاء طبعاً

مروان : أنا مش قادر هنا

مي : مروان أنا مقعدتش معاك لوحدنا

مروان بالارهاق : معلش يا حبي بكره إن شاء الله

مي : ليه هتاخذ اجازة

مروان : اجازة ايه يا مي أنا لحقت .. بس مفيش عملية هاجي
فايق يعني

مي : عملت ايه النهاردة صحيح في العملية يا بطل

مروان : كانت فل والله شوية عيال سيس بس مدخلين 2 كاونتر
كلاشنكوف الدنيا باظت على الاخر

مي : ليه

مروان : يا بنتي زمان الكلاشنكوف دا مكنش حد يقدر يدخله
البلد و يوزعه الا اتقل تجار السلاح دلوقتي شوية عيال زي دوول
مدخلينه و لولا أن أنا مفتح عيني الايام دي كان زمانهم موزعينه
و كله تمام

مي : مروان هما بيضربوا عليكم ناز في العمليات

مروان : أكيد طبعاً

مي بفزعة : يا حبيبي و ضربوا عليك النهاردة

مروان : اكيد بس لابس واقي يا حبيبتي

مي : و دا بيحامي

مروان : الى حداً ماما .. بس كله باايد ربنا

مي : و نعم بالله ربنا يحميك يا حبيبي

مروان و قد شرع بالقيام مقبلاً رأسها : متخافيش يا حبيبتي

العمر واحد و الرب واحد

مي : استنى هطلع معاك احضرك الحمام و اطلعك لبسك

مروان : لا يا حبيبتي بلاش تطلعي السلم كتير عشان ضهرك

مي : حبيبي أنا مش تعبانة .. و لو على الطلوع و النزول هقعد

في الليفنج اللي فوق

مروان : ماشي يا ستي .. بس تفضلي جنبني لحد ما انام

مي : بس كده غالي و الطلب رخيص

قالت جملتها و هي تتقدم نحو الدرج توجه نحوها سريعاً و أوقفها

. و , , ,

مروان : على فين

مي : طالعة

مروان و قد حملها بين ذراعيه : تطلعي كده و انا واقف

مي : حبيبي يا ناس اللي بموت فيه

ابتسم لها ثم صعد الى الغرفة فتح الباب و انزلها دخل الى
المرحاض و اغتسل بعد أن جهزته مي له أخرجت له مي بنطال
رمادي قطني و قميص قطني أحمر بدون بحمالتين و أدخلتها له

و بعد برهة خرج بعد أن انتهى من الاغتسال و ارتدى ملابسه و
استقر في الفراش و جلست هي بجانبها تتلاعب بخصلات شعره
الاسود الطويل . و , , ,

مي : مروان مش ناوي تقص شعرك

مروان : و اقصه ليه أنا لسه مظبطه من فترة بسيطة

مي : لاء أنا قصدي تقصه خالص

مروان : و أنا اقرع نفسي ليه

مي : أنا مش قصدي زيرو .. أنا قصدي تخفه شوية .. فاضلوا
شوية و يتعمل بتوكة

مروان و قد زمجر : قصدك ايه يعني يا مي .. هي الرجولة

بالشعر

مي : لاء يا حبيبي مش بالشعر و محدش جاب سيرة الرجولة

جوزي راجل و سيد الرجالة بس خفه شوية

مروان : ربنا يسهل

مي : طيب خلاص متزعش (و طبعت قبلة على خده)

مروان : خلاص يا مي

مي : طيب احكيلك حدوتة

مروان : ماشي موافق

مي : كان يا مكان.....

و ما أن انتهت من القصة حتى غط في نوم عميق كالاطفال
لم تستطع مي النوم من التفكير في ميرنا و مصيرها و صفقة
حسن و مازن و مها و حسين كاد رأسها ينفجر من التفكير في
كيف سيكون الوضع أن كانت مؤسسة ميرنا مشبوهة و ماذا
ستفعل أن قررت الطيبة ان لا تقوم بعملية ميرنا اتخير مروان لا
سيقتلها حتماً هذه المرة و سييتم ولدي قبل أن يولد قررت أن
تفعل المستحيل لتصل الى النتيجة التي تريدها دون إخبار مروان
بشيء بعد أن تعبت من شدة التفكير استلمت للنوم

أشرق القرص الذهبي الوهاج ليعلن عن صباح يوم جديد استيقظ
ابطالنا و بدلوا ملابس النوم و تدلوا لتناول الفطور بعد أن جهزته
الخادومات . و...

مروان : أنتي لابسه ليه

مي : رايحة السجل التجاري عشان أكشف على مؤسسة مها

عشان برضو اطمن

مروان : طيب ما أروح أنا

مي : لاء أنا ليا سككي

مروان : يا بنتي بلاش عشان متتعيش

مي : مفيش تعب يا بيبي أنا كده كده رايحة للدكتورة

مروان : طيب أما تخلصي السجل التجاري عدي عليا و نروح

للدكتورة سوا

مي باندفاع : لاء مفيش داعي .. خليك في شغلك
مروان : اشمعنا المرة دي يعني مش عايزاني
مي : يا حبيبي مش عايزة اتعبك و دور الدكتوراة طويل و
هتزهق
مروان : ماشي يا مي

خرجت مي مع مروان بعد اصراره أن يوصلها أوصلها الى
السجل التجاري و انطلق الى عمله دخلت مي المبنى صعدت عدة
ادوار سألت على موظفة فيه أدخلها الساعي اليها بعد أن حصل
على البقشيش دخلت و جلست أمام المكتب الموظف بعد أن سلمت
عليها . و,,,

سلمى ((الموظفة)) : سمعت انك اتجوزتي مبروك
مي : من زمااااان .. دا أنا حامل .. الله يبارك فيكي
سلمى : مين سعيد الحظ بقى
مي : مروان ابن مستر حسن صاحب الشركة
سلمى بتخمين : الطابط المفصول
مي : ما هو رجع المباحث تاني
سلمى : ربنا يهنيكي
مي : ميرسي

ثم استطرد و هي تخرج ملف من حقيبتها : بصي بقى يا ستي انا
عايزاكي تكشفيلى عن المؤسسة دي
سلمى و هي تمسك بالملف : ماشي ايدني يومين و ارد عليكى
مي : يومين الله يخليكي مش اكرر
سلمى : هحاول والله يا مي
مي : ماشي يا حبيبتي .. استئذن أنا
سلمى : استني اشربي حاجة

مي : مرة ثانية
سلمى : ماشي يا مي .. مع السلامة
مي : سلام

خرجت مي من مكتب سلمى ثم من البناية بأكملها استقلت سيارة
اجرة الى عيادة طبيببتها

وصلت بعد عدة دقائق ترجلت من السيارة و صعدت البناية
انتظرت قليلاً ثم ادخلتها الممرضة كشفت عليها الطبيبة و طمأنتها
على حال جنينها و نصحتها بالراحة الكاملة ليثبت الحمل تماماً ثم
بدأت مي حديثها . عرضت عليها موضوع ميرنا فرفضت الطبيبة
و لكن بعد محاولات من مي ارشدتها الطبيبة الى زميلة لها و
اعطتها رقم هاتفها

خرجت مي من عند الطبيبة متوجهة الى منزلها و في الطريق
بينما هي في سيارة الاجرة اتصلت بيها ميرنا و اخبرتها مي الى
ما توصلت اليه

لم تستبشر ميرنا كما توقعت مي أخبرتها أنها ستحدث الطبيبة و
تأخذ منها موعداً اذعنت ميرنا دون اعتراض

أما من ناحية بطلنا الهمام فكان جالساً في مكتبه الى أن اتصل به
اللواء حمدي يطلبه في مكتبه ترك مروان ما في يده متوجهاً الى
مكتب حمدي استذن و دخل ادى التحية العسكرية ثم جلس . و,,,
حمدي : طبعاً أنت عارف أن كل اللي فات دا كان لعب عيال
مروان : فاهم طبعاً

ثم استطرد بحماسة : اديني التقييل بقى يا فندم
حمدي : عندنا عملية كمان شهرين أو ثلاثة ثقيلة اوي اوي أنا
الي هحط الخطة بنفسى

مروان : قولي انه اسماعيل حلمي يا فندم

حمدي : لسه مش متأكدين بس غالبا هو

مروان : اوعد معاليك اني هبذل كل جهدي عشان العملية دي

حمدي : انت قائد العملية .. لازم تبقى هادي و تنسى اي خلافات

شخصية .. دي كمية سلاح كبيرة اووووووي

مروان : شرف كبير ليا يا فندم ثقة معاليك

حمدي : اتفضل أنت دلوقتي

مروان و هو يؤدي التحية العسكرية : تمام معاليك

خرج مروان من مكتب حمديو هو يشع حماس و يتوعد لاسماعيل
و مها معاً

أما من ناحية مي و ميرنا فقد رتبا ميعاد مع الطبيبة باتت ميرنا
مع مي في بيت سالي هذه الليلة

لم تغمض لميرنا جفناً في هذا اليوم طوال الليل تدعي الله و
تستغفره و تلوم نفسها على ما فعلت قرأت آيات من الذكر الحكيم
ثم صلت لله طويلاً ثم دعتة أن يسلم هذا الامر

جاء وقت العملية في الصباح الباكر خرجت الفتاتان و معهما
سالي بعد أن اصرت على الذهاب استقلوا سيارة سالي نحو
العيادة وصلوا بعد طريق طويل

صعدوا المبنى المتواضع ميرنا و مي ترتجفان من الخوف و

سالي كذلك و لكنها تهدأ من روعهما

دخلت ميرنا مع مي الى الطيبة توجست ميرنا خيفة من المنظر و لكن الطيبة طمأنتها و اخرجت و لكن ميرنا تشبثت بها . و ,,,
ميرنا : متسبنيش

مي : مينفعش يا حبيبتي أنا بره متقلقيش
الطيبة : يلا بقي

خرجت مي و قلبها مقبوضاً و خائفة على ميرنا جلست قرابة الساعة ثم بدأت مي تحس بتحركات مريبة بدأت ترعب على ميرنا و سالي تهدئها وجدت جميع الممرضات نفذ صبر مي فدفعت سالي ثم فتحت باب مكتب الطيبة لتجد الطيبة تغطي وجه ميرنا
ميرنا!!!

يتبع...

الحلقة التاسعة و الثلاثون

سيدة تتشح السواد يحيل لمن يراها أنها قد تعدت نص العقد الرابع من عمرها و لكنها في حقيقة الأمر تبلغ اربعة و عشرون ربيعاً

تقف أمام قبر أبيها تبكي بحرقة تدعو الله له أن يغفر له و لكن قرتها و قلة حيلها أجبرتها أن أن تشكو له عن ما آل له حالها . و

””

مي بنبرة الحسرة : شوفت يا بابا حصلي بعدك ايه .. شوفت
اتمرمطت أزاي .. كله اتخلى عني .. كله اتهمني أني قاتلة ..
البيه مكنش عايز يموتني عشان أنا بس حامل .. يارب ريحني
من الدنيا دي .. خدني يارب ريحني من الهم دا
لكنها تذكرت أنها هكذا ساخطة على قضاء الله و قدره . و,,,
مي : استغفر الله العظيم يارب .. سامحني يارب .. بس أنت
عارف أنا بقول كده .. أنا مش زعلانة منهم ياربي .. ربنا
يهديهم

مي و قد زاد بكائها بشدة : ربنا يهديه

مسحت دموعها ثم خرجت و ركبت سيارة الأجرة التي كانت
تتظرها و التي اتفقت مع صاحبها أن يقلها الى الأسكندرية هرباً
من الجميع بعد أن اتهموها بقتل ميرنا

جالسة شاردة في السيارة دموعها اصبحت رفيقتها و الوحشة و
الحسرة و الحزن أصبحوا رفاق قلبها و دربها و التفكير الذي كاد
يفجر رأسها هو رفيق عقلها تضع يدها على بطنها الصغير ..
وليدها هو الامان الوحيد لها الآن

هذا ما تتحمل الحياة من أجله تنتظر اليوم الذي ستراه بين يديها
فلقد قررت أن توهب له ما تبقى من عمرها و أن تكون له الأب و
الأم و الجدة و الجد و كل شيء

أمالت رأسها الخلف لتتذكر ماحدث من البداية منذ وجدت الطيبة
تغطي رأس ميرنا و الدماء حولها

احست أن قلبها قد توقف و الأرض تميد بها كيف و لماذا هل
تمزح الطيبة أم انها الحقيقة وقعت بالارض من أثر الصدمة
جلست على حالها طويلاً

لا تدري كم من الوقت مر بها لا ترى أمامها سوى السواد و
بعدها لاح أمامها خيال مروان يمسك بكتفيها و يهزها ووجهه
حانق عليها و صوت سلوى يتردد في أذنها تقول ((عملتي ايه
في بنتي منك لله منك لله))
و بعدها لم تدري بشيء

فتحت عينها و لا تدري أيضاً كم من الوقت مر بها ساعة ساعتين
يوم يومين و لكن هي عل هذه الحال أسبوع كامل بعد أن أنتهى
كل شيء عزاء و دفن و حداد

قلبت نظرها في أنحاء الغرفة وجدت سالي جالسة بجانبها و ماأن
أفاقت جلست سالي بجانبها و احتضنتها . و,,,,,

سالي : حمدلله على سلامتك يا حبيبتي

مي : ايه اللي حصل .. اه ميرنا

ثم استطردت و قد بدأت تبكي : ميرنا ماتت يا ماما

سالي : ربنا يرحمها يا حبيبتي

مي : أنا السبب .. أنا اللي زقتها على كده

سالي : يا حبيبتي دا قدر ربنا

مي : محدش هيسامحني لا طنط و لا مروان و انكل حسن

سالي : عمك حسن عارف انك ملكيش ذنب و سلوى تقريباً مش

دراينة بالدنيا

مي بترقب : و مروان ؟
سالي و قد بدا عليها الارتباك : هو أما يهدى كل حاجة هتبقى
تمام

ثم استطردت : بيقول أن انتي اللي قتلتها

مي : هو فين ؟

سالي : معرفش

مي : أنا بقالي اد كده

سالي : أسبوع

مي : البيبي جراه حاجة

سالي : لاء صدمة عصبية

مي و قد صدمت : و مجاش يظمن عليا

سالي : يا حبي هو لا يلام دا زعلانه على أخته

طرقت الخادمة الباب تخبرهم أن مروان في الخارج يود أن
يراهما خافت سالي من المواجهة و لكن مي كانت مترقبة صعد
مروان و دخل الغرفة ينظر لها بتوعد فبادلته بنظرة لا تحمل أي
معنى . و , , ,

سالي : أزيك يا مروان

مروان : عايش

ثم استطرد بحزم : سيبينا يا سالي لوحدنا

سالي : طيب بلاش كلام دلوقتي أما تتحسن

مروان : لو سمحتي يا سالي

مي : سيبينا يا ماما لو حدنا

خرجت سالي من الغرفة قامت مي و وقفت قبالته . و , , ,

مي : أنا عارفة أنت عايز تقول ايه و حقك بس اللي مش من
حقك أنك تتهمني أن أنا اللي قتلتها يمكن أنا السبب بس ليه تقول

أنا اللي قتلتها

مروان بغضب : للدرجة دي وصلت بيكي البجاجة .. غلطانة و
بتعاتبيني

مي : أنا مش بعاتبك أنا ببين موقفى
مروان بنبرة الغضب و التوعد : أنتى عارفة لولا أنك حامل كنت
قتلتك باليدي

صعقة كهربائية أثرها سيكون أقل وطئ على مي من جملته
حاولت أن تستجمع قواها لترد عليه و لكن دموعها خانتها
أمسكت ببطنها لكي تهدئ نفسها بوجود صغيرها بداخلها . و,,,

مي : خلاص استنى اربع شهور و موتى
مروان : و ابني يا ست هانم يقول عليا قاتل مش كفاية مامته
مي : خلاص اقتلنا احنا الاتنين

مروان : مش هيرجع اللي راح .. أنا نفسى أعرف ليه عملتى
كده

مي : جايلي بستتجد بيا .. حامل و انت بتقول عليه شمام و كل
يوم مع واحدة تخلف منه ازاي ... و فوق كل دا مش عايز بيبي
مروان بلوم غاضب : و مقولتليش ليه

مي : كنت هتقتلها و تقتله و تودي نفسك فى داهية

مروان : أنتى هبله أقتل أختى

مي ببكاء : أنا كنت خايفة عليك و عليها

مروان : أنتى كدابة وائل قال انه كان عايز البيبي أما روحته

مي : خايف منك .. تكذبني أنا و تصدقه هو

مروان : وائل منهار أكثر مننا مش بيبجح زيك

مي بتحدى : أنا مش بجحة

مروان باصرار : بجحة و ستين بجحة كمان و أنا هندمك على كل

اللي عملتية يا مي هخليكي تندمي على اليوم اللي أخذتى فيه

أختي للموت و قتلتيها
مي بغضب : ما تفوق بقى أنا مقتلتش حد و مضربتهاش على
أيديها قولتلها احملي منه
مروان : بتعيبني في واحدة ميتة
مي : اعوذ بالله أني اعمل كده بس أنا بدافع عن نفسي
مروان : ماشي يا مي اقسم بالله عمري ما هسامحك
مي : طلقني أنا عايزاك
مروان : يعني أنا اللي عايزك .. اما تولدي و اخد ابني هبقى
أطلقك

الحلقة الأربعون

أغلقت عينها بمرارة تتجرع الألم على أثر تذكرها جملته ((أما
تولدي و أخذ أبني هطلقك)) سقطت دموعها بغزارة

تألم قلب السائق المسن من منظرها الذي يرثى له لا سيما أنها
تحمل بداخل أحشائها طفل قرر أن يخفف عنها دون تدخل أو
فضول . و,,,

الرجل المسن (عم جابر) : يا بنتي كفاية عياط دا أنتي من ساعة
ما ركبتني معايا و أنتي على الحال دا حرام عليك نفسيك
مي و هي تمسح دموعها : عادي بقى .. مبقتش تفرق
عم جابر : طيب عشان ضناكي اللي في بطنك .. استهدي بالله و
أرمي حمولك على الله
مي : و نعم بالله يا عم الحج

عم جابر محاولاً استشفاف ما ستفعله : واضح أنك عاملة مشاكل
مع أهلك .. يعني ملكيش حد تروحيله في اسكندرية .. ناوية على
اياه

مي بنبرة تحمل قلة الحيلة : والله ما أنا عارفة يا عم الحج أنا
هروح أي أوتيل أو أأجر شقة

عم جابر و قد خطرت بباله فكرة : أنا بنتي ساكنة في عمارة
حلوة في خالد بن الوليد فيها شقة بتتأجر مفروش و فرشها حاجة
أوبهة خالص

مي و كأنها كالتائه الذي وجد ضالته : ودينى ليها بالله عليك يا
حاج

عم جابر : هوديكي طبعاً يا بنتي أهو بالمرة بنتي تظمن عليكي و
تبقى جنبك

مي بالبتسامة باهتة : ربنا يخليك يا عم الحج .. دا اللي زيك
خلصوا

عم جابر : متقوليش كده يا بنتي .. الدنيا لسه بخير .. خلي أملك
في ربنا كبير .. و مهما حصل معاكي اعرفي أن ربنا إذا احب
عبداً ابتلاه

مي : و نعم بالله

ثم استطردت : عم الحاج ممكن توديني لأقرب محل موبيلات

و في مكان آخر و قبل تلك الأحداث بأربع و عشرين ساعة كان
جالساً خلف مكتبه بالداخلية شارد مهموماً فوجئ برقم مجهول
يتصل به تجاهله عدة مرات و لكن في المرة الأخيرة رد . و ,,
مروان : أيوا

الطبيبة : حضرتك سيادة الرائد مروان عز أخو المرحومة ميرنا
مروان : أيوا أنا

الطبيبة : أنا الدكتورة اللي عملت العميلة
مروان و قد ثار : و ليكي عين تتكلمي يا زبالة دا أنا هوديكي في
ستين داهية
الطبيبة : حضرتك ممكن تتفضل عندي في العيادة أوريك حاجة و
بعدين تغلط زي ما انت عايز
مروان : أنا مفيش بيني و بينك الكلام أنا بيني و بينك المحاكم و
هتتعدمي إن شاء الله
الطبيبة : صدقتي محدش هيقدر يحاكمني اتفضل عندي عشان
أفهمك

أغلق مروان الهاتف دون إجابة و خرج من مكتبه و استقل
سيارته نحو عيادة الطبيبة فابالطبع لم ينسأه مدى الحياه و صل
و لم يهتم بصف سيارته سعد و لم ينتظر الدور اقتحم مكتب
الطبيبة . و,,,

الطبيبة : اتفضل يااستاذ مروان
مروان : عايزة تقولي ايه
الطبيبة : استريح عقبال ما اجيبلك الورق
مروان : اخلصي مش جاي اتضاييف أنا
قامت الطبيبة و و حملت ملف في يدها و اعطته مروان التقطه
منها بعنف تصفح ورقاته . و,,,
مروان : مش فاهم حاجة

الطبيبة : التقرير دا بيثبت أن أخت حضرتك كان في نسبة من
المخدر في دمها و دا أدى للنزيف اللي أدى للوفاة
مروان بعد تصديق : أنتي اتجننتي أنتي عايزة تغلطي في واحدة
ميتة عشان تبرئي نفسك

الطبيبة و قد بدأت تنفعل : أنا مش مجبرة أني ابرلك لأن

بسهولة اوي أما المحكمة هتطلع هتعرف أن دا من الطب الشرعي
و صحيح و حاجة كمان حضرتك لازم تشوفها

مروان : ايه

وضعت الطبية يدها في جيبها و أخرجت ورقة التقطتها منها
مروان بالعنف المعتاد منه في الفترة الأخيرة تفاجئ أنها بخط يد
ميرنا تخبر بها أن لا مسئولية للطبيبة في موتها و أنها تناولت
دواء على قائمة المخدرات لتسبب لنفسها نزيف و تموت
مروان بصدمة : معقولة ؟ !

الطبيبة : أظن حضرتك أتأكدت أن دا خط ايد أختك

مروان و قد أدمعت عينه : الغيبة المتخلفة

الطبيبة : أنا حببت أقولك كده عشان شوفت يوم الوفاة اللوم
الفضيع اللي حصل على مدام مي و اتهاكم لها بقتلها .. أنا عايزة
أقول لحضرتك أن مدام مي عملت كل حاجة عشان العملية دي
تمر بسلام اشعة و تحاليل كذا مرة و شددت عليا و عرضت عليا
فلوس كتير عشان أكون حريصة على مدام ميرنا .. و مرضيتش
تحدد معاد العملية الا لما تأكدت أنني مش طبيبة مشبوهة أن
عملت كده بدافع شفقتي على أختك و اللي زيها اللي أضحك
عليهم

لم يرد و أصبحت لا تراه لأنه خرج يركض نزل السلالم بسرعة
لدرجة انه تعثر أكثر من مرة استقل من سيارته و توجه نحو بيت
سالي بسرعة جنونية و وصل و فتح باب السيارة و حتى لم يهتم
بغلقه توجه نحو الباب و أخذ يدق الجرس بجنون فتحت له
الخادمة و هي تبكي دفعها و أخذ ينادي باسم ((مي)) و لكن لا
حياة لمن تنادي

وجد سالي أمامه مكفهر وجهها منه تنتظر له بغضب و لووم لاحظ

ذلك توجه نحوها . و,,,
مروان : مي فين يا سالي
سالي : بنتي هربت يا سيادة الرائد

هاهي الصدمة الثانية مي هربت و تركته و لا تلام فهي حقاً
تحملت الكثير سقط على ركبتيه من الصدمة . و,,,
سالي بحدة : ها حسيت دلوقتي
مروان بصوت باكي : طلعت مظلومة يا سالي أختي اللي مونت
نفسها .. ظلمتها تاني يا سالي ظلمتها تاني

و قد دخل في نوبة بكاء مرير على ما فعل بمي

و من ناحية أخرى كانت مي قد وصلت أرض عروس البحر
المتوسط توقفت عند أول متجر للجولات و ابتاعت واحداً و
مجموعة من خطوط الهاتف ثم عادت الى السيارة مرة أخرى
قادها العم جابر نحو حي ميامي شارع خالد ابن الوليد صف
السيارة أمام عمارة جديدة الى حداً ما

نزل الى البواب ليتفق معه و يحاول تقليل السعر و لكن مي نزلت
من السيارة و قالت له انها لا يهتمها السعر و بالفعل اتفقوا صعودوا
الى الشقة فتح لها البواب الشقة اعطته بقشيش ثم نزل دخلت و
أدخلت العم جابر وجدت الشقة نظيفة و مرتبة و فخمة الى حداً
بينما توجه عم جابر لينادي ابنته

جلست مي تستريح على أحد الارائك فكت حذاءها و أزالته نظراتها
الشمسية التي كانت ترفع بها شعرها و بعد برهة وجدت العم

جابر و معه ابنته السيدة التي يبدو عليها الادب و الرقة تبدو في
أواخر العشرينيات أو أوائل الثلاثينات

وقفت مي لكي ترحب بها شعرت ((أمنية)) أبنة العم جابر بكمية
الحزن التي بداخل عين مي فاقتربت منها لتضمها تعجبت مي في
البداية و لكنها كانت حقاً بحاجة لذلك و بعد العناق الذي دام

حوالي الدقيقة أجلستهم مي . و,,,,,

عم جابر: دي أمنية بنتي بقى يا ست مي

مي : العفو يا عم جابر ايه ست مي دي قولي يا مي بس هو أنا
مش زي أمنية و لا ايه

أمنية : عندك حق يا ميوشتي والله

اعتصر مي على أثر نعت أمنية لها بـ(ميوشتي) فهذا ما يلعبها به
حبيب قلبها و جارحها

ثم تنبعت لحديث أمنية : والله يا مي أنتي ربنا بعثك لي نجدة
..جوزي مهندس بحري و على طول مسافر بيسافر 6 شهور و
يجي شهر هتلاقيني أنا و ولادي عندك على طول هنصدقك
مي : يا خبر أزاى تقولي كده دا أنتم تنوروني والله عندك بقى
ولاد أد ايه مشاء الله ؟؟

أمنية : عندي ردينة عندها 4 سنين و عمر عنده سنة و نص

مي : ماشاء الله ربنا يخليهمولك

أمنية : ربنا يخليكي يا قمر و يقومك بالسلامة

مي : ميرسي

أمنية : شكل كده الحمل مظبطك

مي : آآه والله محتاجة أروح لدكتور

أمنية : أحنا دلوقتي نتغدى و تريحي شوية و بعدين أوديكي عد
دكتور شاطر أوي

مي : ربنا يخليكي مش عايزة اتعبك
أمنية : تعبك راحة و بعدين تعب ايه دا أنا ربنا بعتلي أخت عسل
كان نفسي فيها من زمان

أحست مي بالراحة بعض الشيء و جو الالفه من كلام أمنية و
حفاوتها بها و أحست أن الايام القادمة لن تكون صعبة مثل
الطائفة و لكنها تذكرت شيئاً مهماً يجب فعله

مهاتفته....

الحلقة الحادية و الأربعون

ظل على حالته الكئيبة وقت ليس بالطويل حن قلب سالي عليه و
لكنها تذكرت ما فعل بالبنتها و أنه سبب هروبها و لأن سالي
تعرف طباع أبنتها جيداً تعرف أنها لن تعود بسهولة لو قررت في
الأساس أن تعود قطع بكائه و تفكير سالي صو رنين هاتفه نظر
الى الشاشة ليجد رقماً ظل ينظر الى الهاتف و لا يدري ما يفعل .

و...و...

سالي : ما ترد

مروان : رقم غريب

سالي بنبرة خائفة : رد يمكن يمكن تكون البنت جرالها حاجة و

بيتصلوا بيك

رد مروان سريعاً : ألو

ظلت صامته قليلاً

مروان : نعم

مي : نعم الله عليك يا سيادة الرائد
انتفض مروان من على الأرض سريعاً . و,,,

مروان ملهوفاً : مي

مي : أيوا مي

مروان : مي حبيبتي أنتي فين

مي : أنا مش حبيبتك

مروان : مي قوليلي بس أنتي فين و أنا أجيلك و مستعد أعملك
اللي أنتي عايزاه

مي : أنسى أنك تعرف مكاني ثاني اصلاً

مروان : مي بلاش جنان مينفعش اللي أنتي بتعمليه دا

مي : الجنان دا أنت اللي وصلتني ليه

مروان : يا مي أنا مكنتش حاسس بنفسي حطي نفسك مكاني
مي : اشمعني أنت محطتش نفسك مكاني و أنت و ربنا شاهد و
عالم أنا مقهورة على ميرنا الله يرحمها أزاي و كنت بتمنى أكون
أنا مكانها

مروان : حقك عليا يا مي .. بس أرجعي عشان خاطري .. بلاش
تفكري فيا فكري في ابننا أو بنتنا اللي بطنك

مي : قصدك اللي كان في بطني

مروان مصدوماً : نزلتي البيبي يا مي

مي : مش أنا اللي نزلته معاملتك معايا و اللي آخرها كانت
الضرب اللي أنت كنت هتضربهولي لولا ماما و الخدامين هي اللي
موتت ابني

مروان : مي أنتي بتهزري صح

مي : و في حد يهزر في حاجة زي دي ..

ثم استطردت : أنا بعرض عليك أنك تنفذ تهديدك ليا خلاص

مبقاش فيه بيبي ابعثلي ورقة طلاقي عند ماما و أنا أقولك على
مكاني عشانتيجي تقتلني
سالي و قد طف كيلها من متابعتها للمكالمة ذهبت نحوه و خطفت
الهاتف من يده . و , , ,
سالي : مي حبيبتي مينفعش كده أرجعي و نتفاهم و أنا هخليه
يعملك اللي أنتي عايزاه
مي بنبرة متهمكة : أهلاً اهلاً مدام سالي صاحبة أشهر بيوتي
سنتر في مصر وحشتيني والله
سالي : في ايه يا مي

مي بنفس الهدوء : مفيش يا حبي أنا سبتها لكم مخضرة أشبعي
بيه بقى مش دا اللي أنتي واقفة في صفه و مكنتيش عايزاني
أطلق حتى بعد ما كان عايز يضربني مش أنا اللي غلطانة أه أنا
فعلاً غلطانة
ثم استطردت غاضبة : غلطانة عشان عيشت حياة فيها أب أناني
و متحكم و أم باعتني عشان شغلها غلطانة و اتهورت عشان
متعودتش من و أنا صغيرة أن حد يوجهني أنا الي ربيت نفسي
بنفسي

ثم اغلقت الخط اقلت سالي بنفسها على أقرب أريكة و كذلك هو و
الصدمة و الحزن يخيمان على الأجواء

عادت به ذاكرته الى اليوم الذي جاءت مي فيه لهم المنزل لتترجاه
هو و حسن و سلوى للعفو عنها تذكر كيف نهرها هو و أمه كان
حسن يدافع عنها و لكن هو و أمه لم يرحماه . و , , ,
سلوى بحدة : أنتي جاية ليه ليكي عين تورينا وشك يا وش
المصايب أنتي

مي بصوت باكي : مهما قولتي أنا مش هزعل منك عشان حاسة
باللي أنتي فيه بس والله العظيم أنا مقهورة أكثر منكم مقهورة
على المرحومة و حاسة بالذنب و حياة ابني الذنب هيموتني
سلوى بنفس لهجتها العدائية : يارب يا شيخة تريحنا منك و من
همك

حسن مدخلاً منفعلاً على سلوى : ايه اللي أني بتقوليه دا بعد
الشر عليها

ثم استطرد معتذراً لمي : معش يا بنتي الصدمة شديدة عليها
مي : أنا عارفة يانكل و مش زعلانة منها
مروان بحدة : أنتي جاية تتسهوكي عايزة ايه .. اقولك أنا مش
عايز تبقي زي الست ماما تشيلي لقب مطلقة .. دا بعدك يا ماما
هطلقك و أخذ ابني منك

سلوى : أيوا احنا اللي هنربيه مش ممكن نسيبهاولك

خرجت مي منهارة من فيلا حسن حاول حسن اللحاق بها و لكنه
لم يفلح عاد الى الفيلا ناظراً بحنق لمروان و سلوى . و , , ,
حسن : ايه أنتم معندكوش دم قهرتوا البنت منكم لله
سلوى : و هي قهرتنا قهرة قليلة دي قهرتني على الغالية ربنا
ينتقم منك يا مي يا بنت سالي

حسن : بدل ما تقدي ترمي كل الذنب و اللوم على مي لومي
نفسك يا هانم ما هو أنتي لو واخدة بالك من بنتك و ربتيها كويس
مكنش عملت كده و أظن مي مقاتلش لميرنا روعي اغلطي مع
وائل دي حلت الموضوع مرة و بنت المغفلة عكيته حليته تاني و
جرى اللي جرى

استطرد موجهاً حديثه مروان : و لو كنتي ربيتي برضو مكنش

البيه عرف الاشكال دي و لا دخلها بيتنا .. عايز تصدق وائل و
تكذب مراتك .. اخص عليك و عليها

و تذكر أيضاً عندما كان يريد أن يعيدها لبيتهم رغماً عنها و أبت
هي تذكر و هي يتجرع المرارة كيف رفعه يده ليضربها و سالي
منعته تذكر نظرة عينها له في هذه اللحظة و كلامها له عندما
أفتلته سالي لينقض عليها و كلماته أوقفتها . و,,,
مي : أعمل اللي أنت عايزه أنا عارفة أنني غلطانة والله لو موتني
ربنا هيجزيك كل خير تعالى يا مروان اضربني و موت ابنك يلا ..
مستني ايه

سقطت منه دمة أغمض عينيه و قبض على كفيه من الألم كيف
فعل هكذا بها و هي كان تترجاه ليبقى معه و يعفو عنها كيف
صدق وائل اللعين و كذب محبوبته و شريكة حياته

قام من مكانه يركض نحو الدرج بسرعة متوجهاً نحو غرفتها فتح
الباب و دخل جلس فوق السرير وجد عليه قميصاً قطنياً يخصها
سحبه و استنشق رائحتها منه و ضمه اليه

صعد سالي خلفه لترى ما سيفعل وجدته محتضناً قميص مي و
هو مازال على حالته . و,,,

سالي : مي غلطت أه بس غلطنا أحننا ناحيتها كان أكبر
توجه سالي نحوه و جلست بجانبه و ربتت على كتفه . و,,,
سالي : بتقولي أنا غلطانة يا ماما و اتهورت بس عشن من
صغيرة بتصرف لوحدي عيشت حياة فيها أب أناني و أم انانية

ثم استطردت : أكيد بعدت عشان تحمي ابنها من اللي جرالها

نظر مروان لسالي ثم قال بنبرة قهر و حسرة : البيبي مات يا سالي...

يتبع...

الحلقة الثانية و الأربعون

كانت سالي متأكدة تماماً أن مي تكذب فا حملها لم يحدث له شيء و أنها لن تقتل ولدها و تجهضه و أن سبب هربها في الأساس هو ذلك الطفل و لكنها آثرت أن لا تخبر مروان فهي لا تضمن ردة فعله و حتى تتأكد أيضاً ربما يكوند كلامها صادقاً

أما مي فلم تشعر لحظة بالذنب مما تفعل هو من اضطرها و جميعاً ظلموها و أولهم هو و أمها و هي أيضاً ظلمت نفسها

أخذت قراراً أن تنسى هذا الجحيم و تعيش فقط لوليدها القادم تعتمد على نفسها لينعم وليدها بأجمل حياة و تكون له أحن أم و أب أيضاً

خرجت من الغرفة بعد أن مسحت دموعها على إثر مكالمة
جارتها وجدت أمنية وولديها جالسين ابتسمت لها أمنية فردت
لها مي الأبتسامة و توجهت نحو (عمر الصغير) لتحمله ضحك
لها فضمته و أخذته و أتجهت نحو أمه و جلست أمامها . و ,,,
مي و هي تنظر للصغير : جميل ماشاء الله

ثم أشارت للصغيرة أن تأتي إليها فركضت ردينة ذات الأربع
أعوام سلمت على مي و جلست بجانبها . و ,,,
مي : أنتي عندك كام سنة يا رودي
أشارت لها باصابعها برقم أربعة فقبلت مي رأسها . و ,,,
أمنية : عايزة ولد و لا بنت
مي : كل اللي يجيبه ربنا كويس .. بس أنا نفسي في بنوة جميلة
شبه رودي كده

أمنية : ربنا يديكي يا ستي بنوة قمر شبهك أنتي
ثم استطردت لمحاولة جذب حديث مع مي : و لا بقى بابا البيبي
من الرجالة اللي بتحب الولاد
مي بنبرة محبطة : هو كمان نفسه في بنوة
أمنية : ربنا يصلح الأحوال ما بينكم .. بس هو أنتي لابسة أسود
ليه يا حبيبتي

مي : أخت جوزي
أمنية : البقاء لله

مي : الملك و الدوام لله

ثم استطردت بعد برهة : أمنية الله يخليكي أنا عايزة عنوان دكتور
كويس ضروري عشان أنا ضهري واجعني بقاله يومين
أمنية : ماشي يا حبيبتي قوليلي بس عايزة تروحي امتي و أنا
هوديكي

مي : أنا مش عايز تعبك
أمنية : يا ستي و لا تعب و لا حاجة . جهزي نفسك أنتي كده بعد
المغرب و أنا هكلمه دلوقتي أخذ منه ميعاد
مي بنبرة ممتنة : ربنا يخليكي يا أمنية يارب
أمنية و تشرع بالقيام و تحمل صغيرها : طيب بصي أدخلي أنتي
ريحي شوية لحد معاد الدكتور و أنا هنيم العيال دي و أول ما
تيجي الدادة بتاعتهم هجيلك و ننزل
مي : ماشي يا جميل

شرعت بالقيام لتوصلهم الى الباب فا أوقفتها أمنية ة أجبرتها
على الجلوس لتستريح

اقتعت سالي مروان بالنزول معها الى الطابق السفلي و تناول
الغداء جلسا على المائدة ينظران للأطباق . و,,,
مروان : طيب هي ممكن تروح فين
سالي : معرفش

مروان : أنا هبعت ناس كل الاوتيلات و الشقق المفروشة تدور
عليها

سالي : صح كده و أنا من ناحيتي هدور برضو

قاطع حديثهم صوت هاتف مروان ليعلن أن المتصل هي ((سلوى
)) . و,,,

مروان : نعم

سلوى : أنت فين

مروان : عند سالي

سلوى : أنت حنيت للهانم و لا ايه

مها : كده برافو عليك أوي و لازم تشتغل باليدك و سنانك عشان
الصفقة امشي و ندخل في اللي بعده
وائل : عنيا يا كبيرة

و من ناحية أخرى على بعد مئات الكيلو مترات حيث عروس
البحر الابيض المتوسط المدينة المرية
اصطحبت أمنية الى أحد أطباء النساء و التوليد المعروفين

استقلت السيدتين سيارة أجرة و توجهوا نحو عيادة الطبيب
وصلوا بعد حوالي ربع الساعة ترحلوا من السيارة صعدوا الى
عيادة الطبيب سألوا الممرضة فأخبرتهم أن عليهما الانتظار
قليلاً

جلست مي و أمنية متجاورتين كانت أمنية تحاول فتح حديث مع
مي و لكن مي بعالم آخر تنظر الى كل سيدة يجلس بجانبها زوجها
و تتخيل أن مروان هو من بجانبها يحاوطها بذراعيه يتحسس
بطنها و يجادلها على اختيار الاسماء

اشتاقت الى كل شيء فيه أحضانه رائحته لمستته حي عصبيته
المفرطة رغم كل ذلك لا تستطيع كرهه عضت على شفيتها المأ و
تمتت بـ (صبرني يارب)

قطعت أمنية حبل أفكارها تخبرها أنه جاء دورهم دخلت مي الى
الطبيب و معها أمنية حيوا الطبيب ثم جلستا قبالتها . و ,,
أمنية بروح مرحة: شوفت أهو يا دكتور هشام بجيبك زباين
د. هشام : ربنا يخليكي يا مدام أمنية و أشوفك زبونة عن قريب

أمنية : لا كده الحمد لله .. البركة في مي بقى
د. هشام : ها يا مدام مي أمنية بتقول ضهرك تعبان
مي : أيوا يا دكتور من فترة الوجع بيروح و يجي
د. هشام : أنتي في الشهر الخامس

مي : أيوا

د. هشام : عادي وجع الظهر في الوقت دا لو مفيش راحة .. طيب
عملتي سونار
مي : لاء

قامت مي الى فراش الكشف و استلقت عليه و بدأ الطبيب
بفحصها بعد أن جهزتها الممرضة أنتهى الطبيب و مسحت
اممرضة الجيل لمي و هندمت مي ثيابها و قامت نحو المكتب .و

”

د. هشام : زي ما توقعت البنات بتتعب الظهر
مي بالشراقة : بجد يا دكتور بنوته
د. هشام : و ان شاء الله تبقى زي القمر شبه مامتها

فرت من عين مي دمة فرحة تحمد الله بأن استجاب دعوتها

الحلقة الثالثة و الأربعون

أخبر مروان حسن بما حدوث و هروب مي و فقدان الجنين
بالطبع نهره حسن بشدة و نهر سلوى أيضاً و لام سالي

فا المفروض بدل من أن يغضب مروان من مي و يفعل بها كل
ذلك و يلومها كان الأولى به أن يلوم نفسه و يعاتب حاله فهو من

أقحم وائل في حياتهم

و كذلك الحال لدى سلوى فقد أعماها حزنها على أبنيتها بصريّةً
و قلب و ألقت باللوم و الحمل على مي المسكية فقط كان يجدر
بها أن تلوم نفسها على تقصيرها في تربية أبنيتها و مراعتها و
الإفراط في الحنان و عدم الحزم الذي أودا بحياة ميرنا و كاد أن
يضيع مروان

و سالي نالها نصيباً من اللوم أيضاً فهي أساس المشكلة فهي من
تخلت عن مي بسبب عملها و تسببت لها في عقدة نفسية لأنها لم
تجد من يوجهها و يرشدها فكانت مي دليل نفسها

الجميع أخطئ و كانت مي الضحية الوحيدة بعد ميرنا رحمها الله

أنه قرض الشمس الذهبي يبعث بخيوطه الذهبية ليتخلل بين
ستائر غرفة بطلتنا الحساء و يدغدغ رموشها الطويلة لتفتح
عينها الفاتنة و تعتدل في جلستها و تتحسس بطنها بأناملها
الرقيقة و تزيح الأغذية لتقوم بنشاط غير معهود لها في الأيام
الطائفة

قامت و خرج من الغرفة متجهة الى المرحاض لتغتسل و تنتهي
لتجفف نفسها و ترتدي ثوبها القطني الأبيض الفضفاض الذي
يتناسب مع وضعها الجديد

توجهت نحوو المطبخ و سكبت لنفسها كوب من العصير الطبيعي
و قطعت كعك وضعته في الصحن و توجهت الى الشرفة بعد أن
أخذت حاسوبها الشخصي

جلست على المقعد الموضوع بجانب السور لتتعم بمنظر المياه
الذي يبعث السرور و راحة البال للناظر شغلت حاسبها بعد أن
ارتشفت العصير و تفقدت بريدها الشخصي

لتجد رسالة من سلمى موظفة السجل التجاري التي كلفتها
بالكشف عن سجل مؤسسة مها التجاري لتجد المفاجأة

مها شريكة إسماعيل حلمي
السجل التجاري غير نظيف و لكنهم بـ(الكوسة) جعلوه نظيف

شهقت مي على أثر هذا الخبر (اسماعيل حلمي) عدو مروان
اللدود

إذن يريد أن يؤذيه مجدداً لا لابد من الموضوع أكبر من ذلك بكثير
قررت مي أن لا تأخذ أي خطوة قبل أن تؤمن مؤسسة حسن و
تجد بديلاً لهذه الصفقة المشبوهة أو أن تتمها دون أي خسائر

و في ذلك الوقت كان مروان جالساً خلف مكتبه في إدارة المباحث
شارداً مهموماً حزيناً على زوجته التي فرط من فرط غضبه منها
و على ولده الذي ضاع نتيجة تهوره و عدم سماعه لأمه بعد أن
كان كل شيئاً على خير ما يرام مع أجمل و أرق زوجة تحمل
بداخلها أجمل طفل عاد إلى عمله بعد تكريمه ضاع كل شيء لم
يبقى له سوى عمله و الألم الذي يتجرعه لماذا يا معشوقاتي

تحملتني طويلاً و تركتني عندما أحتجت اليكي

قطع شروده دخول أحد العساكر عليه يخبره أن سيدة حسناء
تنتظره في الاستراحة في الأسفل تمنى أن تكون مي و لكن ليس
بهذه السهولة أمر العسكري بالأنصراف ثم خرج بعد برهة ماشياً
مشيته المتبخرة المتعجرفة المعتادة ليصل الى الاستراحة

ليجد سيدة حسناء فعلاً و لكن حسننها غير نظيف تنتظره و تبتسم
له شعر بالحنق على إثر رويتها مشى لها وقف أمام طاولتها . و

”””

مروان : أهلاً .. نعم

مها : البقاء لله يا مروان

مروان : الملك و الدوام لله .. عايزه ايه برضو

مها : مينفعش أجي أعزيك يعني

مروان : مش شايفة أن دا مكان شغل و مش أي مكان كمان
يعني

مها : عايزاك ضروي و مش لاقياك لا بيتك و لا في بيت باباك
مروان : نعم

مها : قلبي عندك يا مارو مكنتش أتوقع أبدا أن مي تهرب و
تسيبك

مروان مستفهماً : و أنتي بقي مين قالك أنها هربت

مها : مصادري الخاصة

مروان : دا أنتي مرقباني بقي

مها :توء توء .. مش مرقباك بس باخد بالك منك بس

مروان و قد نفذ صبره : عايزه ايه يا مها

مها : عايزاك في شغل

مروان : قولي اخلصي

مها : مش هينفع هنا تعالى نروح نفطر في مكان قريب
مروان : مينفعش اسيب شغلي .. و الأهم أنا مش عايز أفطر
معاكي اصلاً

مها : طيب تعالى نروح مكتبك الكلام اللي عايزة اقوله لك مينفعش
يتقال على الملاً

مروان : اللهم طولك يا روح .. قدامي على المكتب

توجهوا نحو المكتب جلس هو خلف مكتبه و هي في المقعد
المجاور للمكتب .و,,,

مروان : انجزي ورايا شغل .. عايزه ايه بقى؟

مها : عايزة سلامتك

مروان : مها لو عندك حاجة قولوها لو معنديش اتفضلي من
غير مطرود أنا دماغي مش فايقالك بصراحة
مها : أنا عارفة أن هروب المدام تاعبك نفسياً و عندك حق يا
خرابي دي فضيحة

مروان و قد غضب : مها لمي نفسك و متجبيش سيرة مراتي
على لسانك و اخلصي قولي عايزة ايه الا اقسم بالله هقوم أطلع

غلي فيكي

مها : شغل

مروان : روعي لبابا الشركة أنا مبقتش مسؤول خلاص

مها : لاء شغل ليك أنت و ترقية و تكريم و فلوس كمان

مروان : دا ايه دا كله .. ايه الكرم دا

مها : عشان تعرف بس أنا بحبك الخير أد ايه

مروان : و دا بلوشي كده

قامت من مقعدها و توجهت الى مكانه و اسندت أحد يديها على
المكتب و الثانية على مقعده لتحاوطه تماماً . و,,
مها بنبرة حب : لو عليا يا حياتي اديك عمري كله .. بس الامر
خارج سيطرتي

مروان و لا يظهر عليه شيء : في ايد حسين بيه و لا ايه
مها : لاء

مروان : امال

مها : بص يا مارو في عملية سلاح هتدخل البلد كمان كام شهر
كبيرة أوي أنا هقولك على تاريخ ووقت و مكان التسليم عشان
تقبض عليهم

مروان : مقابل ؟!

مها : تغمي عنك عن عملية تانية خالص .. أنا عارفه أنك ضد
كده .. بس أنا عايزاك تفيد و تسفتيد

مروان : و دا لصالح مين

مها : كنت مفكراك اذكى من كده

مروان : اسماعيل طبعاً

مها : عليك نور يا حبي

مروان : over my dead body

مها ... come on baby : العملية كده كده هتتعمل بس
تتعمل بقى و انت تستفيد و أحنا نستفيد .. و لا تتعمل و أنت تترفد
تاني بفضيحة و برضو الشحنة هتدخل

مروان : اترفد مش هخسر اكر من اللي خسرت

مها و قد مالت لمستواه أكثر و اقتربت منه أكثر و أكثر : حبيبي

أنت مخسرتش حاجة هي اللي خسرت

مروان و هو ينظر لها نظرة ثابتة لا يتحرك

مها بنفس الهيئة و النبرة : شغلك و أهلك و أنا حواليك طظ فيها
بقي

مروان و قد أنفعل : متجبيشش سيرتها يا مها الا اقسم بالله
هدفك هنا

دفعها و قام من مكانه توجهت نحوه و قفت أمامه و ركزت نظرها
نحو عينيه لمحاولة التأثير عليه و كأنها تذكره بتلك العينين التي
كان يعشقهما سابقاً . و,,

مها بنبرة عشق : مروان حياتي أنا بعشقتك و عايزاك جنبي و
صدقني أنا ندمانة على كل اللي عملته

و مش عايزة حاجة من الدنيا دي الا انك تبقى راضي عني
لم يصدر من مروان أي رد فعل بل ظل ينظر أمامه
ظنت مها أنه قد حن لها و أثر به كلامتها مها لا تكذب و لكن
مروان لن يسامح

نظرت له نظرة حب أعمق و ارتفعت لمستواه لتطبع على شفثيه
قبلة بعد أن همست له بـ(حبيبي) تفاجئ هو بردة فعلها من فرط
المفاجأة

بقي لبضع ثواني لا يفعل شيء و لكنه لاح له خيال مي تنظر له
فأبعد تلك اللعينة عنه سريعاً و بعنف . و,,,

مروان : انتي اتجننتي يا حقيرة أنتي

مها بصدمة : بقيت مجنونة و حقيرة عشان لسه بموت فيك
مروان : انتي ناسية انك متجوزة و أنا كمان .. اصلاً ناسية أنتي
عملتي فيا ايه .. مها أنا بحب مي و مش هحب غيرها .. سلمي
بقي للامر الواقع

مها و قد اقتربت منه و أمسكت بذراعه مرة أخرى لمحاولة تقبيله
مجدداً لكنه باغتها بأن أمسك خصلات شعرها بين يده . و...

مروان بانفعال : أنتي مبتهزقيش و لا غرورك مش قادر يصورك
أني مبقتش عايزك و اتجوزت غيرك
مها : أنتي بتاعي أنا أنا و بس و هتجيلي راعع يا مروان و
هاخدك في حضني بس بعد ما أندمك
مروان و قد ضحك سخرية : مستني أنا اليوم دا .. يلا يا قطة
بره

لملت مها حاجيتها و خرجت تتوعد لها أما هو فقد جلس مرة
أخرى على كرسيه و قد زاد همه فهو يعرف أن مها ورائها الكثير
و الكثير وضع يده على رأسه و خلل اصابعه بين خصلات شعره
رفع بصره ليقع على صورته مع مي الموضوعه على مكتبه
ابتسم ابتسامة باهتة . و
مروان بعشق : وحشتيني أوي .. وحشني حضنك .. وحشني
صوتك وحشتني لمستك

قام من على مكتبه و سحب سترته وخرج من المبنى استقل
سيارته متوجهاً نحو شركة أبيه وصل و دخل المبنى صعد الى
حيث اتمكاتب ليجد حركة غير طبيعية بالشركة الجميع يردد
((الصفقة باظت)) صقع على أثر هذه الجملة فخراب الصفقة
يعني افلاس المؤسسة توجه سريعا نحو مكتب ابيه دخل دون
استئذان . و,,,

مروان : بابا ايه اللي أنا سمعته دا
حسن : مازن بعث فاكس بيقول أن مها مش عايزة الصفقة دي و
بتعذر عنها لأن شريكها مش عايزها
مروان : و شريكها دا يطلع اسماعيل حلمي صح
حسن : عرفت منين

مروان : عملوا عليا رباطية ولاد...
حسن : هنعمل ايه في المصيبة دي
مروان : اهدى يا بابا كله هيتحل
حسن : اهدى ايه و زفت ايه أنت كمان أنا كده هفلس
مروان : يا بابا اكيد لها حل
حسن : حل ازاي و أنت و أمكم طفشتوا اللي كانت هتحلها

آآه يا قلبي عزيزتي احتاجكي مرة أخرى .. حبيبتي عودي لي ..
حبيبتي لم يعد شيء في الحياة يضاهي قربكي مني .. حبيبتي
اشتقت لكي .. حبيبتي عودي الي فا أنا اعشقتك

يتبع...

الحلقة الرابعة و الأربعون

مضت أيام في غاية الصعوبة على حسن و مروان فا عندما تصلح
ناحية تخرب الأخرى مازن و حسين و مها قد اتفقوا على ايقاعه
و البنك يطالبهم بسرعة السداد و الصحف بدأت تنشر

هل سيتهرب حسن عز من سداد القرض

حسن عز على وشك الافلاس

هل سيستغل حسن عز منصب ولده بالداخلية ليتعدى الأزمة

الأمر يزداد سوءاً و لا أحد يملك الحل

وقعت أحد هذه الصحف في يد مي و هي في أحد المتاجر الكبرى
تتسوق صدمت من ما ينشر فا حسبت حسابه حدث عادت سريعاً
الى المنزل دون استكمال شراء حاجيتها

وصلت و ما أن دخلت حتى سحبت وضعت احد خطوط الهاتف
التي اشترتها في هاتفها و هاتفت زينة صديقتها التي تعمل في
مؤسسة حسن . و,,,

زينة : ألو

مي : أيوا يا زينة

زينة : مين معايا

مي : أنا مي

زينة : مي حبيبتي انتي فين

مي : مش مهم أنا فين ناو .. المهم ايه اللي حصل

زينة : العقربة اللي اسمها مها اتفقت علينا مع مازن و حسين و
قالت انها مش هتاخذ الحديد من عندنا و دا كله طبعا انتقام من
مروان لأن في ناس بتقول انها شافتها خارجة من مكتبة معيطة
باين الصحافة الصفرا لقطتها

مي : طيب بصي يا زينة انا عايزة منك خدمة

زينة : تحت أمرك

مي : صوريلي العقود يا زينة و ابعتها لي على الميل دلوقتي و
بالليل الساعة 12 افتحي الياهو عشان هقولك تعملي ايه

زينة : اوك

مي : زينة مش عايزة حد يعرف اني كلمتك

زينة : يا مي مينفعش حرام عليكى دا منهار خالص

عصر قلب مي الماً عليه و لكن لم يشفع له : زينة دا مش
موضوعنا بليز اعلمي اللي بقولك عليه
زينة : ماشي يا مي

و ما أن انتهت زينة من مهاتفة مي حتى أرسلت لها العقود
جلست مي طوال النهار تتفقدّها بتركيز شديد تبحث عن ثغرة
لتخرج حسن من المأزق و بعد ساعات و ساعات احست مي
بالغباء الشديد الشرط الجزائي سيدفعه مازن و لكن لن يغطي و
لكنه كبير لدرجة تأديب مازن و ربما يجعل مازن يعترف على مها
بشيء

قطع حبل أفكارها و تخطيطها دخول أمنية عليها تصرخ في
وجهها . و,,
أمنية : يا بنتي حرام عليكى نفسك و اللي في بطنك انتي على
قعدتك دي من الصبح
ثم استطردت و هي تتفحص أكواب النسكافيه الموضوعة على
الطاولة بجانب الاوراق و الحاسب : كل دا نسكافيه انتي عايزة
تقتلي نفسك

مي : يا أمنية الموضوع كبير حمايا هيدخل السجن و مش بعيد
مروان يتضرر في شغله

أمنية لم ترد و لكن ابتسمت بخبث
مي و قد فهمت : أوعي دماغك تروح لبعيد أنا بعمل كده بس
عشان بنتي و عشان انكل حسن دا زي بابا و افضاله عليا كتير
أمنية : أنا قولت حاجة ...
ثم صمتت برهة و ضحكت

مي : في ايه يا عبيطة بتضحكي ليه

أمنية : بتحبيه

مي : عادي يعني

أمنية : طيب عيني في عينك كده

مي : أمنية مش وقتك بجد

أمنية : طيب عيني في عينك بس

لم تستطع مي وضع عينها بعين أمنية تحبه بل تعشقه نظرت

لأمنية ثم ابتسمت

مي : للأسف مش قادرة محبوش

أمنية : ليه بقى كل دا

مي بنبرة حسرة : بعد كل دا بتقوليلي ليه .. بيصدق القاتل
الحقيقي و بيكذبني .. أنا غلطت و غلط كبير كمان بس مكنتش

استحق كل دا

أمنية بنبرة الاخوت الناصحة : يا حبيبتي كل الرجالة كده .. و

كمان الصدمة كانت كبيرة عليه

مي و هي تتحسس بطنها بأناملها : كنت مستعدة استحمل منه

أي حاجة الا ياخد بنتي مني

أمنية : يا بت أكيد كان بيقول كده في لحظة شيطان

مي : يمكن .. بس لو شوفتي شكله و هو عايز يضربني و مش

مصدقني و بيقولي بتتسهوكي .. و لا أما قالي هطلقك و اخد

الببي كنتي عرفتي انه هينفذ كل اللي قاله

أمنية : ربنا يهدي الأوضاع بينكم يا حبيبتي

ثم استطردت بنبرة مرحة لتلطيف الوضع : دي مش مشكلتي

مشكلتي أنك تاكلي يلا الغداء جاهز

مي بنبرة ممتنة : أنا مش عارفة والله ياأمنية من غيرك كنت

هعمل ايه

أمنية و هي تحتضنها : دا انتي اللي هونتي عليا وحدتي انتي و
قمرك اللي ان شاء الله هتيجي تنور و تصلح الاحوال
مي : يااااااه يا أمنية دا أنا هموت على اليوم اللي اخدها في

حضني فيه

أمنية : ربنا يقومك بالسلامة

مي : يارب

قامت مي و تناولت مع أمنية الغداء ثم عادت الى بيتها مرة أخرى
و عادت الى الأوراق تبحث و تبحث و ترسل الى أن توصلت لما
ستفعل انتهت في موعد زينة فتحت حسابها على الياهو و ارسلت
لها مكالمة . و,,,

زينة : مش ناوية تقولي انتي فين برضو

مي : لاء عشان عارفاكي هتحسي بلاذنب و تقويله انسي

زينة و قد تنبعت لشيء : بت يا مي قومي اقفي كده

مي : ليه

زينة : هو مش البيبي نزل

مي و قد احست انها ستكشف : اه بس هو الدكتور قالي البطن

هتفضل شويية

زينة : مي

مي : نعم

زينة : انتي كدابة

مي : و أنا هكدب ليه

زينة : مي على فكرة اللي بتعمله دا غلط من حقه يعرف ان ابنه

لسه موجود

مي و قد ارتكبت : زينة بلاش تخريف البيبي مات
زينة : مش ربنا كده هيعاقبك انتي حامل و باين انك مقربة على
الشهور الاخيرة و بنتك أو ابنك اما يجوا و يكبروا و يفهموا مش
هيشكروكي دول هيشفوكي واحدة ظالمة

مي : زينة بليز بلاش مروان يعرف ان البيبي عايش و حياة
اغلى حاجة عندك .. هياخد بنتي مني ((قالت جملتها و فرت
دمعة من عينها))

زينة : مش هقولوا بس هستناكي انتي تقويله
مي : ربنا يسهل ... المهم اكتبني اللي انا بقولك عليه دا و ركزي
معايا

زينة : قولي يا نجمة
مي : بصي مازن سيبيهولي .. انتي بكره هتروحي السجل
التجاري هتسألني على موظفة اسمها سلمى .. هتقوليلها انك من
طرفي هتديكي سجل مخالفات مي و حسين تديه لمروان و هو
هيشوف شغله

زينة : علم و ينفذ
مي : و تروحي المصنع بكره تكلمي الرئيس بتاع العمال و
المهندسين يكملوا الشغل عادي و أن مي بتقولكم لو شمت ريحة
خيانة أو حد عارف حاجة على حد و سكت هتوديه في داهية و
تشغلوا ورديات زيادة

زينة : بس يا مي البضاعة هتقعد في أربيزنا
مي : أنا بعث أوفر لـ3 شركات و هاخذ الرد اخر الاسبوع كلهم
عايزين كميات كبيرة بس هيسأل على سمعة المصانع و كده و
بكره هبعثك أما يردوا تدي الورق لمروان و تعملوا اجتماعات و
كله هيبقى تمام بس بليز يا زينة ركزي و أنا هتابعك
زينة : أنتي جدعة أوي يا مي واحدة غيرك كانت شمتت فيه

مي : يا زينة دا أبو بنتي و انكل حسن اكرت من بابا الله يرحمه
ميستحقوش مني غير كده

بدأت زينة في تنفيذ خطة مي المحكمة بمساعدة مروان قدموا
الملف الذي حصلوا عليه من زينة الى نيابة الأموال العامة و كان
المتضرر الوحيد هو حسين نصر فاما مها تحمي نفسها جيداً
المصانع تعمل 24 ساعة دون توقف بجد و اجتهاد جاء الرد لمي
بالموافقة من الشركات الثلاث

اجتمع مروان و حسن و زينة بمندوبوا الشركات الثلاثة و اتفقوا
اتفاق مرضي للجميع و عاد الوضع الى طبيعته كان حسن و
مروان طوال الوقت يشكرون زينة و يقدموا لها المكافآت و
الامتنانات الى أن قررت زينة أن تخبرهم بمن فعل ذلك . و,,,
زينة : على فكرة يا مستر حسن أنا مستحقش الشكر دا مش أنا
اللي عملت دا

حسن : يا بنتي ليه بتقولي كده بس
زينة : بصراحة هي كانت مأمناني اني مقولش بس مش عارفة
مقولش

حسن : مين يا بنتي
مروان : يعني يا بابا مش معقول مش عارف انها مي

حسن : والله كان قلبي حاسس
زينة : هي بصراحة مبتمش من ساعة اللي حصل معايا في كل
خطوة بالياهو و التليفون بس للأسف أنا مش عارفة مكانها و لا
راضية تقولي

مروان بندم : كل مرة بتحسني أني زبالة أوي
زينة : كمان مي اكتشفت ان مستر وائل بيشتغل لصالح مها
حسن : كان قلبي حاسس
زينة و قد ترددت طويلاً : مستر مروان أنا عايزة اقولك على
حاجة

مروان : قولي يا زينة
زينة : بس احلفلي انك مش هتعمل حاجة لمي
مروان : قولي يا زينة
زينة : اوعدي الاول
مروان : والله ما هعمل حاجة هو لاقياها اصلاً
زينة : البيبى ممانش
مروان بصدمة ممتزجة بابتسامة : نعم ؟ !
زينة : مي قالتلك كده عشان فكرتك هتاخذها منها
مروان و قد أدمعت عينه فرحة : أخذها ؟ !
زينة بابتسامة : أيوا كلها شهرين 3 و يجيلك أحلى بنوتة

يتبع...

الحلقة الخامسة و الأربعون

ميت قد عاد للحياة أو شجرة كانت على وشك الانتهاء و لكنها
سقيت في اللحظات الأخيرة أو طير يلهث من شدة العطش ووجد
بحيرة ماء بعد طيران طويل بلا ارتواء حالة مروان نتيجة جملة

زينة ((كلها شهرين ثلاثة و يجيلك احلى بنوتة))

ابنتي الحبيبة مازالت موجودة ستأتي لتنير حياتي و تعيد أمها لي
ابنتي الحبيبة موجودة لم أقتلها كما كنت أظن لماذا يا مي لماذا
قولتي هذا معذورة حبيبتي فما حدث لها ليس هين قد أخطئت
معشوقتي و اعترفت بالخطأ و لكن لم يرحمها أحد

من اليوم من الساعة بل من هذه اللحظة لن ارتاح الى عندما
تعودا الى حضني با أي ثمن لن يأخذكما أحد مني و لن يستطيع
أحد ابعادكما عني فا أنتما حياتي الآن

ركض مروان خارج مكتب أبيه كالطفل الصغير الذي يجري فرحاً
بلعبته الجديدة و هو يردد بنتي موجودة نزل السلالم و خرج من
البناية استقل سيارته قادها بسرعة مجنونة و ابتسامته لا تفارق
وجهه

و بعد عدة دقائق وصل الى حيث مركز سالي دلف المبنى و لم
ينتظر السكرتيرة لتخبر سالي بل دخل المكتب و توجه نحو سالي
و احتضنها بقوة و هو يردد . و,,,و

مروان بسعادة : بنتي عايشة يا سالي بنتي عايشة
سالي و قد انعشها الخبر هي أيضاً : بجد يا مروان . بس أنت
عرفت منين

مروان بعد أن ترك سالي و جلس على المقعد : مي كلمت زينة و
أكمل لها الحكاية

سالي : يا حبيبتي يا بنتي يا ترى عامله ايه في الحمل لوحدها
مروان : بس المشكلة انها مقلتش على مكانها
سالي : طيب انت اكيد تعرف تروح شركات التليفون و تكشف
على مكان الارقام دي بطبيعة شغلك يعني
مروان : والله يا سالي هشوف بس اللي أنا اعرفه انه الرقم لازم
يبقى شغال و هي بترميه أول أما تخلص
سالي : حاول ياابني و أنا هحاول من ناحيتي برضو

و من ناحية أخرى في عروس البحر المتوسط المدينة المرية
كانت تقف سيدة صغيرة في السن في شرفة بيتها تتأمل منظر
البحر و هي تتحسس بطنها باناملها لتشعر بوجود طفلتها
بجانبتها دائماً تحدثها لتشكي لها و تستشيرها . و,,,
مي ناظرة لبطنها المنتفخ : بصي هو أنا المفروض اسميكي ميرنا
بس أنا نفسي اسميكي نوراي بس بما أن أنا مي و هو مروان
لازم تبقى امبراطورية ميم فا أنا عملت سيرتش و عجبني ميرا يا
ميرا ... بس تفتكري يا كوكي لو بابي عرف هيعجبوا الاسم ..
ميرا مروان عز .. جميل والله .. عارفة يا كوكي مع اني مش
طايقاه

شعرت مي بركة في ظهرها و كأن طفلتها تلومها على خطأ مي
بحق والدها : ااااه يا كوكو بالراحة على مامي .. يا ستي مش
طايقاه بس بحبه أوي والله .. يا كوكي دا أنا محبتش حد غيره

قاطعها صوت أمنية التي اصبحت شبه مقيمة مع مي و هي تقول
اثناء دخولها للشرفة : بالله عليكي تقوليلها يا كوكي أن بابا
بيحبها و لازم ترجعله

مي : أنتي زهقتي مني و لا ايه يا أمنية
أمنية : لا يا حبيبتي مين قالك أني هسيبك دا انا أما اشوف مروان
هقوله يخليكوا هنا

مي : مالك متأكدة كده ليه أني هرجعله
أمنية : طيب اقعدى بقى و انا هدخل العيال الاوضة جوه و اجيب
الكيك و الشاي اللي عملاهم و أجيلك عشان القعدة طوييلة

قامت أمنية و خرجت من الشرفة اصطحبت اولادها الى الشقة و
معها مربيتهم ثم احضرت صينية الكعك و أكواب الشاي و عادت
مرة أخرى ناولت لمي صحنها و كوبها . و ,,,

مي : تسلم ايدك يا موني
أمنية : بالهنا و الشفا يا حبيبتي
مي : موني أنا تخنت أوي ايه دا
أمنية : تخنتي ايه دا هي يادوب بطن شوفتي الطخن فين أمال لو
حملتي في ولد تعملي ايه .. دا أنا جوزي عقدني أيام ما كنت
حامل في عمر

مي : لو مروان شافني هيفرح أوي نفسه اتخن
أمنية : يا مي فكري في موضوع رجوعك دا لو مش عشانك
عشان بنتك

مي : و أنتي مفكراه هيرجعلني بعد اللي عملته دا هياخد بنتي
مني

أمنية : مي كلام صاحبك بيقول غير كده .. و هو بيحبك و مش
هيسيبك و مش هيحرمك من بنتك .. يا مي اللي بيحب بيسامح ..
و لو مش عشانك عشان بنتك تتربى بينكم صدقيني مش هتشكر
دي هتكرك و هتدور عليه و تسيبك
مي : ربنا يقدم اللي فيه الخير

أمنية : بنت يا مي هو مالوش صور معاكي .. نفسي أشوف
الشخصية الجبروت دي
مي : فيه كتير أووي

أمسكت هاتفها و فتحت ملف الصور بدأت تريها الصور من بداية
عرسهم الى خطوبة ميرنا و أيضاً و هو معها ببدلته الرسمية و
عند الطبيب .. و,,,

أمنية بالبتسامة : ماشاء الله زي القمر ربنا يحميه
مي بنصف عين : أنتي بتعاكسيه اداامي و لا ايه
أمنية : عندي أسد ياختي جميل برضو .. بس مكنتش متوقعاه
أمر كده لأ و شخصية
مي مؤكدة كلمات أمنية ((لاء و ايه شخصية)) : جبارة و بنته
شكلها هتطلع زيه
ظل الفتاتان تحدثان طويلاً الى أن جاء وقت النوم أحست مي أنها
بحاجة الى أمنية للمبيت معها . و,,,
مي : أمنية ممكن تباتي معايا أنا خايفه أوي
أمنية و قد قامت لتحضنها : بس كده غالي و الطلب رخيص كل
يوم هبات معاكي يا حبيبتي حتى بعد ما تولدي
مي : ربنا يخليكي ليا

دخلت الفتاتان الغرفة لكي يناموا نامت أمنية سريعاً بعد حديث
قصير مع مي أما مي فلم تستطع النوم الحنين و الشوق و اللفه
تأرقها حبيبي روعي حياتي عشقي اشتقت لك كثيراً احتاج لك في
أيام حملي الصعبة أريدك بجانبني فشعوري بالوحدة يقتلني أنت
عوضتني عن الحرمان الذي عانيته و لكن جرححتني

قامت مي من فراشها متوجهة نحو الصلاة جلست على الاركة و
فتحت حاسبها و فتحت مجلد صورهم و جلست تتأملها تتحسس
وجهه و شعره و يده و تقبل الصورة ثم تضمها بعد أن ضمتها
بكت بحرقة

قام أمنية من نومها مفزوعة بحث عن مي قادهاملي صوت
بكائها خرجت من الغرفة مسرعة تجاهها جلست بجانبها نظرت
لها مي . و,,,

مي : وحشني يا موني وحشني أوي
ضمتها أمنية اليها و هي تشعر بالاسى زادت مي من بكائها . و
”

مي : مش قادرة يا موني اعيش من غيره خلاص هموت
ضمتها
امنية أكثر و تلت عليها بعض من آيات الذكر الحكيم و الادعية
حتى اطمئنت مي و نامت

و لكن بعدما الذي د الان عزمت أمنية على أن تهاتف زينة أو
مروان و تخبرها عن مكان مي

يتبع....

الحلقة السادسة و الأربعون

يقولون أن للقدر لعبة تلعب دورها في أحياناً في مواقف كثيرة في حياتنا و تحدث علامات فارقة في حياتنا بمشيئة المولى عزوجل

بعد الليلة العصيبة التي قضتها مي و أمنية كان لدى مي موعد عند الطبيب لتطمئن على صغيرتها و على نفسها كان الوضع مطمئن و مستتب عدا الام الظهر و لكن الطبيب أخبرها أن هذا طبيعي طمئنها أن ميرا على خير ما يرام فا سعدت كثيراً

خرجت من عند الطبيب و معها أمنية و خرجت من البناية متوجهة الى أحد المولات التجارية لتتسوق و تشتري أثواب و الملابس لطفلتها و حاجيات أخذت تلف و تلف و تشتري أثواب و سلوبيات و خاصة من اللون الزهري و أحذية و قبعات و بطانيات و و و الكثير و الكثير حتى تعبت من المشي

قررت العودة مع أمنية الى البيت تفقدت أمنية أطفالها بينما دخلت مي الغرفة التي قررت تخصيصها لميرا عندما تكبر لتضع حاجيتها في غرفتها و بعدها تخرج لتجلس على الأريكة و تتحسس بطنها و تبتسم

كان جالساً خلف مكتبه يتفحص بعض الملفات حين رن هاتفه ليلعن عن أن المتصل صديقه معتر تعجب مروان فا معتر لم يحدثه من فترة طويلة لماذا يحدثه الآن قرر الرد و ...

مروان : الو

معتر : أزيك يا كبير عامل ايه

مروان : تمام الحمد لله

معتر : كده يا معلم تنتقل اسكندرية و متقوليش

مروان بتعجب اسكندريه ؟!!!

معتز : حور حور .. أنا لسه شايف مراتك عند الدكتور هشام
صالح من شوية أنا و مراتي بس اتخرجت اسلم عليها عشان أنت
مش معاها

مروان : استنى استنى

معتز : في ايه

مروان : انت بتقول اسكندرية

معتز : ايوا

مروان و هو يشعر بالقيام من على مكتبه : و متأكد انها مي
مراتي

معتز : ايوا ياابني مش مراتك حامل

مروان : ايوا

معتز : هي كانت عند الدكتور هشام صالح و مراتي برضو بتابع
عنده

مروان : طيب ممكن تديني عنوان الدكتور

معتز : في

مروان : شكراً يا ميزو

اغلق مروان الخط و خرج من البناية مستقلاً سيارته بسرعة
رهيبة نحو عروس البحر الابيض المتوسط و هو في قمة الترقب
و السعادة و الخوف احاسيس مضاربة بداخله امسك هاتفه و

طلب سالي . و,,,

سالي : ايوا يا مروان

مروان بلهجة الانتصار : لقيتها يا سالي

سالي بسعادة غامرة : لقيت بنتي ،،، طيب هي فين عشان
نروحها

مروان : بصي هي في اسكندرية فين بقى لسه معرفش بس
هعرف بطريقتي أول أما الاقي مكانها بالظبط هكلمك
سالي : طيب استنى خدني معاك

مروان : مينفعش يا سالي اول اما الاقيها هقولك تيجي
اغلق الخط و تابع طريقه نحو الاسكندرية استرق حوالي الساعة
و بضع دقائق وصل الى حيث عيادة الطبيب صف سيارته

صعد البناية نظر نظرة على العيادة ثم دلف الى العيادة توجه نحو
موظفة الاستقبال . و , , ,

مروان : سلام عليكم
الموظفة : و عليكم السلام ... اي خدمة
مروان : لو سمحتي كنت عايزة اسأل عن واحدة بتيجي عندكم
هنا

الموظفة : و حضرتك بصفتك ايه بتسأل عنها
مروان بنبرة صارمة و مبرزاً عينه ليرعب الموظفة : مباحث
الموظفة : أشوف كارنيه حضرتك
اخرجه مروان لها . و , , ,

الموظفة و قد خافت : أوامر يا فتم
مروان و قد ابتسم نصراً : مي أحمد
الموظفة : مالها

مروان : عايز عنوان بيتها هو مش عندكم برضو
الموظفة بارتباك : و لو مش عندنا نجيبه
مروان : متخافيش اوي كده أنا مش هأذيكم و لا هأذيها دي
مراتي

الموظفة : ربنا يخليك لينا يا فندم و للبلد
ثم استطردت بعد بحث ليس بطويل : في ميامي شارع خالد ابن

الوليد برج ...
مروان : ميرسي

خارج راكضاً

الحلقة السادسة و الأربعون

مواقف كثيرة في حياتنا يكون للعبة القدر يداً بها بعد مشئية الله ..
أمراً يظل المرء يسعى فيه بكل جهده و بعد كد و تعب و يأس
يأتي لك الحل أو النتيجة على طبق من ذهب و با أسهل ما يمكن

قضت مي ليلة عصبية ما بين ألم فراق و شوق و حنين و صراع
داخلي و مجازفة بالعودة و استسلمت للنوم عى إثر آيات من
الذكر الحكيم تلتها أمنية على مسامع مي

بعد هذه الليلة العصبية التي قضتها مي قررت الذهاب الى الطبيب
لتطمئن على صحة ((مي))

اسيقظت قرابة الساعة الثانية ظهراً قامت من الفراش اغتسلت و
توضأت و تجففت و خرجت من المرحاض و صلت الظهر و
حضرت الإفطار ثم ايقظت أمنية

تناولوا إفطارهم ثم ذهبت أمنية لشقتها و لتطمئن على أطفالها و
تطلب من المربية إحضار حاجيتهم الى شقة مي ثم ارتدت
ملابسها و جلست تنتظر مي

أما مي فقد قامت بلم المنضدة ووضع الأطباق في مغسلة الأطباق
و خرجت من المطبخ متجهة الى غرفتها فتحت الخزانة و أخرجت
(بنطال جينز أسود و بلوزة سوداء واسعة) و ارتدت ملابسها و
لمت شعرها و ارتدت حذاءها و أخذت حقيبتها و خرجت من
شقتها و أخذت أمنية و توجهوا نحو الطبيب

وصلت مي و دخلت للطبيب الذي طمئننها على صحتها و صحة
ابنتها خرجت مي من عند الطبيب متفائلة الى حداً ما قررت أن
تتجه الى أحد المراكز التجارية لتبتاع لابنها ملابس و حاجيات -
لم تكن مي تعرف أن هناك أعين رصدتها-

ابتاعت مي لابنتها أشياء كثيرة أثواب و حلات لأطفال رضع و
أكثر من اللون الزهري و الأصفر و أحذية صغيرة جداً أحست
أمنية أن مي طفلة ستجذب طفلة فعندما تشاهد شيئاً يعجبها
تتشبث به و تقفز عليه فرحاً مثل الاطفال

و في هذه الوقت كان هو جالساً خلف مكتبه يفحص بعض القضايا
بممل شديد حين رن هاتفه ليعلن عن اتصال صديقه معتز الذي لم
يتواصل معه منذ فترة ليست بالقصيرة .. بعد برهة قرر الرد . و

”

مروان : ألو

معتز : باشا .. عامل ايه

مروان : تمام الحمد لله .. ازيك يا معتز

معتز : زي الفل يا معلم .. محدش بيشوفك ليه يا عم

مروان : مشاغل

معتز : بس عيب عليك يا كبير تنتقل اسكندرية و متقولش لاخوك
حبيبك

مروان بتعجب : اسكندرية ؟!! مين قالك كده

معتز : ايوا حور حور .. و انا لسه شايف مراتك النهاردة

مروان و قد احس برعشة في كل جسده عبارة عن دهشة

ممزوجة بسعادة : أنت قولت شوفتها في اسكندرية

معتز : ايوا ياابني أنت مش معاها و لا ايه

مروان : مش مهم دلوقتي .. قولي شوفتها في بالظبط

معتز : في سموحة عند عيادة الدكتور هشام صالح

اغلق مروان الهاتف و خرج يركض من مكتبه .. خرج من المبنى

استقل سيارته و قادها بسرعة جنونية نحو الطريق الصحراوي

المؤدي الى عروس البحر الابيض المتوسط و لكنه تذكر يجب أن

يخبر سالي امسك هاتفه . و,,,

مروان : لولو

سالي : حبيب لولو عامل ايه

مروان بلهجة النصر : فل .. لقيتها يا لولو

سالي بانسراح : لقيت بنتي .. هي فين .. قولي نروحها

مروان : في اسكندرية و انا رايحلها دلوقتي .. مش عارف

مكانها بالظبط بس سهلة هجيبه بطريقتي

سالي : طيب ارفع أروح معاك

مروان : مينفعش يا لولو أول أما اعرف مكانها بالظبط هقولك

تجيلنا

سالي : امري لله .. بس بالله عليك تظمني اول أما تلاقيها قولي

مروان : عنيا يا لولو

سالي : توصل بالسلامة يا حبيبي

مروان : الله يسلمك

اغلق مروان الخط و تابع القيادة نحو الاسكندرية و هو في حالة
ترقب و خو من أن لا تسامحه أو تتقبله و حالة شوق عالية جداً
ممزوجة بعشق و شجن احاسيس متضاربة و لكن الاحساس
الغالب السعادة لرؤية حبيبته بعد قليل

استغرق الطريق حوالي الساعة و نصف الساعة وصل الى حي
سموحة و دله بعض المارة على مكان عيادة الطبيب وصل الى
العيادة و صف سيارته اسفل البناية ترجل منها مشي بضع
خطوات و دخل البناية الفارهة سأل حارس العقار على عيادة
الطبيب فارشده

صعد الى حيث عيادة الطبيب دلف لها .. توجه الى مكتب
الاستقبال التي تجلس عليه شابة تضع مساحيق تجميل تكفي
لثلاثة عرائس و ترتدي ملابس الليل بالنهار نظر لها مروان
مشمئزاً . و,,,

مروان : السلام عليكم

الموظفة : و عليكم السلام يا اخينا أوامر

مروان متعجباً : أخينا ؟؟! .. المهم عايزة اسأل عن مريضة
عندكم

الموظفة : بصفتك ايه ان شاء الله هه .. مين أنت .. احنا عيادة
محترمة يااستاذ منطلعش اصرار مرضانا بره اه

مروان : مباحث -قالها بصوت اشبه للعالي بصرامة-

الموظفة : و انا اضمن منين يا اخويا اديني الكارنيه

اخرج مروان بطاقة عمله من جيبه و القاه على مكتبه تفحصته
الفتاة توجست خيفة . و,,,

الموظفة و هي تدي التحية العسكرية : تمام يا باشا ..أؤمر يا سيد الناس

مروان و هو يدخل بطاقته في جيبه : أيا كده تعجبيني . عايز
عنوان مي أحمد

الموظفة بعد بحث طوويل : ميامي شارع خالد ابن الوليد برج

■ ■ ■

**تركها مروان و خرج راکضاً من العيادة نزل السلام بسرعة
استقر خلف مقوده و انطلق سريعاً نحو معشوقته الطريق مزدحم
و صبره ينفذ و هو يدعو أن يصل سريعاً 3 أشهر غياااااااااااااااااااااا**

وصل بعد حوالي خمسة و اربعون دقيقة الى شارع خالد ابن
الوليد دلوه لمارة ايضاً على مكان البرج صف سيارته و نزل
منها و قلبه يدق بعنف و لكنه استوقفه شيء وجود حلاق اسفل
البناية

سينفذ لمي رغبتها تريد أن ترى شعره كالرجال ليس طويلاً دخل المتجر على مضض و لكنه اخذ قراره انتظر دوره حوالي ربع ساعة و أخيراً جلس على كرسي الحلاقة و بدأ الحلاق عمله و مروان مغمض عينه الحلاق يثني عل شعره و هو يطلب منه السكوت لكي لا يقوم و يتركه انتهى العذاب

فتح مروان عينه و لكنه تعجب شكله اجمل بكثير مثلما تقول مي
 ((شبه الرجاله))

في هذا الوقت كانت مي تقف في الشرفة مع أمنية حين ظهر

أمامها كذبت عينها أكثر من مرة لكنه هو . و,,,

مي تصرخ : مروان

أمنية : ايه يا بنتي خضتيني

مي : مروان أهو و هي تشير للأسفل

خرجت من الشرفة سريعا و هي تردد (اعمل ايه) و امنية تحاول

تهدئتها و لكن بدون فائدة . و,,,

أمنية : يا بنتي واحد شبهه هيعرف مكانك ازاي

مي و هي تكاد تبكي : معرفش معرفش بس أنا متأكده أن هو

أمنية : طيب اهدي بس مش هيعملك حاجة

ركضت مي نحر غرفتها خلعت بلوزتها ثم أمسكت بإيشارب طويل

و ربطته على بطنها بالحكام و أمنية تخبرها أن هذا خطأ و لكن

مي لا تستمع لها ثم ارتدت بلوزة اخرى واسعة بحيث لا

يظهر الحمل عليها فزعت عندما وجدت الباب يدق و قفت لا تعرف

ماذا تفعل توجهت أمنية و فحت الباب له . و,,,

مروان متفاجئاً : أنا شكلي غلط في الشقة

أمنية : لاء هي هي .. مي جوه

مروان : أنتي عارفاني اصلاً

أمنية : أكيد سيادة الرائد مروان

مروان : ايوا فعلاً

قال جملمته و ظهرت أمام عينه نظروا بعضهما نظرات شوق عتاب

حزن و لهفة تفحصها من رأسها لأخمص قدميها لاحظ وجود

شيء حول بطنها و فالبلوزة لم تخفيه تماماً انسحبت أمنية

بهذوء كي تفسح المجال

تقدم نحوها بخطوات ثابتة و لم تحرك هي من مكانها وقف على
مسافة نص المتر أمامها . و,,,

مي و هي تحاول التماسك : ايه الي جابك

مروان : وحشتيني

مي : بالامارة ايه

مروان : بالامارة أني بحبك

مي و قد ادمعت عينها : و المفروض اني اصدق

مروان : أنا عمري كدبت عليك

مي بتهكم : يااااه كثير

مروان : معببة مني انتي

مي : أنت عايز ايه مني .. مش كنت عايز تقتلني بعد أما أولد أو

تطلقتي .. و ابنك مات .. جاي تقتلني

مروان : أنتي عارفة أني عمري ماعمل كده

مي : بجد والله

مروان : و بعدين مش أنا لوحدي اللي بكذب

مي : قصدك ايه

توجه نحوها و اقترب منها وضع يده تحت البلوزة و فك

الايشارب و سحبه و مي مستكينة مكانها

مروان : قصدي دا و هو يلوح الايشارب

مي : لا تتكلم.....

مروان و هو يضع يده على بطنها : انتفاخ دا يا مدام

مي : لاء بنتي

مروان بحدة : و بنتي أنا كمان اللي مش من حقك أنك تحرميني

منها

ثم نظر لها طويلاً بحنان : و لا منك

مي : أنت كنت عايز تحرمني منها
مروان : لا عشت و لا كنت
مي : و اهانتي و بهدلتني أنا عارفة أن غلطانة بس والله مكنتش
اقصد وواله قهرتي على ميرنا أكثر منكم

الحلقة السابعة و الأربعون

قالت جملتها ((ربنا عالم أنا كنت مقهورة عليها أد ايه يمكن أكثر
منكم)) و تنبعت أن شعره قد أصبح قصيراً . و,,,

مي بصدمة : مروان

مروان : في ايه

مي و هي لازالت على نفس صدمتها : فين شعرك

مروان و هو يتحسس خصلات شعره : ايه رأيك ((و هو يبتسم))

مي : ايه الخطوة الفظيعة دي

مروان و قد غمز لها : على الله بس ننول الرضا

مي : والله و هو دا بقى اللي هيخليني ارجع معاك

مروان : انتي شايفه ايه

مي و قد عادت حزينة : بس انت جرحتي

مروان : أنا اسف

مي : هونت عليك تعمل معايا كده

مروان : والله ما هعمل كده تاني

مي و قد بدأت تبكي : كل مره تقولي مش هعمل كده تاني

مروان و قد بدى عليه الأسى : حبيبتي بليز بلاش عياط

مي و قد زادت في البكاء ف نتيجة كلامه كانت عكسية عليها :

خايف عليا دلوقتي

مروان و قد بدا متأثراً بشدة : ليكي حق تقولي أكثر من كده ..
بس كنت مصدوم .. الصدمة كانت شديده علينا .. بس عرفت انك
ملكيش ذنب ميرنا كانت واخده قرارها

مي و هي على نفس حالتها : كان نفسي أكون عارفة و امنعها
بس قضاء ربنا .. أنا معترفة اني غلطانة .. بس كلكم جيتوا عليا
و محدش سمعني .. أنت و ماما و طنط سلوى

مروان : أنتي هتبقي أحسن مننا و هتسامحيننا
مي و قد صاحب صوتها بحة : مش كل مره هقدر
مروان و قد أدمعت عينه : و لو قولتلك و حياة حبنا
مي و قد احست بألم في ظهرها : حبنا ؟!! .. اشمعني أنت
مبتقدرش حبنا و بتتساه في لحظة .. بتفكر في نفسك بس .. و
بتنسى الحب و بتنساني و بتنسى بنتك

مروان : ما هو عشان خاطر بنتي .. بنتنا يا مي .. لازم نفكر
فيها .. عايزاها تعيش بعيدة عني .. و ترجع تكرهنا .. و يحصل
معاها زيك

مي و قد اصببت بهستيريا مفاجأة : أنت اللي اضطررتي لكده كلكم
اضطرتوني كلكم أناين كلكم مش بتفكروا الا في نفسك مامتك
رمت اللوم كله عليا و نسيت تحاسب نفسها على تقصيرها في
حق بنتها و انت برضو عشان دا من طرفك و محدش يلومك
عملت عليا سبع رجالة في بعض طلاق و هأخذ البيبي و عايز
تضربني و مامتك تقولي احنا اللي هنربيه و لا مدام سالي اللي كل
همها في الدنيا اني مطلقش بس و طبعاً شغلها

اتجه مروان نحوها و امسك ذراعيها و هو يحاول تهدئتها يحاول
ضمها فتتفر يملس فوق شعرها تبعد يده لم يجد امامه حلّ الا أن
يمسكها من خصرها و يرفعها لمستواه و يقبلها قبلة مدوية

فالبداية ثارت أكثر عليه و لكنه ضمها أكثر اليه و تابع المسح
على شعرها ووجهها حتى هدئت و استكانت و تجاوبت معه

فزعت أمنية على صوت مي الذي على فجأة كان يشبه الصراخ و
صوت مروان الذي يحاول تهدئتها هرولت نحو شقة مي و فتحت
الباب بالفتاح المخصص لها

و دلفت لتتفاجئ بالمنظر مروان يحمل مي كأنها ابنته و يقبلها و
مي مستكينة تماماً شعرت أمنية بالخجل و قررت المغادرة و لكنها

لمحها فا ابتعد عن وجه مي . و , , , ,

مروان و قد كان محمراً : مدام أمنية

تفاجئت مي و صرخت : أمنية

أمنية : أنا اسفه والله .. انا بس سمعت صوت مي فا خوفت ..

اسفه بجد والله اسفه ((كادت تبكي أمنية من شدة الحرج))

مروان بخبت : اعملها ايه مبتهداش غير كده

مي و قد ضربته على كتفه : أنا اسفه يا موني خضيتك

مي و هي تنظر لمروان شذراً : عجبك كده .. نزلني

مروان : قوليلي انك هترجعيلي

مي باصرار : لاء يا مروان

مروان : ابوسك تاني عشان ترجعيلي

مي : انسى .. نزلني بقى

مروان : لسه خفيفة زي ما انتي ايه حامل في زيتونة

ضحكت أمنية بقهقهة على أثر جملة مروان بينما كتمت مي

ضحكتها

مي و هي تحذره : متتريقش على بنتي يا مروان

تحسس مروان بطن مي و كأنه يحدث ابنته : سوري يا بيبي أنا

بتريق على مامي مش عليكى
مي و قد احست بوجع شديد : مروان بليز نزلني
مروان و قد لاحظ تغيير وجهها :: في يا مي
مي و هي تتألم : مروان نزلني بقى

أنزلها مروان .. توجهت نحو أقرب مقعد و جلست عليه و هي
تمسك اسفل بطنها و تتأوه .. توجه مروان نحوها و جلس في
وضع الركوع أمامها . و,,,

مروان : حبيبتي في ايه
مي و قد ادمعت عينها من الألم : ضرب في ضهري
مروان بفزعة : انتي في الشهر الكام
مي : خلاص دخلت في التاسع
مروان و هو ينظر لأمنية : معقولة و لادة
أمنية : لاء لسه بدري .. هو دا بيبقى وجع قبلها بس متهياي
لسه بدري الدكتور قال أدامها عشرين يوم
مروان : حبيبتي نروح للدكتور احتياطي
مي : طالما مش ولاده مفيش داعي
مروان : نطمئن

مي : كنت عنده امبارح .. ااااااااااه
و عادت تتأوه مرة أخرى .. حملها مروان و توجه بها نحو غرفة
لنوم بالارشاد من أمنية .. وضعها على السرير .. جلس بجانبها
ممسكاً يدها

مي : خلاص أنا هستريح و ابقى كويسه متقلقوش
مروان : الف سلامة عليكى يا قلبي
أمنية : ايه يا ميرا أنتي بتلاعبى مامي بدري
مروان : ميرا ؟؟ !!

مي : ايه مش عاجبك
مروان : دا كيوت أوي .. ميرا مروان .. يا سلام .. اسم فيه
ميوزك
مي و قد عادت تتألم : والله أنت فايق
مروان : عشان شوفتك
أمنية : استاذ مروان تعالى نسيبها تستريح و اغديك أنت جاي من
السفر

استجاب مروان لكلام أمنية و خرج معها و أخذ حماماً و بدل ثيابه
من خزانة زوج أمنية و خرج و تناول الغداء و جلس مع الاطفال
. و , , ,

أمنية : تعرف أنت لو مكنتش جيت كنت هكلمك
مروان : ليه
أمنية : أنت مشوفتش حالتها اول امبارح كانت منهارة ازاي
مروان : دا أنا اللي كنت هموت عليها
أمنية : انت عرفت مكاننا ازاي
مروان : واحد صاحبي شافها و قال

كانت نامت تتأوه في السرير تتقلب يمينا و يساراً بالم تبكي
بصمت الا أن تفاجئت بمياه نزلت منها لم تكن تعرف ما هذا قامت
من فوق السرير بتثاقل و مشت تترنج و لم تستطع جلست
بالارض و صاحت مروان

فزع على أثر صوتها و قام يركض فتح الباب وجدها جالسة فوق
الارض توجه نحوها و نزل لمستواها
مروان بلهفة : فيكي ايه يا مي

مي و هي تتألم بشدة : ميه ميه
مروان و لم يفهم : عايزة تشربي
مي : لاء ميه نزلت مني
مروان بصدمة : هتولدي
مي : مش عارفة

حملها مروان و خرج يركض فزعت أمنية و لكنها أخبرها نزل
بها و أمنية خلفه وضعها في السيارة و أمنية بجانبها و انطلق
مسرعاً مي تتأوه و هي يتألم و أمنية تطمئنه على الوضع وصل
الى المشفى نزل كالمجنون فتح الباب و حملها دخل بها بسرعة
طلب ترولي أدخلوها غرفة الكشف و هو معها ممسكاً يدها ..
اخبارتهم الطبية أنها حالة ولادة .. اصر على أن يحضر معها
تجهزت ووضعت على طاولة الولادة و هو يمسك بيده و دموعه
تسقط و هي تتألم و لكن لا تصرخ طال الأمر ووصلت الى عسر
المخاض و احست برأس صرخت صرخة قوية شد مروان على
يدها .. و بعدها
ظهرت ميرا أمام أعين والديها...

الحلقة السابعة و الأربعون
الجزء الثاني

تم إكمال العملية لمي و الخياطة تحت تأثير المخدر خرج مروان
بناء على تعليمات الطبيببة أخذت ميرا الى الحضانة و برفقتها

أمنية أما مروان فوقف ينتظرها خارج غرفة العمليات حتى
تنتهي
انتهت العملية بأمان و تم إخراج مي الى غرفة عادي استقرت
مي في غرفتها

كانت ممدة على سريرها الأبيض كالملاك و خصلات شعرها
متناثرة حولها يظهر على وجهها الإرهاق و التعب و لكن رغم
هذا وجهها بشوش فاليوم قد اصبحت أم أجمل فتاة .. مستلقية
على الفراش و بجانبها فارسها ينتظرها لتفيق ممسكاً يدها و
ينظر لها بحب و عشق و شوق و فرح

بعد برهة من الزمن فتحت عينها و مررت نظرها في الغرفة
لتستقر عينها على فارسها الذي ينظر لها بحب قام لها و قبل
رأسها ثم جلس بجانبها . و,,,

مروان بنبرة حانية : حمدلله على السلامة يا احلى ماما

مي بصوتٍ مرهق : الله يسلمك

مروان : كنت هموت من الخوف عليك

مي بصوت خجل : بعد الشر عليك

مروان و هو ينظر لعينها : خايفه عليا

مي و هي تشيح بنظرها عنه خجلاً : أكيد .. مش أبو بنتي

مروان : بس ؟؟؟!!

مي و هي تبتسم : آه

مروان و قد زمجر : كده يا ميوشتي

مي : أيوا لسه مسامحتكش

مروان : يعني أأعملك ايه يا مي ابوس رجلك يعني

مي : نوو أنا عايزاك تروح تجيبلي بنتي ناو

مروان : عنيا

قام مروان من مكانه متجهاً نحو نحو الحضانة بإرشاد
الممرضات وصل الى الحضانة وجد أمنية واقفة بجانب سرير
ميرا تداعبها تقدم نحوها يخطوات مرتعشة و قلباً يكاد يخرج من
بين ضلوعه وصل الى حيث سرير ميرا

وقف ينظر لها قلبه يرقص فرحاً و جوارحه كلها منفعله لدرجة
الأعين الدامعة و كأن روحه التي تحركه مد يده ليحملها ضمها
الى احضانها و مال على أذنها اليمنى ليأذن في أذنها و مال على
أذنها الأخرى ليقرأ على مسامعها الإقامة

أمنية : مبروك يا أبو ميرا
مروان و هو ينظر لميرا : الله يبارك فيكي يا مدام أمنية
أمنية : أنا استأذنت الممرضة أن أنا نوديتها لمي .. وافقت
مروان و هو يوجه حديثه لميرا : حبيبة بابي .. نورتي الدنيا و
نورتيني يا روعي أنت .. روح بابي .. و قلب بابي .. و حياة بابي
كلها

أمنية : ربنا يخليها لك

تحرك مروان بها و بصحبته أمنية نحو الغرفة وصل و دلف بها
قلبها يرتعش و جروحها متأهبة وصل بها مروان الى مي و قد
بدأت ميرا تبكي و وضعها بين يدي أمها استلقتها مي منه بهلفة
استقرت ميرا في أحضان أمها لتصمت و تشعر بالأمان بين
أحضان مي

أبنتي حبيبتي فلذة كبدي حياتي روعي قطعة مني الآن بين يدي

بعد انتظار دام تسعة أشهر
ضمتها مي بقوة و قبلة جبينها ووجنتها و شفيتها و الدموع
تسقط منها . و,,,
مي بمنتى التأثر : أخيراً يا ميرا بقيت في حضن مامي .. يا حبيبة
مامي .. وحشتيني يا كوكي
أمنية : مبروك يا مي تتربى في عزكم
مي : الله يبارك فيكي يا موني .. شوفتي ميرا جميلة أزاي
أمنية : هتطلع مش جميلة لمين أنتي و باباها قمرات
مروان و قد كان يتابع الموقف بتأثر : بس أكيد جميلة لمامتها
مي : فيها منك على فكرة .. نفس ملامح الثقة بتاعتك
جلس مروان بجانب مي و حاوط مي بذراعه و أخذ يداعب ابنته
و يقبلها

و بعد وقت طويل قضاه يداعب ابنته حتى نامت ... ضرب على
رأسه فجأة فقد نسي تماماً إخبار سالي و أبويه ,,, .

مي : مالك في ايه

مروان : مطمئتش سالي عليك و لا قولت لبابا و ماما

مي : هما عارفين أنك جايلي اصلاً

مروان : سالي بس

مي : طيب كلمهم .. بس مش هنا عشان البنت نايمة .. و

الموبايل اصلاً غلط عليها

مروان بنصف عين : ابتدينا بقى

مي : ابتدينا ايه

مروان : و لا حاجة

انا طالع بره اتكلم شوف فيها هتأكلها و لا هتعملها ايه

مي : أكلها .. مروان أطلع بره شوف هتعمل ايه

مروان : ماشي ماشي

خرج مروان خارج الغرفة و توجه نحو مقهى المشفى ليحتسي
بعض القهوة جلس فوق أحد المقاعد و فتح هاتفه هاتف سالي و
أخبرها و أخبر والديه ثم قرر الاتصال بمدير الذي ارسل له عدة
رسائل نصية . و,,,

اللواء حمدي : فينك يا مروان

مروان : سوري والله يا فندم بس اما تعرف هتعدرنني

حمدي : خير

مروان : مراتي ولدت

حمدي : الف الف ميون مبروك يا حبيبي .. ربنا ادالك ايه

مروان : ميرا

حمدي : تتربى في عزك و عز المدام .. بارك للمدام و لسالي

مروان : ربنا يبارك فيك يا فندم

حمدي : طيب أول أما تظمن على المدام و على ميرا تيجي

ضروري المطلوب قرب

مروان : لو عايزني ناو مفيش مشكلة

حمدي : لاء خليك مع مراتك و بنتك للسبوع و تيجي على طول

مروان : تمام يا فندم

و من ناحية أخرى كانت مي و معها أمنية يحاولون تهدئة ميرا

التي بدأت تبكي . و,,,

مي و قد أدمعت عينها : هي مالها يا موني

أمنية : أكيد جعانه

مي : طيب أخلي مروان يجيبلها ببرونة

أمنية : طيب ما تحاولي ترضعها

مي بتعجب : أرضعها

أمنية : أمال ايه

مي : اتكسف

أمنية : تتكسفي من ايه هبله ما كلنا رضعنا

بدأت مي تنفيذ ما طلبته أمنية منها و بالفعل استكانت ميرا تماماً
كانت جائعة و تريد حليب أمها خرجت أمنية و تركت مي و ميرا
معاً لتجد مروان أمامها يشرع بالدخول و لكنها أوقفته . و,,,

أمنية : بتتيمها جوه

مروان : طيب ايه المشكلة

أمنية و هي تضحك : أصل مراتك الهبله خايفه مكسوفة ترضعها
ادام حد

مروان : و المصحف هبله أنا عارف

أمنية : معلىش عشان في الاول بس .. سيبيهم بقى الا بنتك شكلها
كده شخصيتها قوية

مروان بالبتسامة عريضة : طالعه لأبوها

أمنية : طيب بص أنا هروح اطمن على الولاد .. و اجيب لبس

مي و ميرا و اجيلكم على طول

مروان بامتنان : بجد الف شكر يا مدام أمنية بجد مش عارف

اقولك ايه

أمنية : عيب يا حضرة الظابط دي مي أكثر من اختي

و انصرفت و أمنية و دخل مروان الغرفة وجد مي تحتضن ميرا و

ميرا نائمة توجه الى السرير و قبل ميرا ثم قبل وجنة مي و جلس

بالمقعد المقابل لها . و,,,

مروان : جايين في الطريق

مي و قد تغير وجهها : طيب
ثم استطردت : لعلمك أنا مش هرجع مصر معاكم
مروان بحده : نعم؟! ياختي
مي : عايز انت تستنى معانا هنا مفيش مشكلة
مروان : و بيتنا اللي هناك و شغلي
مي: البيت ممكن تبيعه أو تسبيه عادي .. شغلك برضو ينفع
تتنقل

مروان : ليه كل دا
مي : عشان بنتي لازم تعيش في جو هادي بعيد عن ماما و
مامتك و باباك و مها و حسين و مازن و اسماعيل .. كلهم
بيضغطوا على اعصابي
قالت جملتها بالانفعال فأثر من أن يهداها فهي في النفاس . و,,,
مروان : ماشي يا مي اللي انتي عايزاه بس بلاش بالله عليك
نرفزة

مي : ماشي
مروان : مش هتسامحيني بقي
مي : افكر
مروان : ماشي ماشي براحتك خالص
مي : بطل دوشة بقي ميرا هتصحى
مروان : أمرك مولاتي

و بعد برهة من الزمن وصل حسن و سلوى و سالي استقبلها
مروان بحفاوة و مي ببرود ما عدا حسن بالطبع احتضنتها سالي
بشدة أما سلوى فمازالت تكن لها بعض الغضب و مي أيضاً حملوا
الفتاة بفرحة . و,,,

حسن : الف حمد لله على سلامتك يا مي

مي : الله يسلم حضرتك ياانكل
سالي : زي القمر ماشاء الله كلها مي
مي : لاء فيها من باباها عينيها كلها مروان
سالي : مين يشهد للعريس
حسن : سمتوها ايه

مي : ميرا
سلوى : لاء طبعاً لازم يبقى اسمها ميرنا
مي شرعت بالحديث و لكن مروان اسكتها
مروان : والله دي بنتنا و احنا حريين
سلوى : لازم تبقى على اسم اختك الله يرحمها
مروان : و مامتها حملت أن اسمها ميرا
سلوى : بقولك ايه يا اللي اسمك مي مش عايزين لوع الستات دا
ميرنا يعني ميرنا

مروان : طيب كويس بقى أنك فتحتي الموضوع
من هنا و رايح محدش ليه دعوه بحياتنا ممكن .. أنا و مراتي و
بنتي حريين .. و الكلام موجه ليكي يا مدام سلوى ماشي ..
مراتي والدة و غلط عليها النكد يجيلها حمى بعد الشر .. يقطع
لبنها مش هتتفعوني

سالي و قد تدخلت لتهدة الموقف : يا حبيبي ماما متقصدهش
حاجه كلنا كنا متوقعين انها هتسميها ميرنا
مروان : يا طنط بسبب اللي حصل ولدت بدري عن معادها و ربنا
العالم كان ممكن يجرى ايه انتي مشوفتيش يا طنط الولادة انت
عامله ازاي

حسن : معلىش يا مي الف سلامة عليك
مروان : الله يسلمك ياانكل .. و انا ياطنط هغير اسمها
حسن : مفيش اسامي هتتغير .. هي ميرا و اسم رقيق كمان زيها

ربنا يحميها

مروان : مش هتشليها يا ماما

قامت سلوى من مكانها و توجهت نحو السرير و أخذتها من مي
ابتسمت ميرا لها كأنها ميرنا تبسم فادمت عين سلوى و مي
أيضا . و ,,

مي : ايه رأيك يا طنط

سلوى : ماشاء الله تبارك الخلاق

مي : ربنا عوض علينا أخذ ميرنا و أدانا ميرا

الحلقة الثامنة و الأربعون

خرج من المشفى بعد الأطمئنان على صحتها وصحة ميرا عادت
الى شقتها بصحبة مروان وسالي و أمنية بينما عاد حسن
وسلوى الى القاهرة

وطلبت مي من سالي العودة أيضاً ولكن سالي رفضت بشدة
وقررت الإقامة معها فاميس لها أي نوع من الخبرة في
التعامل مع الاطفال فكانت سالي وأمنية خير عون ومروان أيضاً
ان يحاول قدر الإمكان

و في أحد الليالي كانت مي تضع ميرا على الفراش وتشرع
بالخروج من الغرفة فوجدت مروان أمامها . و ,,

مروان : ايه نامت

مي بصوت خفيض : أيوا وطي صوووووتك

مروان : يا مي عايز الالعابها شوية يا مي أنا مسافر بكره

مي بتعجب : بكره يا مروان

مروان : أيوا يا مي عندي شغل و ميتأجلش

مي : طيب خلاص هاجي معاك

مروان : لاء خليكي

مي : يا مروان أنا حسيت أنني غلطانة في اني اعمل عليك

ستريس و لازم بقى اعقل و افكر في و في ميرا واذا كان على

اللي حوالينا ممكن ما نسمعهمش

مروان و قد ابتسم : دا من امتي العقل دا

مي : احنا مبقناش 2 بقى فيه حد يستاهل مننا أن احنا نعقل و

نعترف بالغلط اللي احنا عملناه

مروان و قد توجه نحوها و قبل جبينها : ربنا يكملك بعقلك يا

بيبي .. بس مينفعش بجد اخادكم معايا .. لازم اخلص العملية دي

و اجي اخدكم بقى نقعد هنا نشوف

مي بشيء من القلق : اسماعيل برضو

مروان : قولي يارب

مي : بلاش يا مروان

مروان : هو بمزاجي يا مي دا شغل

مي : خلي حد من زميلك يروح مكانك اسماعيل بجد مش

هيسيبك في حالك

مروان : سيبها على الله

مي : أنا خايفه عليك

مروان : يا بنتي متقلقيش

مي : ربنا يحميك يا حبيبي

مروان وقد انشرح :ياااااااه يا ميوشتي أخيراً حنيتي عليا

مي و هي تتقدم منه و تلف ذراعها حول عنقه : مانت حبيبي

مروان : و انتي حبيبتي وروحي و قلبي

وما أنتهى مروان من جملته حتى بكت ميرا لتعلن عن استيقاظها
.. و... .

مروان : أنتي جايه يا ميرا تقطعي عليا
مي : تقطع زي ما هي عايزة

توجهت مي نحوها و حملتها بين ذراعيها . و...
مي : ايه يا روح مامي .. زعلانه ليه يا حبيبي .. بابي جه أهو
مروان و قد توجه نحوها : هاتيها يا مي بالله عليكي
اعطتها له وسمى عليها و ضمها اليه وقبلها في وجنتيها . و...
مروان و هو يداعب انفها بانفـه : ايه يا ميرو .. زعلانه ليه بس
.. وحشتيني وحشتيني أوووي
مي : وحياة ميرا يا مارو خلي بالك من نفسك .. واوعدني أنك
ترجعلنا بخير

مروان : بقولك سيببها على الله بقى
مي : ربنا يحميك يا حبيبي
مروان : يارب و يخليكوا ليا

و انقضت الليلة على ذلك وجاء الصباح استيقظ مروان باكراً
اغتسل وارتدى ملابسه و قبل مي و ميرا ثم خرج بعد أن ترك
لـمي رسالة أن لديه موعد في الصباح الباكر مع اللواء حمدي

استقل سيارته و توجه نحو القاهرة استغرق الطريق حوالي
الساعة و النصف وصل الى المباحث العام دخل المبنى و الجميع
يقدم له التحية العسكرية الى أن وصل الى مكتب حمدي و دلف
اليه سلم عليه وهناه حمدي . و...
حمدي : ايه ميرا خدتك من الدنيا كلها

مروان : حضرتك بتقول فيها .. احساس فطيع يا فندم أنا كنت

أخرج اجيب حاجه أرجع لاقىها وحشتي

حمدي : ربنا يخليهاك و يخليك ليها

مروان : ربنا يكرمك يا فندم

حمدي : ايه بقى نخش في الموضوع

مروان : أنا هبعت لحضرتك فايل في كل الادلة و الخطة يا فندم

حمدي : مش لازم فايل .. قول

مروان : انا هقبض على العيال اللي مها بلغت عنهم و عمليه بقى

و شغل .. احقق معاهم و اعصرهم لحد أما يفتيخوا مني خاااالص

و أقولهم اسماعيل و مها اللي بلغوا عنكم .. يدوني شوية

معلومات .. مي هتضغط على حسين و مازن من ناحية البيزنس

.. و أنا هوقع حسين في مها و كله بقى يلعب على المكشوف و

اعرف يقعوا كلهم و نقبض عليهم

حمدي : كلام منطقي بس محتاج تركيز عالي أوي أوي أوي

مروان : طبعاً يا فندم الغلطة بجوول

يتبع..

تابع الحلقة الثامنة و الأربعون

كانها عملية عسكرية من فيض خطورة اسماعيل حلمي اجتماعات

و شرح خط و تکتّم هو اتفتهم تغیرت و الکلام أصبح بالشفرات و

الكل حذر

جاء يوم العملية التمويهية قادها مروان بنجاح أغار على مجموعة
الفتيان و تم القبض عليهم بعد تبادل إطلاق النيران تم التعامل مع
الهدف و تم القبض عليهم

قرر مروان التحقيق معهم بنفسه و قد حصل المراد و قرر تنفيذ
خطته . و,,,

مروان موجهاً كلامه للمتهم : يعني أنت ملكش كبير و مدخل
السلاح دا كله لحسابك
المتهم : أيوا يا باشا

مروان بنبرة حادة : أنت فاكرنى اهيل و لا بريالة .. جبت فلوس
السلاح دا كله منين يا عين ماما

المتهم : يوضع سره في أضعف خلقه يا باشا
مروان و قد قام من مكانه و توجه نحو المتهم و رفعه الى
مستواه ممسكاً بقميصه : اعترف يا مدحت خلي يومك يعدي على
خير .. عشان مزعلش .. و انت عارف زعلي

المتهم بنبرة خائفة : يا باشا ما عاش و لا كان اللي يزعلك
مروان و قد أظهر التأثر و ترك قميصه و عدله له : اللهم أما
اخزيك يا شيطان .. اقعد يا مدحت اقعد

قام مروان بمنادة الساعي و طلب منه احضار الشاي و بعض
الفطائر للمتهم

اتى بها الساعي بعد برهة تناولها المتهم و مروان صامت يراقبه
انتهى المتهم و حمد الله كان جائعاً بالفعل توجه مروان و جلس
بجانبه ثم أخرج من جيبه علبة سجائر أخرج منها أحد اللفائف و
أعطاهها لمدحت المتهم الأول بالقضية ((مدحت)) أشعلها له

أيضاً . و...

مدحت : باشا أنت عايز مني ايه .. طقم الحنية دا مش لله كده
مروان : أنت عارف أن مفيش حاجة لله في الزمن دا .. بس أنا
هعمل معاك حاجة لله و للوطن

مدحت : هتحولني شاهد ملك

مروان : لا يا روح أمك أنت بتحلم أنت كده كده ميت ميت
مدحت : متقولهاش في وشي كده يا باشا .. هتعمل ايه يعني يا
مروان بيه

مروان : هديلك فرصة تنتقم من اللي بلغ عنك
مدحت و قد ثار : مين يا باشا قول و أنا وربنا هعملك اللي أنت
عايزه

مروان : واحده من عند اسماعيل حلمي .. عملوكم طعم عشان
يهربوا هما الكمية اللي هما عايزنها من غير قلق
مدحت : طيب يا باشا انا هفيدك في ايه .. أنا مش أد اسماعيل
حلمي

مروان: أنا هحميك

مدحت : محدش يقدر يحميني منه .. هيبعتلي حد جوه السجن
يقتلني

مروان و قد بدأ ينفعل : ما هو بص بقى أنا هعرف هعرف .. بيبك
من غيرك هعرف .. بس أقسم بالله لو ما تكلمت و عرفت من بره
لأقول لاسماعيل أن أنت اللي قولتلي .. و ساعتها بقى لأنا و لا
هو هنرحمك

و استطرد في هدوء : هسيبك لحد بكره تفكر

و نادا على أحد العساكر لكي يعيد المتهم الى زنزانه مرة أخرى
بينما التقط مروان هاتفه و قرر الاتصال بزوجته للأطمئنان عليها

و على ابنته .و,,,و

مي التي تحمل ابنتها - بلهفة- : حبيبي

مروان : حياتي .. روعي .. قلبي

مي : وحشتني يا حبيبي .. ووحشت ميرا كمان

مروان : و أنتم كمان وحشتوني والله .. هانت

مي : أخبرك ايه

مروان : بصي يا ميوش أنا عايز منك خدمة

مي : ايه هي

مروان : بصي أنا عايزك توقعي حسين و مازن في مها

مي : مازن سهلة خالص .. لكن حسين أزاوي

مروان : مها جاتلي المكتب و باستني

مي و قد احتدت : نهارها أسود

مروان و قد ضحك : اهدي بس أنا زقتها بعيد عني والله

و استطرده في حنان : أنا أقدر برضو يا ميوش ابصلها أنتي هبلة

و لا ايه

مي و مازالت منفعلة : بس أنت مقولتليش قبل كده

مروان مستفهماً : امتي مثلاً

مي : معرفش

مروان : هو عند و خلاص .. و بعدين اديني قولتلك

المهم حبيبة قلب بابي أخبرها ايه

مي : تمام الحمد لله .. عاقلة الأيام دي .. بس حاسه أن حاجة

ناقصة

مروان : حبيبة باباها دي واحشها أنا

مي : واحشها و بتقولك خلص و أرجعلها بالسلامة

مروان : هي بس !؟!

مي : هي و مامتها .. على فكرة ماما بتسلم عليك و أمنية كمان

مروان : سلميلي عليهم

انتهت المكالمة بعد السلامة .. أدخلت مي ميرا الغرفة ..
ووضعتها في سريرها و جسلت بجانبها و أخذت تهز سريرها و
التقطت هاتفها و هاتف مازن في البداية . و,,,

مازن : مدام مي أهلاً

مي : أهلاً بـيك

مازن : ايه الاخبار

مي : تمام الحمد لله .. حضرتك سدت الدفعة الثانية من الشرط
الجزائي

مازن : طيب ما هي مي طرف في الموضوع و حسين برضو ليه
مي : حضرتك عارف أن مها هي اللي حطت بنود العقد بتاعكم و
كاتبة انك الوحيد المتحمل للشرط الجزائي

مازن و قد انفعل : محدش كتب كده

مي : مانا عارف يا مستر مازن انها هي الطرف المسيطر من
جهتكم

و استطردت بطريقة مستفزة : و محدش يقدر يقف ادامها

مازن : انا كده هيتخرب بيتي

مي : و احنا علينا ديون و عايزين سيولة عشان نشترى خامات
أصل احنا مش ملاحقين على الصفقات

مازن : يا مدام مي الشرط الجزائي بيقسم على جميع اطراف
الطرف الفاسخ للعقد

مي : مش مشكلتنا احنا عايزين فلوسنا .. تجيبها من مها من
حسين احنا ملناش دعوه أنا معايا شيك و لو رocht صرفته في
معاده و ملقتش حساب يغطي هوديه النيابة

و اغلقت الهاتف و هي تببتسم بتشفي و طلبت رقماً اخر . و,,,

حسين : ازيك يا مدام مي

مي : تمام يا مستر حسين ازي حضرتك

حسين : تمام الحمد لله

مي و قد اظهرت الانفعال : أنا بكلمك عشان افتح عنيك و احذرك

حسين : من ايه

مي : مراتك مش محترماك و محترماني و لا محترم نفسها

حسين : مها ؟!!

مي و قد انفعلت حقاً : مراتك راحت لجوزي و باسته في مكتبه

..شوف بقى لو مكنش جوزي محترم كان ايه ممكن يحصل

و اغلقت الهاتف و تركت حسين يشغل .. خرج حسين من مكتبه

و توجه الى حيث تجلس مها نظر لها بغضب فتعجبت مها . و,,,

مها : مالك

حسين : بتخونيني

مها : انت ايه اللي بتقوله دا

حسين : تروحي لمروان و تبوسيه في مكتبه يا فاجرة

مها و قد على صوتها : أنت اتجننت يا خرفان أنت

توجه حسين نحوها و جرها من شعرها و لقنها في اللغة الدارجة

((علقة سخنة)) اسكنتها السرير و اغلق عليها الباب دون

علاج

حاول اسماعيل مراراً و تكراراً الاتصال بمها و لكن دون جدوى

العملية اقتربت و الوسيلة الوحيد للاتصال بالموارد الخارجي هي

مها

حاول إسماعيل الدخول الى بيتها و لكن حسين قد امنه تماماً

فقد الأمل و بالفعل فشل في ادخال الشحنة بوقتها .. قرر حسين الانتقام من مها فالخبر اسماعيل أن مها فعلت ذلك لتثبت ولائها لمروان

فقرر اسماعيل قتل مها

الحلقة التاسعة و الأربعون

جالسة فوق سريرها تكاد تموت ذعراً فقد انقلب كل شيء ضدها كل شيء ضاع من بين يدها شرفها زوجها عملها جبروتها و أهم شيئاً حبيبها

كانت مها جالسة فوق سريرها تضم رجلها الى صدرها و تحوطها بذراعيها تبكي بحرقة مقهورة على حالها معذورة تتذكر كلام مروان لها في البداية عندما حذرها و لم تستجب له تتذكر يوم أحبته يوم اعترف لها أيامها مع بعضهما تتذكر و تتذكر...

كانت توشك أن تنهي عملها عندما اتصل بها ليخبرها أنه اتي ليصطحبها من عملها ليقضيا مع بعضهما وقت لطيف لمت حاجيتها بسرعة رهيبة و وقفت أمام المرأة تهندم من نفسها خرجت من المكتب و استقلت المصعد و خرجت منه و لتتوجه الى

سيارته ركضاً و تركبها و تجلس بالمقعد الذي بجواره و تطبع
قبلة على وجنته فيبتسم لها فينظر نحو عينها مباشر فيدق قلبها
بعنف . و,,,,,

مروان بنبرة حب : وحشتيني
مها : و أنت أكثر يا حبيبي
مروان : عايزة تروحي فين
مها : أي مكان معاك يا حبيبي بيبقى جنة
مروان و قد ابتسم : دا الرضا دا كله
مها : بحبك بلاش يعني
فوضع يده على كتفها و ضمها اليه و قبل جبهتها : و انا بعشقتك
و عمري ما هقدر احب حد غيرك

عادت الى الواقع و قد زادت من بكائها و تذكرت كيف رآها بين
أحضان اسماعيل اللعين تذكرت كيف كانت عينه غاضبة و لكنها
حزينة أيضاً . و ,,,

مها بأرتباك : والله فاهم غلط
مروان و قد كان في أعلى درجات الغضب : والله فهميني قوليلي
مها و قد صمتت و بدأت تبكي
مروان : أفهمك أنا .. حبيت واحده سافلة .. و كنت هتجوز واحدة
حقيرة .. كنت حاسس و بكذب نفسي بس الفلوس بتخليكي تبيعي
كل حاجة .. حتى نفسك

عادت للواقع مرة أخرى .. قامت من مكانها .. توجهت نحو
الخزانة و هي تمسح دموعها من على وجهها بعنف .. فتحت
الخزانة .. و اخرجت هاتفاً منها كانت تخبئه .. و وضعت خط هاتف
فيه .. ثم ضغطت على أزرار هاتفها .. و

مها بصوت باكي متوسل : مروان

مروان بتعجب : مها

مها : هيقتلونني يا مروان

مروان : مين اللي هيقتلوكي

مها و هي تبكي : حسين و اسماعيل و مازن اتفقوا عليا يا

مروان

مروان : طيب اهدي بس .. عملوا كده ليه

مها : حسين عرف أني جيتلك المكتب و مفكرني خونته معاك ..

و حبسني في البيت و اسماعيل معرفش يدخل السلاح من كرواتيا

.. و المورد الاجنبي بيهده و عايزين الشرط الجزائي .. و حالف

يقتلني .. أنا مرعوبة يا مروان .. خايفة أوي

ثم استطردت : أنا عارفة اني استاهل .. و انك شمتان فيا يا

مروان .. و حقك .. بس و حياة مي .. و رحمة ميرنا يا مروان

تساعدني

مروان و قد تأثر بنبرتها : عايزاني اعملك ايه

مها : تعالى البيت دلوقتي و أنا هخليك تمسك اسماعيل متلبس ..

و هكلم الموردين كمان

مروان : أنتي هبلة .. هيجيلك بسهولة كده .. اكيد هيفهم يعني

مها : طيب بص حسين مسافر بالليل أنا هكلم اسماعيل و

الموردين و هقولك على كل حاجة بس بالله متخلهمش يقتلونني

مروان : هي سايبه يا مها في قانون في البلد .. انتي بس رتبي

كل حاجة .. و انا هقولك تعملي ايه

مها : مروان متسبنيش ليهم

مروان : خلاص يا مها متخافيش

مها : بجد يا مروان هتحميني

مروان : دا شغلي يا مها

مها : شغلك ؟ !
مروان بنبرة جادة : أيوا شغلي
مها : أوك .. باي
مروان : سلام

اغلقت مها الخط و عادت تجلس جلستها السابق حتى غفوت

و من ناحيته قرر أن يخطف عدة ساعات مع مي و ميرا و يعود
ثانية الى معمعة العمل

استقل سيارته نحو الاسكندرية و هو يتذكر كلمات مها و ضعفها
ماذا حدث لها لم تكن كذلك كلماتها جعلته يشفق عليها و لكن هل
تستحق الشفقة بعد كل ما فعلت به

وجد نفسه في الاسكندرية بعد حوالي الساعة و النصف توجه
نحو البيت صف سيارته و صعد

كانت تجلس أمام التلفاز و ابنتها على يدها هادئة و أمنية في
شقتها و سالي خلدت للنوم سمعت صوت المفتاح فاخافت و عندما
قامت لترى و هي تحمل ابنتها وجدته مروان . و,,,
مي بالبتسامة : دا ايه المفاجأة الجامدي دي

مروان : وحشتوني

مي : و انت كمان

توجه نحو ميرا و حملها ثم ضمها . و,,,

مروان : حبيب بابي القمر .. وحشتيني يا كوكي

ابتسمت له ميرا

مي : يعني أنا أحمل و أولد و أرضع و تفضل مصدرالي الوش
الخشب و أول أما تشوفك تضحك
مروان و هو يداعب ميرا : ايه يا مي أنتي هتغيري ايه .. حياتي
دي أصلاً
مي : بتعرف صوتك يا مروان أما كنت بكلمك و احطلها الفون
على ودنها كانت تضحك
مروان و هو يضم ميرا مرة اخرى : حياتي يا ناس والله
مي و قد اصطنعت الحزن : واض أني اتنسيت خالص
مروان و قد توجه لها و ضمها بيده الاخرى و طبع قبلة على
شفتيها برقة : دا أنتي الحب الأول يا ميكو
مي و هي تلمس على وجهه : حياتي والله أنت .. هات ميرا بقى
و ادخل خد شاور عقبال أما أحضرلك العشا
مروان : مش جعان يا مي أنا قاعد معاكم و شوية و نازل
مي : طيب مش هتبات حتى
مروان : لاء همشي على الفجر كده .. الدنيا اتلعبت خالص
مي و قد أخذت ميرا منه : طيب بص أنا هنيم البنت و هطلع
أعملك فنجان قهوة و تحكيلى
مروان : أنا هعمل عقبال أما تنيميه
مي : ماشي يا حبيبي

دخلت مي الغرفة و أرضعت ميرا و غطت الطفلة في نوم عميق
وضعتها في السرير و خرجت لتجده جالساً على الأريكة يحتسي
القهوة .. جلست بجانبه .. نظر لها طويلاً .. ثم رمى بنفسه بين
أحضانها .. ليزيح الهم الذي في قلبه
مي و هي تلمس فوق رأسه : مالك يا حبيبي
مروان : اسماعيل مدخلش الشحنة و قص لها ما جرى

مي و هي على وشك البكاء : مروان أنا اللي هكون سبب في
موتها يا ريتني ما سمعت كلامك
مروانو هو يحاول تهدتها : متقلقيش يا مي أنا مش هسيبها بس
هو كده لازم يقعوا في بعض عشان يعترفوا على بعض
مي : يعني أنت هتمسكهم متلبسين
مروان : قولي يارب
مي : ربنا يوفقك يا حبيبي يارب
مروان : مش أنتي بعد العملية دي هترجعي مصر و لا اشتري
الشقة دي و نقعد فيها
مي و قد اخرجته من بين احضانها ثم تحسست وجنته بحنان :
حبيبي أنا معاك في أي كمان .. كفاية أنت و ميرا جنبي
مروان و قد سحب يدها و قبلها : بحبك
مي : و انا مكنتش عايشة قبل أما أعرفك
مروان و قد اقترب منها : وحشتيني
مي و هي تبتسم : مروان مامي جوه
مروان : نايمة
مي و هي تبعده عنها : مروان ممكن تصحى
لم ينطق مروان بكلمة بل حملها نحو الغرفة و دخل بها ثم انزلها
و نظر لها . و , , ,
مروان : كده كويس
مي : افكر
مروان و قد طبع قبلة فوق شفتيها : موحشتكيش
مي : لاء وحشتني

لم يكمل مروان جملته حتى بكت ميرا لتضحك مي بقوة و يصاب

مروان بالخيبة . و,,,
مي : اوعي كده بقى عشان اشوف بنتي
مروان : ماشي ياختي ماشي

و من ناحية أخرى كانت مها قد تأكدت من سفر حسين فنزلت الى
المكتب و اتصلت باسماعيل . و,,,
مها : الو .. ايوا يا باشا
اسماعيل : انتي فين يا زفت أنتي .. مفكرة انك مستخبية و مش
هعرف أوصك لو في المريخ هجيبك يا مها و اقتلك
مها : يا باشا أنا بكلمك عشان اصلح غلطتي .. أنا كلمت الموردين
ووافقوا أنهم يجوا يتفقوا تاني
اسماعيل و قد انشرح : بجد يا مها

و شرحت له مي الخطة

يتبع...

الحلقة الخمسون

كنا قد توصلنا الى اتفاق مها و مروان للايقاع با اسماعيل و
ذهاب مروان الى الاسكندرية ليحظى ببعض الوقت مع زوجته و
ابنته الرضيعة

كانت الساعة قد تجاوزت الخامسة فجراً عندما ودع مروان ابنته
و زوجته و انطلق نحو القاهرة

وصل بعد حوالي الساعة و نصف الساعة و توجه نحو مكتبه في
مكافحة التهريب

تمدد فرق الاريكة الموضوعه في مكتبه اغمض عينه ارهاق و
لكن لم يستطع النوم ذهنه مع العملية و باله بمصيره و مصير
مها

قطع شروده تلقيه مكالمه و كان المتصل مها .و ,,,

مروان : ايوا يا مها

مها : انت فين

مروان : في المكتب

مها : طيب تعالى لي البيت

مروان متعجب : دلوقتي ؟!

مها : هيجولي كمان ساعتين مع الجماعة الكرواتين

مروان : بالسرعة دي

مها : زنقني يا مروان اعمل ايه

مروان : في تسليم

مها : مبدئياً اتفاق جديد

مروان : خلاص يا مها اما يتفقوا كلميني

مها : كده احسن عشان تجيب الموردين كمان

مروان : ماانتي شطارتك بقى انك تخليهم يعملوا بارتي في

التسليم هما يحضروه و اللي تحتهم يسلموا السلاح قوة تهجم

على دوول و انا و قوة تانية نيجي الفيلا

مها : فكرة بر دو

مروان : بس عايزهم كلهم لو محدش فيهم جه مش هرحمك

مها : عارفة يا مروان عارفة

مروا محذراً : والله يا مها لو كانت حاجة من لاعيبك هقتلك والله

هفتاک

مها : يا مروان والله توبت توبت خلااااص

مروان بنفس اللهجة : انا بقولك بس

اغلق مروان الخط ثم حاول النوم مرة اخرى و لم يعرف

اما من ناحية مها فقد اتى اليها اسماعيل و جماعته و اقنعتهم

بفكرتها اول الاصح فكرة مروان

يتبع ...

ترقبوا النهاية النهاردة بالليل او بكره الصبح باذن الله

البارت الأخير:

في طريق العودة الى القاهرة .. مسخراً جل تركيزه في مهمته ..

فا هي بالنسبة له .. مسألة حياة أو موت .. الايقاع بالرجل الذي

دمر مستقبله .. مستقبله الذي انقذته العناية الالهية .. و لكنه
يخشى .. ما هو مصير مي و ميرا إذا ما اصابه مكروه .. أو هل
سيتحمل أبوه و أمه ضربة أخرى .. حرك رأسه يمينا و يساراً
بعنف .. لمحاولة نفخ هذه الأفكار من رأسه .. سيتوكل على الله
السميع العليم و يأخذ بالاسباب

وصل الى القاهرة بعد حوالي ساعة و نصف ... توجه نحو
الإدارة .. ليلتحق بالاجتماع الطارئ الذي عقد من أجل وضع
اللمسات الاخيرة على عملية القبض على رأس الأفعى اسماعيل
حلمي و اعوانه ... كانت الخطة على النحو التالي
مروان متحدثاً عن الخطة : ((احنا يا فندم هنقسم نفسنا قوتين
.. قوة هتروح الصحراوي بقيادة رؤوف بيه " احد زملائه " قبل
الكارثة بتاعة اسكندرية بحوال عشرين كيلو .. و حلال عليه
الحرز و الحيازة .. و دي غالباً هتبقى تمويه .. و الرجالة اللي
فيه هينكره .. بس بشهادة مها هيلبسها اسماعيل))

اللواء حمدي : و اسماعيل و اللي معا
مروان : دي عليا مها مرساياني على كل حاجة .. هروح انا على
الساعة 11 .. يعني بعد خمس ساعات تقريباً .. و القوة هتستنى
مني اشارة .. بعد ساعة تقريباً .. يهجموا

حمدي : طيب بالنسبة لمها
مروان : أنا وعدتها أنني اخليها شاهد ملك .. مها مفيش منها
خطر .. انا عايز اسماعيل و الموردين .. و الكمية الاكبر
حمدي : مروان متخليش نار الانتقام تخليك متهور و تضحي
بنفسك

مروان : يا فندم عمر الشقي باقي .. و بعدين صدقتي هتصرف
بعقل بجد متقلقش .. على الاقل عشان مراتي و بنتي
حمدي : اوك يا بطل .. كده احنا خلاص يا رجالة بالتوفيق

خرج الجميع من الاجتماع و في مقدتهم مروان الذي ذهب الى
مكتبه ليستعد .. اغتسل .. ثم ارتدى ملابسه .. التي احضرها له
السائق .. و جهز سلاحه و جلس خلف مكتبه ينتظر الموعد ..
كانت الدقائق تمر عليه و كأنها سنوات .. لا يطيق الانتظار ..
سيقتله القلق و الملل

و في الناحية الاخرى و على بعد مئات الكيلو مترات .. كانت
بطلتنا الجسنة تحمل ابنتها و هي قلقة غير مطمئنة القلب ..
ستموت قلقاً على عشيقها الذي قد يضيع نتيجة غدر أو تهور ..
تحاول أمها و جارتها أمنية تهدئة روعها .. تبكي الصغيرة و
كأنها تستشعر قلق أمها .. مما أركب مي أكثر .. و قامت بهزها
اكثر في محاولة لاسكاتها و لكن دون جدوى ... و,,,
مي منفعة إثر توترها : ميرا بس بقى كفاية .. انا اعصابي
مبقتش مستحيلة

سالي موبخة مي : و كأنها فهمافي يا مي .. مبالراحة على البنت
مي : يا ماما غصب عني هموت من القلق حسوا بيا
أمنية : يا مي ربنا هيحميه ان شاء الله
مي و قد زاد قلقها : قلبي موجوع عليه مش عارفة عليه
سالي : متفوليش عليه .. ربنا معاه و يحميه يا مي
مي متضرعة لله : يارب .. ربنا يحميه و يرجعولي بالسلامة ..
يارب دا طيب و معملش حاجة وحشة في حد
ثم تابعت : ماما بليز خدي ميرا شوية أنا مش قادرة هدخل جوه
اقعد لوحدي شوية

سالي ملتقطة الصغيرة من مي : هاتيها .. بسم الله الرحمن
الرحيم

توجهت مي الى حيث حجرتها .. و دخلت الى دورة المياه الملحقة
بها .. توضأت و ارتدت ثوب الصلاة .. و شرعت باداء صلاة

الفجر .. و ما أن أنتهت حتى رفعت يدها بالدعاء له .. أن يحفظه
الله و يرعاه و يوفقه

مر الوقت على مروان و كأنه دهر قام من مكانه .. رتب هندامه
.. و سحب سلاحه .. خرج من مكتبه و كأنه محارب مغوار ..
يشرع الدخول الى ساحة المعركة .. بعين كأعين الصقر .. قلباً
ميتاً .. شجاعة .. ركب سيارته و كأنها جواده .. قادها .. متوجهاً
الى فيلا مها .. حيث اعدائه .. على درجة عالية من التركيز و
الترقب

اخيراً وصل بعد حوالي نصف الساعة .. تأكد من خزية سلاحه .
ارتدى نظارته الشمسية .. و قبل أن يترك سيارته .. التقط هاتفه
محدثاً زوجته .و,,,

مروان بنبرة حانية : حياتي

مي متلهفة : حبيبي أنت فين

مروان : أنا داخل أهو

اعتصر قلبها قلقاً عليه و أدمعت عينها : مروان بليز خلي بالك
من نفسك .. بلاش تدخلهم لوحديك

مروان في محاولة لتهدئتها : حبيبتي هو أنا عبيط عشان ادخلهم
لوحدي معايا قوة مسافة ما يحصل التلبس هيهجموا

مي باكية : ربنا يحميك و يخليك ليا يارب

مروان متأثراً : مي أنا عايز أطلب منك طلب

مي : حياتي كلها ليك

مروان بنفس النبرة : عايزك تسامحيني على كل حاجة وحشة
عملتها فيكي

مي و قد زاد بكائها : حبيبي ليه الطلب دا دلوقتي يعني

مروان : بلاش اتأكد أنك مسامحاني و قلبك صافي من ناحيتي
عشان ربنا يوفقني

مي بمنتهى العشق : حبيبي أنت احلى حاجة حصلتلي في الدنيا ..
و انا اصلا مكنتش زعلانة .. انت روعي .. في حد يزعل من
روحه

مروان بحب : و انتي حياتي و روعي و قلبي و حبيبتي و أمي و
اختي و مراتي و أم بنتي .. بحبك
مي و قد اغمضت عينها : و أنا بموت فيك .. و ميرا كمان قلقانة
عليك

مروان : حبيبة بابي دي .. بوسيهالي .. وحشتني من ساعة ما
سيبتها

مي : خلي بالك من نفسك
مروان : ان شاء دعواتك .. و خدي بالك من نفسك و من ميرا ..
انا هقفل دلوقتي عشان الوقت ازف

مي : ربنا يحيمك و يوفقك و ترجعلي أنا و ميرا بالف سلامة
مروان : ان شاء الله .. لا اله الا الله
مي : سيدنا محمد رسول الله

اغلق الخط .. و فك حزام الامان .. فتح الباب و خرج من سيارته
.. و تسلل من الباب الخلفي .. كانت مها بانتظاره .. ترتدي
ملابس الحفل .. فتحت له الباب .. دخل . و,,,

مها : في ضيوف وصلوا بس اسماعيل لسه مجاش

مروان : كويس

مها : التسليم هيكون في ملحق الفيلا أنا هدخلك فيه دلوقتي و
تستنى في التويليت لحد أما نيحي و اول اما يبتدوا اتفاق تدي
اشارة

مروان و قد نظر لها متوعداً : عارفة يا مها لو كنتي بتلعب عليا
هخليهم يقتلوكي قبل أما يقتلوني
مها : مروان أنا اتعلمت الدرس و صدقني أنا بحبك و خايفة عليك

اكثر من نفسي بليز بلاش الظن دا
مروان بنفس اللهجة : أنا بقولكك بس .. عليا و على اعدائي
مها : يلا بقى قبل أما يجوا
خرجت مها و خلفها مروان متوجهين الى الملحق خبئته ثم
خرجت لترحب بضيوفها في الحفل الاحمق المزيف للتستر على
تسليم أكبر شحنة سلاح
و بعد حوالي الخمسة عشر دقيقة وصل اسماعيل و تبعه الوفد
الكرواتي

قادتهم مها الى الملحق جلسوا في غرفة المكتب . .. و قد اعلن
مروان حالة التأهب و قام بضغط زر تشغيل أجهزة المراقبة و
التصنت و جهز سلاحه و الصق نفسه بالبواب للسماع . و,,,
اسماعيل : برافو عليكى بجد يا مها .. تلميذتي بجد
مها : دي اقل حاجة اقدر اقدمها ليك يا باشا
اسماعيل : طيب يلا بقى نعاين..
مها : اوامرك يا باشا

تقدمت مها نحو أحد افراد الوفد .. طلبت منهم اعطاء الاوامر
لرجالهم بوضع صناديق السلاح في بهو القصر .. و بالفعل اعطى
الرجل الاوامر بالتسليم و بهد زمن ليس بالقليل أخذت مها
الاشارة من رجالها بالتسليم .. في هذا الوقت اعطى مروان
اشارته بالتحرك .. و اخرجت مها الاسلحة .. قدر مروان زمن
وصو القوات خطأ و فتح الباب و خرج لهم كالاسد الثائر .. فزع
كل من في الغرفة ما عدا مي و اسماعيل و كأنه كان يتوقع مجيئه
بالكاد لم يتوقع و لكن كبره صور له أنه سيفلت . و,,,
مروان و هو مشهراً سلاحه بنبرة متهمكة : يا حبيبي متجمعين
عند النبي ان شاء الله

ثم استطرد : ضموا على بعض يلا ضموا على بعض

اسماعيل : سيادة الرائد أزيك ليك وحشة والله

مروان : شوفت الايام بقى .. اديك وقعت في ايدي زي الكلب
اسماعيل و قد اشار له بعينه : توء يا باشا مش بالسهولة دي ..
اينعم انت جامد و ذكي .. و سحرك غلاب على الخونة .. بس
مش اسماعيل حلمي اللي ينتهي بالسرعة دي .. انت جاي لوحد
و لا ايه يا باشا .. و لا صحابك اتأخرو عليك

مروان : بيحرزوا و جايين متقلقش

اسماعيل بعد أن اشار لرجاله بالتحرك و جذب شعر مها : بس
ياريت يجوا يلاقوك عايش .. وضبوه

سحب مها و انهال رجاله ضرباً على مروان قاوم كثيراً و لكن
الكثرة تغلب الشجاعة باغته و شرع بالخروج .. و مها تحاول
الافلات و لكن دون جدوى .. حاول أيضاً الكرواتين الهرب و لكن
اسماعيل اغلق الباب عليهم هم و مروان و رجاله بالمفتاح و
انسحب مشهراً سلاحه..

ليفاجئ بقوات المباحث أمامه .. القوا القبض عليه .. كسروا
الباب .. كلاً توقف عن الحركة .. ماعدا مروان الذي سقط على
الارض من هول ما تلقى .. قبض العساكر على جميع من في
الغرفة .. و عدداً اخر منهم اقاموا مروان من على الارض و
اخرجوه من الغرفة .. ماأن رى اسماعيل مروان الا و قد دفع
الضابط و العسكري ممسكين به و أشهر سلاحه باتجاهه و صوب
رصاصة استقرت في قلب ؟!

سقطت على الأرض غارقة في دماؤها وسط ذهول من الجميع ..
سيطرت قوة اخرى على اسماعيل و قادوه الى الخارج
أما هو فركض نحو مها ... اقامها من على الأرض .. ينظر لها
بصدمة .. و هي تنظر له مبتسمة . و,,,

مروان و هو يصرخ بها : ليه يا مجنونة أنا لابس واقي ليه

مها و الصوت يخرجها منها بوهن : و أنا اعرف منين .. أنا كده
كده ميتة من غيرك .. حياتي متسواش بعديك
مروان يصرخ : اسعاف .. اسعاف .. مها متتكلميش
مها مبتسمة : ربنا استجاب دعوتي أني أموت في حضنك
مروان : مها بليز بلاش كده

مها :: سامحني

مروان : مسامحك والله بس هتعيشي
و لكن لفظت مها انفاسها الاخيرة .. بعد محاولات كثيرة من
مروان و رجال الاسعاف في انعاشها .. ماتت مها
بعد عدة ساعات كان جالساً فوق سريره بالمشفى لا يستوعب كل
ما جرى بالرغم من نجاحه بالمهمة و بالرغم من الانتقام و
بالرغم من الترقية لابد من وجود ضحية
و كانت مها الضحية ضحية نفسها أولاً و اخرأً كان كل ما يحزن
مروان هو انها كان تحاول تطهير نفسها و لكنها دفعت ذنب
اخطائها رغم محاولة التوبة شعوره بالذنب يقتله
فتح باب الغرفة و دخل اليها ملاكه يحمل النسخة المصغرة منه
نظر لها بحب و الم كانت مي حزينة على مها و تشعر شعور
مروان ايضاً و بدون اي كلمة وضعت الصغيرة على الفراش
المقابل و توجهت اليه ضامتها بقوة الى احضانها يبكي و تبكي و
كان الصمت سيد الموقف

غفي في احضانها لبعض الوقت ثم افاق نظرت له بحب و طبعت
شفتيه قبلة .. كانت له بمثابة الدواء .. و,,,و

مروان متألماً : كنتي خايف عليا أموت

مي :بعد الشر عليك يا حبيبي ان شا الله اللي يكرهوك

مروان : ما اللي كنت مفكرهم بيكرهوني ماتوا

مي و قد أدمعت عينها : ربنا يرحمها و يسامحها

مروان : في حياتها معذباني و بعد اما ماتت معذباني
مي و هي تمسح على خده : حبيبي دا قدرها .. متشيلش نفسك
فوق طاقتها

مروان : مانا مؤمن أن لازم يبقى فيه ضحية .. عارفة أنا شوف
فيها صورة ميرنا و هي بتموت .. هما الاتنين كانوا ضحايا
غبائهم .. و أما استجدوا بيا معرفتش أحميهم
مي : حبيبي مفيش في ايدك الا انك تدعليهم بالرحمة
مروان : ربنا يرحمهم و يسامحني على تقصيري
في هذا الوقت صرخت الصغيرة و كأنها تعلمهم بوجودها فتوجهت
مي نحوها حاملة اياها تضحك لها . و , , ,

مي : زي بابي بالظبط يا ميرو ازعاج اما حد ينشغل عنك
مروان : حبيبتي دي بجد روعي .. تعالي يا ميرو لبابي و سيبك
من البت دي ملناش الا بعض
حملها مروان بين يده فتبسمت له و داعبها و بعد حوالي الساعة
وصل والد مروان ووالدته للاطمئنان عليه
خرج مروان من المشفى في اليوم التالي و بعدها ببضعة أيام
حصل على الترقية في عمله و اجازة راحة لمدة خمسة عسر
يوماً

أما بالنسبة لمي فقد عادت الى القاهرة مرة اخرى بعد وعود
طويلة منها لأمنية أنها ستأتي لزيارتها مرة دائماً تحسنت علاقتها
بحماتها تدرجياً كرسى وقتها لميرا تابعت العمل من المنزل و
احيانا قليلة كانت تذهب لتبشره بنفسها ثم تعود بسرعة
قرر بطلانا أخذ ابنتهم و الذهاب الى رحلة استجمام الى احد الدول
الاوربية و قضيا أوقات ممتعة و في اخر يوم كانا جالسين معاً و
ميرا مع مربيتها فنظرت مي له طويلاً تذكرت كل شيء
أول مقابلة

اجبارها بشكل لطيف على الزواج

ليلة الزفاف البائسة

ما فعله أول فترة زواج

خصامهم الطويل و موت ابوها

مكوثهم في منزل حسن

تغيرات جذرية

بداية ظهور نبتة الحب

خلافاتهم و مغازلاته لها

انهيار مروان امام انوثتها

سفر الغردقة و بداية العسل

ليلة عشقهما

ما حدث قبل حملها

أزمة ميرنا

رجعوها له بعد أزمة ميرنا

ولادة ميرا

تذكرت كل شيء حتى تلك اللحظة .. ضحكت و هي تتأمله ..

احبته من أول وهلة .. عاندها .. و قهرها .. قاومها .. تعاملت

بذكاء .. اقسمت أن يشقها .. انارت محاولته في مقاومتها .. لفت

جميع خيوطها حول ليعشقها رغم انفه

تمت بحمد الله